

Université Akli Mohand Oulhadj –Bouira-

Faculté des Science Sociales et Humaines



جامعة العقيد أكلى محمد أولحاج –البويرة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: التاريخ

تقييم النخبة الأكاديمية لإستراتيجيات القنوات الفضائية الخاصة
في إدارة أزمة كورونا (قناة النهار " أنموذجا")
- دراسة مسحية لأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة -

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ماستر في الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتورة:

جميلة أوشن

إعداد الطالبات:

- شهرزاد يحيواوي
- بشرى زغدان
- سعيده رحمانى

لجنة المناقشة:

- الأستاذة (ة)...../ رئيسة
- الأستاذة/ د. جميلة أوشن...../ مشرفا ومقررا
- الأستاذة (ة)...../ ممتحنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الشكر لله عز وجل على الثبات والقوة التي أعطانا إياها لنبقى شامخين
طموحين و متمسكين بأحلامنا ونهاياتنا مبارك لكل أهالينا و أحبائنا على النجاح
كل الشكر والتقدير للوالدين اللذين شجعونا على المثابرة و الاستمرار
وكل الشكر والتقدير لأستاذتنا الفديرة المشرفة على المذكرة أو شئ جميلة
الراقية بأخلاقها الرفيعة والشكر على صبرها علينا وعلى توجيهاتها العلمية التي
لا تقدر بثمن،

الشكر و التقدير للأستاذ سليمان بورحلة و لو كانت محاضراته للبيع لاشترينا
التذاكر ولن ننسى المسيرة القيمة للأستاذ خير الدين زيان و الأستاذة
الحنون الطيبة المساندة لنا دوما صونيا عفان البرينة يقال من كانت ملامحه
تجعله أقل من عمره فقلبه جميل

كذلك الشكر للأستاذ عبد الرحمان بوبكر الذي كان ولا زال يثرينا بمعارفه
بطرحة الشيق المتواضع كان زميلا و استاذنا لنا في أن واحد

الشكر لباقي زملائنا خريجي كورونا 2021 أمير و زناطي لعجالي وحمزة
والطاهر وهشام نتمنى لهم التوفيق و النجاح في الحياة بمجاريها

إهداء

و أخيرا تخرجت وأهدي تخرجي هذا لمن علمتني أنه حين انكسر يكون القلم
مغازي مرصك وبقية القلم مغازي أمي حبيبة قلبي دعواتكم بشفاها
إلى أبي سدي الذي حملني طيلة حياتي ولا زال يعطيني كل يوم أكثر من مال
عرقه و كدمه

إلى جدي محمد زخود الغالي من كان عوناً لي خلال سنوات دراستي
إلى أخواتي نسرين خلود يسرى نهاد إلى أخي العزيز محمد بلعزوق
إلى رفيقات دربي الغاليات المتألمات الأنيقات، النجمة الخماسية: يحياوي
شهرزاد، نادية مداس، بشرى زندان، سعيدة رحمانى، سارة قادري،
إلى أخت لم تنجبها أمي أحلام بارة إلى صديقي منذ القدم المفضل الذي
أعتبره شخصاً مميزاً في حياتي شوقي سليمانى
إلى طاقم كليتنا من مسؤولين وموظفين إلى خالاتي حبيبات قلبي مشجعاتي
منذ الصغر

إلى عماتي القديرات وأخيرا لمعلمتي وأستاذتي وأمى الثانية الراحلة رحمها
الله وأسكنها فسيح جناته فريال عطافى.

شهرزاد يحياوي

الإهداء

أهدي هذا البحث الى كل طالب علم يسعى لحسب المعرفة وتزويد رصيده
المعرفي والعلمي والثقافي

الى من ساندتني في صلاتها ودعائها، الى من سهرت الليالي تنير دربي،
الى من شاركتني افراحي واساتي، الى نبع العطف والحنان الى اجمل ابتسامة
في حياتي الى اروع امرأة في الوجود : امي الغالية

الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة الى الذي لم يبخل علي
بأي شيء، الى من كان معي من اجل راحتني ونجاحي الى اعظم واعز رجل في
الكون: ابي العزيز

الى الذي ظفرت بهم هدية من الاقدار اخوة فعرفوا معنى الاخوة الى اخوتي
الأحباء الى اختي الوحيدة والحبيرة: الجيدة زهدان التي تحرسني حب العلم
والمطالعة والفن

الى صديقتي الغالية رفيقات دربي الانبيات النجمة الخماسية زهدان بشري
بحياوي شهرزاد رحمانبي سعيدة سارة قادري خاتمة مداس
الى كافة زملاء الدراسة الى كافة طاقم الكلية من مسؤولين وموظفين.

بشري زهدان

الإهداء

نحمد الله حمدا يليق بجمال وجهه وعظيم سلطانه انه لا يسعني في هذا المقام
الى ان اهدي ثمرة جهدي هذا الى :من قال فيها الرحمن "وبالوالدين إحسانا "
ربحانة قلبي ونور عيني الى التي تعبت وقاسمت الكثير من اجلي وعلمتني ان
الحياة كفاح ووراء كل تعب نجاح الى من رضيت بالقليل لتدفع منه الكثير
لأمي الغالية حبيبة قلبي حفظها الله ورعاها لي

الى من شاركني الماضي والحاضر بنضات جسمه وشوق عيني له علمني ان
الإخلاص أساس النجاح ودفعني بكل حزم أبي العزيز حفظه الله لي
الى من كانوا سندا و عوناً لي الى من زرعو في نفسي حب العلم والمثابرة
فصاروا عنوان نجاحي اخوتي فاتح ، لخطر ، هاني ، والى ابي الثاني سدي العظيم
وظلعي الثابت الذي لايميل اخي أمين الى اخواتي وملهماتي
سيهام ، ربيعة ، نادية

الى من بشروني بظننا وصررت للظنا خالدة "إليان " واختي التي لم تلدها أمي
هي ليست توأم روحي فقط بل هي أنا في مكان اخر "بيبا "
الى خالي قطعة من أمي ومن حظي أنه خالي وزوجته العزيزة وحفيدهم ادم
أطال الله في عمرهم الى عمتي رحمتها الله وكل عماتي التي لطالما فرحوا
لنجاحي ..

الى النجمة الخماسية أنجبتنا مواقف الأيام حياة ثانية لا يوجد فيها طريق للحزن
:قادري سارة ، زنادان بشري ، يحيى ، شهرزاد ، مداس ، نادية و جواد ليك
حفظهم الله

سعيدة رحمانبي

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي

تمهيد

- 1- تحديد الاشكالية
- 2- التساؤلات الفرعية
- 3- الفرضيات
- 4- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- أهمية الدراسة
- 7- الدراسات السابقة
- 8- منهج الدراسة
- 9- أدوات الدراسة
- 10- مجتمع وعينة الدراسة
- 11- حدود الدراسة
- 12- تحديد المصطلحات والمفاهيم
- 13- نظرية الدراسة

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: مدخل إلى الفضائيات التلفزيونية والأزمة الصحية العالمية كورونا

تمهيد

المبحث الأول: مدخل إلى الفضائيات التلفزيونية

- 1- نشأة الفضائيات التلفزيونية وتطورها
- 2- نشأة الإعلام الفضائي الخاص ودوافع ظهوره
- 3- سلبيات القنوات الفضائية
- 4- إيجابيات القنوات الفضائية
- 5- نشأة الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودوافع ظهوره

المبحث الثاني: الأزمة الصحية العالمية كورونا

- 1- تعريف فيروس كورونا

2- تعريف فيروس كورونا المستجد covid-19

3- مفهوم جائحة كورونا

4- ظهور واندلاع الجائحة

5- مفهوم ووظيفة الوباء المعلوماتي

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: حول التغطية الإعلامية للأزمات الصحية أزمة كورونا -أنموذجاً-

تمهيد

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لإعلام الأزمات

1- تعريف الأزمة والتواصل في الأزمات

2- مفهوم إعلام الأزمات

3- التنظيم في الاتصال الأزمات

4- دور الإعلام في إدارة الأزمات

5- مراحل التعامل الإعلامي مع الأزمات

المبحث الثاني: التخطيط الإعلامي والأزمات الصحية

1- إدارة الأزمات والإستراتيجية الإعلامية (تجربة الإعلام العماني)

2- الإعلام والأزمات الصحية

3- القواعد الأساسية لإعلام الأزمات الصحية

4- قنوات الاتصال أثناء الأزمات

5- التغطية الإعلامية لوباء COVID-19 لشبكات الإخبارية الدولية والمحلية

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة تقييم أساتذة جامعة البويرة لإستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة

كورونا

المبحث الأول: تحليل البيانات الشخصية للمبجوثين

- 1- توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس
- 2- توزيع المبحوثين حسب متغير الوظيفة
- 3- توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص
- 4- توزيع المبحوثين حسب متغير الفئة العمرية

المبحث الثاني: متابعة النخبة الأكاديمية لقناة النهار

- 1- القناة الجزائرية الخاصة المفضلة
- 2- درجة متابعة قناة النهار
- 3- درجة الاعتماد على قناة النهار في متابعة أحداث جائحة كورونا
- 4- درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها قناة النهار حول كورونا

المبحث الثالث: الأساليب المعتمدة في إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا

- 1- الأساليب الايجابية المعتمدة في إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا
- 2- الأساليب السلبية المعتمدة في إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا
- 3- الأساليب الإحصائية المستخدمة

المبحث الرابع: دور قناة النهار أمام المجتمع من منظور المسؤولية الاجتماعية

الفهرس

الفهرس

فهرس الموضوعات	
الصفحة	العناوين
أ-ب	مقدمة
3	الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي
3	تمهيد
3	1- تحديد الاشكالية
4	2- التساؤلات الفرعية
4	3- الفرضيات
4	4- أسباب اختيار موضوع الدراسة
5	5- أهداف الدراسة
6	6- أهمية الدراسة
6	7- الدراسات السابقة
7	8- منهج الدراسة
11	9- أدوات الدراسة
20	10- مجتمع وعينة الدراسة
20	11- حدود الدراسة
20	12- تحديد المصطلحات والمفاهيم
26	13- نظرية الدراسة
28	خلاصة الفصل
29	الفصل الثاني: مدخل إلى الفضائيات التلفزيونية والأزمة الصحية العالمية كورونا
29	تمهيد
30	المبحث الأول: مدخل إلى الفضائيات التلفزيونية

الفهرس

30	1- نشأة الفضائيات التلفزيونية وتطورها
31	2- نشأة الإعلام الفضائي الخاص ودوافع ظهوره
32	3- سلبيات القنوات الفضائية
33	4- إيجابيات القنوات الفضائية
34	5- نشأة الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودوافع ظهوره
40	المبحث الثاني: الأزمة الصحية العالمية كورونا
41	1- تعريف فيروس كورونا
41	2- تعريف فيروس كورونا المستجد covid-19
42	3- مفهوم جائحة كورونا
43	4- ظهور واندلاع الجائحة
51	5- مفهوم ووظيفة الوباء المعلوماتي
53	خلاصة الفصل
54	الفصل الثالث: حول التغطية الإعلامية للأزمات الصحية أزمة كورونا -أمودجا-
54	تمهيد
55	المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لإعلام الأزمات
55	1- تعريف الأزمة والتواصل في الأزمات
56	2- مفهوم إعلام الأزمات
56	3- التنظيم في الاتصال الأزمات
57	4- دور الإعلام في إدارة الأزمات
60	5- مراحل التعامل الإعلامي مع الأزمات
65	المبحث الثاني: التخطيط الإعلامي والأزمات الصحية
65	1- إدارة الأزمات والإستراتيجية الإعلامية (تجربة الإعلام العماني)

الفهرس

70	2- الإعلام والأزمات الصحية
73	3- القواعد الأساسية لإعلام الأزمات الصحية
77	4- قنوات الاتصال أثناء الأزمات
78	5- التغطية الإعلامية لوباء COVID-19 لشبكات الإخبارية الدولية والمحلية
81	خلاصة الفصل
82	الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة تقييم أساتذة جامعة البويرة لإستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا
83	تمهيد
84	المبحث الأول: تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين
84	1- توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس
85	2- توزيع المبحوثين حسب متغير الوظيفة
86	3- توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص
88	4- توزيع المبحوثين حسب متغير الفئة العمرية
89	المبحث الثاني: متابعة النخبة الأكاديمية لقناة النهار
89	1- القناة الجزائرية الخاصة المفضلة
90	2- درجة متابعة قناة النهار
92	3- درجة الاعتماد على قناة النهار في متابعة أحداث جائحة كورونا
93	4- درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها قناة النهار حول كورونا
94	المبحث الثالث: الأساليب المعتمدة في إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا
94	1- الأساليب الايجابية المعتمدة في إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا
95	2- الأساليب السلبية المعتمدة في إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا
97	المبحث الرابع: دور قناة النهار أمام المجتمع من منظور المسؤولية الاجتماعية
99	خلاصة الفصل
101	خاتمة
103	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول	
الصفحة	العناوين
83	الجدول رقم (01): يوضح درجات الخيارات لاستمارة الاستبيان
84	الجدول رقم (02) يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير الجنس.
85	الجدول رقم (03): يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير الوظيفة
86	الجدول رقم (04): يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير التخصص
88	الجدول رقم (05): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الفئة العمرية
89	الجدول رقم (06): يوضح القناة الجزائرية الخاصة المفضلة.
90	الجدول رقم (07): يوضح درجة متابعة قناة لنهار.
92	الجدول رقم (08): يوضح درجة الاعتماد على قناة النهار في متابعة أحداث جائحة كورونا.
93	الجدول رقم (09): درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها قناة النهار حول كورونا
94	الجدول رقم (10): الأساليب الايجابية المعتمدة في استراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا
95	الجدول رقم (11): الأساليب السلبية المعتمدة في إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا
97	الجدول رقم (12) دور قناة النهار أمام المجتمع من منظور المسؤولية الاجتماعية.

الفهرس

فهرس الأشكال	
الصفحة	العناوين
85	الشكل رقم (01): يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير الجنس.
86	الشكل رقم (02): يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير الوظيفة
87	الشكل رقم (03): يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير التخصص.
88	الشكل رقم (04): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الفئة العمرية.
90	الشكل رقم (05): يوضح القناة الجزائرية الخاصة المفضلة.
91	الشكل رقم (06): يوضح درجة متابعة قناة لنهار.
92	الشكل رقم (07): يوضح درجة الاعتماد على قناة النهار في متابعة أحداث جائحة كورونا.
93	الشكل رقم (08): يوضح درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها قناة النهار حول كورونا.

مقدمة

أثر فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 في الحياة في جميع أنحاء العالم وشكل نقطة وقف وأزمة أمام جميع المجتمعات والدول وأحداثها هي أحداث مشابهة للتي في فترات الحروب وتذكر بمختلف الأوبئة الفتاكة التي خلفت أضرارا بشرية ومادية منذ القدم حيث توقف الانتاج بمختلف الميادين فقد أصبح العالم في حالة سكون وتم اخلاء الشوارع وعزل المجتمعات عن بعضها وغلق الحدود وحظر التجول فقد أصدرت الحكومات جميعها قرارات صارمة وقاسية نوعا ما أثرت على الجانب النفسي للمواطنين مع فرض العقوبات عند مخالفة القوانين الصادرة عن السلطات في ظل جائحة كورونا وقد أظهرت هذه الفترة الصعبة العديد من الفئات أطباء الذين كانوا خط دفاع على صحة الجميع ومفكرين وسياسيين فقط وضعت الناس أما مسؤولية اجتماعية ولم تشكل تحديات فقط امام الطاقم الصحي والحكام بل أيضا للاعلاميين منهم الصحفيين والمراسلين الذين وجدوا أنفسهم أمام موضوع حديث النشأة وبما أن الوسائل الاعلامية باختلافها وتنوعها مصدرا لنقل الأخبار وصياغتها للجماهير بالعالم كله فهي المصدر الأول للمعلومة السمعية منها أم البصرية وكذا القنوات الفضائية الخاصة بمحدداتها التي أصبحت اليوم أمام منافسات في الوسط الاخباري التطورات التكنولوجية بتوفر شبكة الأنترنت التي سمحت بانتشار المعلومات بسرعة كبيرة بطريقة يمكننا القول من جهة وأمام وظائفها اتجاه المجتمعات من جهة وأمام النظام الدولي من جهة اخرى كأحد أعمدة بناء الرأي العام وبالأخص في المواقف الهامة كأزمة وباء كورونا لرصد الأخبار وإعلام البشرية بكل جديد من خلال تغطيتها للآزمة وبيث المعلومات حولها الأمر الذي يتطلب منها اعداد مخططات وخطوات تتناسب مع الوضع للتحكم في سلوكات الأفراد وتوجيهها والحد من المخالفات والأضرار التي يمكن حصولها ووجدت القنوات الفضائية الخاصة نفسها مضطرة للتكيف مع أوضاع الصدمة الراهنة سواء على مستوى العمل أو الفرق الفنية او ادارة فريق التحرير والبرامج والأولويات الاخبارية التي بات يتصدرها فيروس كورونا المستجد فهذا أمسى اختبارا قويا لها في العالم المعاصر ولتناولها للآزمة والتي تحتاج الى المهنية الاحترافية والخبرة في الممارسة الإعلامية في وضع استراتيجيات اتصالات الآزمة وإدارتها وحلها بدقة وبالتوازي خاصة باعتبارها جائحة صحية عالمية للتفوق في القدرة على تقديم التفاصيل والشهادات عن الحالة إلى المشاهد.

وللإلمام بجوانب الدراسة وجب تقسيم خطة البحث إلى أربعة فصول: الفصل الأول حول الإطار المنهجي للدراسة من خلاله قمنا بتحديد الاشكالية ثم التساؤلات الفرعية ثم الفرضيات، فاسباب اختيار موضوع الدراسة، واهداف الدراسة واهميتها كما قمنا ايضا بالتطرق الى الدراسات السابقة، ووضحنا منهج الدراسة، وادوات الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، كما تناولنا حدود الدراسة، ونظرية الدراسة. اما في الفصل الثاني تناولنا فيه الاطار النظري حيث قمنا بتقسيمه الى فصلين فكان عنوان الفصل الأول القنوات الفضائية التلفزيونية الخاصة والازمة الصحية العالمية كورونا حيث تناولنا في المبحث الاول مدخل الى الفضائيات التلفزيونية، فتطرقنا فيه الى نشاه الفضائيات التلفزيونية، ونشاه الاعلام الفضائي الخاص ودوافعه ظهوره، سلبيات القنوات، الفضائية ايجابيات القنوات الفضائية، اما في المبحث الثاني، فانتناولنا الازمة الصحية العالمية كورونا حيث تطرقنا الى تعريف فيروس كورونا، وتعريف فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، وفي النقطة الثالثة تطرقنا الى مفهوم جائحة كورونا، وبعدها ظهور واندلاع الجائحة، ثم تليها في النقطة الخامسة مفهوم ووظيفة الوباء المعلوماتي.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي

تمهيد

- 1- تحديد الاشكالية
- 2- التساؤلات الفرعية
- 3- الفرضيات
- 4- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- أهمية الدراسة
- 7- الدراسات السابقة
- 8- منهج الدراسة
- 9- أدوات الدراسة
- 10- مجتمع وعينة الدراسة
- 11- حدود الدراسة
- 12- تحديد المصطلحات والمفاهيم
- 13- نظرية الدراسة

خلاصة الفصل

1-تحديد الاشكالية:

تنطلق الدراسة من جائحة كورونا للنظر في كيفية تعاطي القنوات الفضائية الخاصة مع أزمة كورونا في عصر رقمي تتدفق فيه المعرفة بوتيرة لم يشهدها العالم من قبل. وتلاحظ أن هذه الأزمة كشفت الثغوب التي تعترى جسد العمل الإعلامي الذي رسّخ أولويات تجعل السياسي يتصدّر الاقتصادي والاجتماعي والصحي. وترى أن التحديات التي واجهتها البشرية في صراعها المستدام للحفاظ على استمرارية الحياة، من خلال مكافحة الأمراض وتجنب الأوبئة والجوائح، تستحق جهداً تواصلياً إعلامياً أكثر فعالية، تجنباً لتكرار المآسي الناتجة عن الاستهانة بالمعرفة الإنسانية المتركمة التي يندر أن تجد طريقها إلى التغطية الإعلامية. حين تكتمل عملية إدارة أزمة كورونا فإنه لا بد من أن تخضع للتقييم للتحقق من أن نتائج إدارة الأزمة من طرف القنوات الفضائية يتفق مع ما تم التخطيط له إستراتيجياً مقارنة بالأهداف المرغوب تحقيقها لمعرفة مدى تأثيرها على سلوكيات الفرد والمجتمع والحكومات وتصديهم لهذه الجائحة والتي توجه من طرف القنوات الفضائية كسلطة مؤثرة على الذهنيات والآراء والتوجهات وكوسيلة من وسائل إدارة الأزمانقي حين يزداد الاهتمام العالمي بالأخبار المتعلقة بأزمة كورونا، تشكل هذه الأزمة اختباراً لوسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم، والتي تسعى إلى كسب ثقة الجمهور والمحافظة عليها. ويمكن أن تشكل هذه الأزمة فرصة لوسائل الإعلام لاستعادة ثقة قرائها. كما أنها فرصة للقرء الذين يخضعون للعزل لاختيار وسائل الإعلام الكبيرة والصغيرة التي يتقون بها فدراستنا تهتم بادارة القنوات الفضائية الخاصة لازمة كورونا تقييما من النخبة الأكاديمية كونها من السلطة الرابعة ومن المصادر الاعلامية المؤثرة على الرأي العام يتوجب علينا تحديد استراتيجيتها و تخطيطاتها خلال هذه الكارثة التي زعزعت الاقتصاد العالمي ونفسيات الشعوب ومست كل المجالات السياسي والاقتصادي والاجتماعي والدراسي واحترار لها العلماء والباحثون لاستيعاب مجراها واسبابها وابعادها من بينهم الاعلاميين كونهم عنصر و وسيلة لادارة الازمات والكوارث لذا من المهم التوجه إلى النخبة الاكاديمية لتقييم تناول الاعلامي للأزمة ومعرفة تصوراتهم واستطلعاتهم حول الأزمة، بما أن العالم اليوم يعاني من أزمة كورونا كوفيد-19 والتي شكلت تحدياً لوسائل الإعلام منها القنوات الفضائية الخاصة، ونظراً لأهميتها في تشكيل وآراء واتجاهات الرأي العام، نحو مختلف قضايا المجتمعات منها الصحية كالتالي: ما دور

إستراتيجية القنوات الفضائية الخاصة في إدارة أزمة كورونا؟ وذلك بمعرفة تقييم النخبة الأكاديمية لها بهدف وضع الحلول والمعالجات المناسبة لها.

2-التساؤلات الفرعية:

- هل وُفقت قناة النهار في إدارة أزمة كورونا اعلاميا؟
- ما مدى متابعة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة لقناة النهار خلال أزمة كورونا؟
- ما مدى كفاءة قناة النهار وفعالية استراتيجيتها في حل أزمة كورونا حسب تقييم أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة لقناة ؟
- ماهي استراتيجيات قناة النهار لإدارة أزمة كورونا؟
- هل كان لقناة النهار دورا في توعية المجتمع خلال أزمة كورونا؟
- هل قامت قناة النهار ببث برامج وحصص توعوية بكثافة لحل أزمة كورونا؟

3-الفرضيات:

- **الفرض الأول:** تختلف درجة تعرض أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة لقناة لمتابعة القنوات الفضائية الخاصة لرصد الأخبار حول جائحة كورونا بكثرة.
- **الفرض الثاني:** اعتمدت قناة النهار أساليب مختلفة إستراتيجية في إدارة أزمة كورونا.
- **الفرض الثالث:** للقنوات قناة النهار دور إيجابي في إدارة أزمة كورونا في إطار المسؤولية الاجتماعية.

4-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

بما أن كورونا ظاهرة وحدث كبير وجد ملهم للباحثين والطلبة بشتى المجالات كون انتشارها أثر كثيرا على سيرورة العالم اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وعلى جميع المجالات وعلى سلوكيات ونفسيات الأفراد من المهم البحث في هذا الموضوع ومحاولة دراسته من مختلف الجوانب وهذا ما دفعنا بأخذ هذه المشكلة في عين الإعتبار لنواكب تطورات البحوث والأحداث

حول العالم وجمع معلومات تفيدنا وللتجديد في معارفنا وجمع بيانات ومعلومات نافعة لنا وإزالة الغموض وفهم الوضعية جيدا وقد كان في ظل هذا قناة النهار دورا وساهمت في نقل المعلومات والخبار حول الموضوع لتوجيه الأفراد والمجتمع الجزائري.

لأنه من أحدث المواضيع المتناولة والمثيرة فمن المهم الخوض في عناصره ومختلف جوانبه في الفترة الحالية من اجل اعطاء بعض التفسيرات وإزالة الغموض بخصوص اتجاه وايدولوجية قناة النهار واهدافها من المعلومات التي تنقلها حول جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19.

دراسة تضيف الى القارئ معلومات جديدة حول إدارة الازمات من خلال القنوات الفضائية الخاصة في العالم المعاصر وفي ظل التطورات الراهنة لأنها ازمة جديدة على العالم أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة لقناة يمتلكون الخبرة والكفاءة لانها يمتلكون الرؤية النقدية والمستوى الثقافي والمستوى العلمي العالي الذي يسمح لهم بتقييم ما تتناوله قناة النهار في إدارة أزمة كورونا كوفيد-19 لهذا من المهم التعرف على رأيهم في الموضوع من منظور المسؤولية الاجتماعية.

5- أهداف الدراسة:

- التعرف على استراتيجيات قناة النهار وأساليب تغطية الأزمة في سياق جائحة كورونا.
- التعرف على واقع الإعلام الصحي في بعض الفضائيات الإخبارية الخاصة
- استكشاف أبرز محددات التغطية الإعلامية لقناة النهار لجائحة فيروس كورونا.
- لفت الانتباه لأهمية الإعلام الصحي الفعّال ودوره في تجنب البشرية ويلات الجوائح والأوبئة.
- حثّ الفضائيات الإخبارية وبقية وسائل الإعلام واسعة الانتشار على التعاطي مع الإعلام الصحي بكيفية تضعه في مقدمة الأجندة الإعلامية.
- معرفة مدى توفق قناة النهار في حل أزمة كورونا.

- الكشف عن متابعة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة لقناة للقنوات الفضائية الخاصة
- الكشف على مدى ثقة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة لقناة في القنوات الفضائية الخاصة في حل الأزمات.

6- أهمية الدراسة:

هذه الدراسة مهمة خصوصا في الوقت الحالي لتحديد قدرة القنوات الفضائية الخاصة على تغطية الأخبار الصحية وتوجيه الرأي العام وتوعية الشعوب كون الكورونا مرض وداء العصر فمن المهم دراسته من جميع الزوايا والغوص في تفاصيل الأزمة التوسع في مجال استراتيجيات حل وتسيير الأزمات ومواكبة التطور التكنولوجي لها كذلك من المهم أن نقوم بهذه الدراسة لقياس جدارة القنوات الفضائية الخاصة بالثقة خلال الكوارث والأزمات.

- حداثة الازمة وابعادها امام القنوات الفضائية الخاصة مما جعلها بحاجة الى التقييم والدراسة من طرف النخبة الأكاديمية.

7- الدراسات السابقة:

أثر التوجهات الاستراتيجية على إدارة الأزمات دراسة ميدانية على وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة

أثر التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات دراسة تطبيقية المؤسسات العامة في منطقة ضواحي القدس "د. يونس ابراهيم جعفر".

دراسة سابقة حول تقييم النخبة لدور وسائل الإعلام العراقية في مواجهة الطائفية سazan سامان عبد المجيد، عبد الكريم علي الديبسي كلية الإعلام -جامعة البترا الأردن

اعتماد المراهقين المصريين والسعوديين على وسائل الاعلام في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات الصحية جائحة أزمة فيروس كورونا المستجد Covid-19 محمود محمد عبد الحليم جامعة عين شمس.

تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام في إدارة أزمة كوفيد 19 في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية أم د رباب صلاح السيد إبراهيم جامعة المنوفية

تقييم أداء الإعلام المصري خلال الأزمات الاقتصادية دراسة حالة على البرامج التلفزيونية منى مجدى فرح عبد المقصود كلية الإعلام جامعة القاهرة

تأثير استخدام اساليب التخطيط الاستراتيجي على ادارة الأزمات لدى القطاع المصرفي الاسلامي الكويتي فيصل سعد متعب المطيري اشرف د.علي الضلاعين قسم ادار اعمال كلية الاعمال جامعة الشرق الاوسط

دراسة سابقة حول تقييم النخبة لدور وسائل الاعلام العراقية في مواجهة الطائفية سazan سامان عبد المجيد، عبد الكريم علي الدبيسي كلية الاعلام -جامعة البترا الاردن

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة الرياض السعودية د خالد بن فيصل الفرم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

8- منهج الدراسة:

8-1- المنهج الوصفي:

وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من اجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.¹

ويساعد هذا المنهج على دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع.

فهناك²، العديد من البحوث والدراسات الإعلامية التي تقف بأهدافها عند حدود الوصف المجرد للظاهرة للإجابة عن التساؤل ماذا..؟ وكيف..؟ أي التعريف بالظاهرة والتغير فيها، أو

¹ عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط3، 1971، ص 109.

² جمال زكي، السيد ياسين: أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1962، ص 84.

كيف تتحرك هذه الظاهرة؟ أو كيف يتم التغيير فيها؟ ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في مدة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.¹

وتستهدف البحوث الوصفية تحقيق عدد من الأهداف هي:²

- أ- جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن أي ظاهرة أو مجتمع أو نشاط
- ب- صياغة عدد من النتائج ممكن أن تقوم على أساسها إصلاحات اجتماعية وما يرتبط بها من أنشطة أخرى.

8-2- المنهج المسحي:

وهو من أبرز المناهج المستخدمة في البحث الإعلامي للحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها، ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها. ويشمل هذا المنهج خمس مسوحات هي:³

أ- مسح الرأي العام:

ويستهدف هذا المسح التعرف على الآراء والأفكار والاتجاهات والمفاهيم والقيم والدوافع والمعتقدات والانطباعات والتأثيرات المختلفة لدى مجموعة معينة من الجماهير تبعاً للهدف من إجراء المسح.

¹ ربحي مصطفى عليان: *مناهج وأساليب البحث العلمي*، دار الصفا للتوزيع والنشر، عمان، 2000، ص 65.

² عامر إبراهيم قنديلجي: *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية*، شؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2002، ص 129.

³ بسام عبد الرحمن مشاقبة: *البحث الإعلامي وتحليل الخطاب*، عمان، دار أسامة للتوزيع والنشر، 60-61، ص 201.

ب- مسح جمهور وسائل الإعلام:

ويستهدف التعرف على الآراء والأفكار والاتجاهات والمفاهيم والقيم والدوافع والمعتقدات والانطباعات والتأثيرات المختلفة لدى قراء الصحف ومستمعي الإذاعة ومشاهدي التلفزيون ومستخدمي المواقع الإعلامية على الانترنت ووسائل الإعلام New media الجديد.

ج- مسح وسائل الإعلام:

وهو نوع من البحوث الإعلامية التي تستهدف التعرف على شخصية وسيلة الإعلام من الجوانب المختلفة من حيث أرقام التوزيع الجغرافي وعدد أجهزة الراديو والتلفزيون المتاحة وتطورها، كذلك يتم دراسة متوسط عدد القراء أو قراءة النسخة الواحدة من كل صحيفة ومتوسط عدد مشاهدي التلفزيون، ومستمعي الراديو والأهم من ذلك أن هذه المسوحات تساعدنا في دراسة الجو النفسي الذي تهيؤه كل وسيلة إعلامية مما يؤدي إلى تقبل الأفكار والمعلومات والاتجاهات التي تتضمنها المادة الإعلامية المنشورة أو المعروضة أو المذاعة.

ح- مسح أساليب الممارسة الإعلامية:

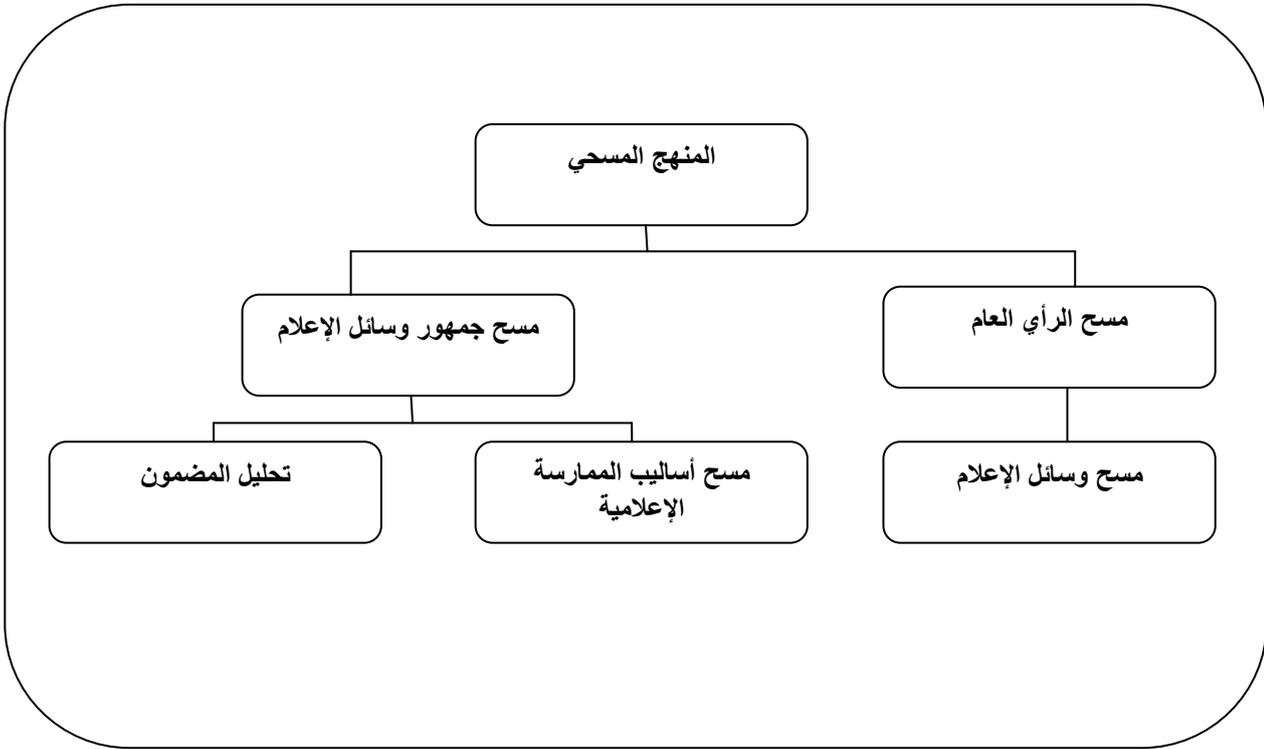
ويعنى هذا المسح بدراسة الأساليب الإدارية والتنظيمية التي تتبعها أجهزة الإعلام وإدارتها في مختلف المجالات الإعلامية وذلك بهدف تصوير الواقع التطبيقي الفعلي والتعرف على الطرق التي تتبعها هذه الأجهزة في ممارسة نشاطاتها المختلفة باعتبار أن نجاح الجهود الإعلامية يبني على أساس مدى فعالية الجوانب الإدارية والتنظيمية لها.

خ- تحليل المضمون:

وهو أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك أما في وصف هذه المواد الاتصالية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تتبع منها الرسالة الاتصالية، أو للتعرف على مقاصد القائمين.

ويتبعه الباحث عندما بالاتصال¹، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظم يريد تحليل الفنون الصحفية المنشورة أو تحليل نصوص إذاعية مذاعة أو نصوص تلفزيونية أو الخوض في مشكلة تتعلق بمجموعة من العاملين في مجال الصحافة يزاولون نشاطاً مهنيًا.²

ولا يتوقف هذا المسح عند حدود وصف الظاهرة التي يدرسها بل يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم وصولاً إلى النتائج ثم التعبير عنها بتعبيرات. ومن أحدث كمية ونوعية للوصول إلى فهم العلاقة بين الظاهرة والظواهر الأخرى³. البحوث الإعلامية في مجال تحليل المحتوى أو المضمون هي بحوث تحليل محتوى المواقع الإعلامية. ويمكن إيضاح مسوحات المنهج الوصفي عن طريق الشكل الآتي:



¹ سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي -بحوث الإعلام-، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص ص 233-234.

² نوال محمد عمر: مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986، ص 110.

³ غازي فيصل: منهجيات وطرق البحث في علم السياسة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1990، ص 22.

9- أدوات الدراسة:

الاستبيان من خلال جمع الاستمارات من النخبة الأكاديمية حول تقييم استراتيجية القنوات الفضائية الخاصة "قناة النهار (أنموذجا)" في إدارة أزمة كورونا واستمارة الاستبيان هي عبارة عن نموذج من الأسئلة نقوم بصياغتها وفقا لتسلسل المنطقي للموضوع بهدف جمع المعلومات الكافية الرقمية والوصفية عن العينة التي تم أخذها حسب طبيعة الدراسة.

9-1- الاستبيان:

الاستقصاء أو الاستبيان من أكثر أدوات البحوث الإعلامية شيوعاً مقارنة بالأدوات الأخرى؛ وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبيان لا تتطلب منهم إلا جهداً يسيراً في تصميمها وتحكميها وتوزيعها وجمعها؛ وإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد .

9-2- الاستقصاء:

أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء، أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث أو الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.¹

الاستقصاء هو عبارة عن مجموعة من الخطوات المنتظمة التي تبدأ بتحديد البيانات المطلوبة وتنتهي باستقبال استمارات الاستقصاء عن المبحوثين، بعد استيفاء هذه البيانات فيها، ويعتبر مقننا لأن تنظيم إجراءاته وأدواته يتم بطريقة منظمة، توفر كثيرا من الوقت والجهود والنفقات المبذولة فيه، وتوفر على الباحث التدخل ثانياً في مراحل التطبيق.²

كما يعتبر الاستقصاء من أكثر أدوات جمع المعلومات شيوعاً واستخداماً في منهج المسح فإنه يعتبر أيضاً أكثر ملاءمة لدراسة الأعداد الكبيرة من التلاميذ والطلاب والمدرسين. كما يعني: مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة أكثر استخداماً في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم.

¹ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، مصر، القاهرة، ط2، 2000م، ص 517.

² المرجع نفسه، ص 518.

والاستقصاء أو الاستبيان أيضاً: استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعدلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، وهي عبارة عن أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية والتي تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.¹

وتستخدم استمارة الاستبيان عادة عندما يكون جمهور البحث جمهور كبير يتميز بضخامة العدد والتشتت بالشكل الذي يحد من إمكانية استخدام أساليب أخرى مثل المقابلة والملاحظة لهذا العدد الضخم بينما يمكن للاستقصاء أن يغطي عدد كبير منهم (عن طريق اخذ عينة مختارة) في أماكن جغرافية متباعدة. ويحتاج الاستبيان مهارة شديدة في صياغة الأسئلة التي تستهدف معرفة الآراء والأفكار والاتجاهات التي يصعب الوصول إليها دون التواصل المباشر بين الباحث والمبحوث. ومن الضروري أن يبين الباحث في الاستمارة التعريف بنفسه أولاً وبالجهة التي تكفل البحث أو تدعمه وتحديد الهدف من الاستقصاء والإشارة إلى سرية الأسماء وكذلك سرية البيانات. وان تتضمن الاستمارة حث المبحوث على التعاون.

9-3- تصميم الاستبيان:

يقصد بتصميم الاستبيان إعداد الشكل الأولي أو المظهري للاستبانة. إذتألف استمارة الاستبيان في صورتها الأولية من صفحات تتضمن البيانات الأولية، وفقرات أو أسئلة الاستبيان، والتي تدور حول أهداف البحث. ويتطلب تصميم الاستبيان، مراعاة القواعد الآتية:

9-3-1. تحديد الهدف من استخدام الاستبيان: وهو في العادة يدور حول أهداف البحث أو أسئلة البحث.

9-3-2. اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث: وذلك بعد مراجعة شاملة للكتابات ذات العلاقة بمشكلة البحث.

9-3-3. مراعاة الإرشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبيان: مثل سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى، ويمكن فهمها بوضوح، والبدء بالفقرات

¹ أحمد سليمان عودة، فتحي حسن مكاوي: أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية - عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته، مكتب المنار، عمان، 1987، ص 57.

أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة، وتجنب الأسئلة التي توحى بالإجابة، وتجنب الأسئلة المرحجة أو المستفزة، والتحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستبيان؛ لئلا يشعر المجيب بالضجر منها.

9-3-4. تجريب الاستبيان في صورته الأولية: وذلك بعرضه على مجموعتين الأولى، وتكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة؛ للتأكد من وضوح فقراته أو أسئلته وكفايته،

والثانية، وتكون من المتخصصين في مجال المشكلة سواء من الأكاديميين أو الممارسين، وبالتالي عمل التعديلات اللازمة على ضوء ملاحظاتهم التي يقترحها أفراد المجموعتين.

9-3-5. التأكد من صدق الاستبيان وثباته: وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة في هذا الشأن.

9-4- أنواع الاستبيان:

الاستبانة أربعة أنواع هي: الاستبانة المغلقة، والاستبانة المفتوحة، والاستبانة المغلقة والمفتوحة، والاستبانة المصورة. وبمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد، أو يجتمع في الاستبيان أكثر من نوع. ويتوقف تحديد نوع الاستبيان على طبيعة المبحوثين. وفيما يأتي عرضاً لهذه الأنواع:

أ- الاستبانة المغلقة (أو المقيدة): وهذا النوع من الاستبانات يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته، ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطاً بالموضوع، وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها. ويعاب عليه، أنه لا يعط معلومات كافية، وغموض موقف المبحوث، إذ لا يجد الباحث من بين الإجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح اتجاهاته.

ب- الاستبانة المفتوحة (أو الحرة): وهذا النوع من الاستبانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته. ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد. ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة.

وأنة لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، وأنه يتطلب وقتاً للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان، وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

9-4-1. **الاستبانة المصورة:** وهذا النوع يقدم رسوماً أو صوراً بدلاً من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة؛ ليختار المبحوثون من بينها الإجابات المناسبة. ويتسم الاستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين، من مثل: الأطفال، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة، ومقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة، وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريق. ويعاب على الاستبيان المصور، بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها، ويحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر، وخاصة إذا كانت الرسوماً أو الصور لكائنات بشرية.

9-4-2. **الاستبانة المغلقة المفتوحة:** ويعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبيان حيث يترك للمبحوث فرصة اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. وفي نفس الوقت يتيح هذا النوع للمبحوث التعبير عن إجاباته ورأيه بشكل مفتوح. ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح.¹

9-5- ضوابط كتابة أسئلة الاستبانة:

- تجنب الصياغة التي تؤثر على المبحوث وذلك حتى لا يرفض الإجابة أو يعتمد إجابة خاطئة.
- عند صياغة كل سؤال من أسئلة الاستبانة لا بد قبل أن يبدأ الباحث بكتابة السؤال الذي يليه . أن تكون لديه القدرة على إجابة سؤال (لماذا سألت هذا السؤال؟) وذلك لان كل سؤال في الاستبانة يجب أن لأيسأل إلا إذا تعذر الحصول على تلك المعلومة بطريقة أخرى. تجنب الأسئلة التي يكون بمقدورنا الحصول عليها بطريقة أخرى.

¹ صالح بن حمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، العساف، الرياض، 1995، ص ص 351-353.

- فلا يصح السؤال عن سبب الحالة الاجتماعية إذا كان أعزب أو مطلق لان ذلك يمكن أن يزعج المبحوث فيمتنع عن إجابة أسئلة الاستبيان الأخرى.
- الوضوح والدقة والتحديد في صياغة السؤال بتجنب الكلمات التي قد لا يتفق على مدلولها الباحث والمجيب مثل (غالبًا، كثيرًا....الخ) فما هو غالب أو كثير بالنسبة للباحث قد يراه المجيب نادرًا أو قليلًا.
 - كلما كان السؤال قصير، كلما كان أدهى للإجابة عليه، فالمجيب عندما ينظر لسؤال يتكون من عدة أسطر قد يحجم عن إجابته لأن السؤال الطويل يوحي بأن الإجابة عليه ستكون طويلة مما يقل من دافعية المبحوث للإجابة عليه إلا إذا كانت طبيعة هدف السؤال تتطلب ذلك شرط أن لا يكون كل الاستبيان بهذا النمط.
 - تجنب صياغة الأسئلة بالنفي لأنها غالبًا تفهم على النقيض، وكذلك قد يبدو للمجيب عليها أن الباحث يميل لإجابته دون غيرها.
 - تجنب الأسئلة التي تجيب على فكرتين مثل هل ترى أن الصحافة الالكترونية وصحافة الانترنت تعملان على زيادة معرفة المتصفح للأخبار اليومية؟
 - تجنب الأسئلة القابل للتأويل مثل هل قراءة الصحف كل يوم ضرورية؟
 - إلا تحتاج الأسئلة إلى عمق في التفكير لأن المبحوث قد لا يستطيع الإجابة عليها مما يقل من دافعية لاستكمال الإجابة على الاستبيان.
- ويعد كل سؤال في استمارة الاستبيان هو هدف من أهداف البحث يريد الباحث عن طريقه معرفة هدف معين، فعلى سبيل المثال عندما يسأل المبحوث عن أي الوسائل الإعلامية أقرب إلى اهتماماته الصحافة أم التلفزيون أم إذاعة أم جميعها فإن ذلك يعني أن الباحث يريد أن يعرف اهتمامات الجمهور بوسائل الإعلام وأي وسيلة إعلامية هي الأقرب إلى اهتماماته. وعندما يسأل الباحث عن أسماء الصحف التي يفضل قراءتها المبحوث فإن ذلك يعني أن الباحث يريد معرفة مرتبة وأسماء الصحف التي يفضل قراءتها الجمهور. وعندما يسأل الباحث عن دوافع اختيار وتفضيل صحف محلية بعينها دون غيرها، فإن ذلك يعني انه يريد معرفة أن المتعرضين لوسائل الإعلام من أفراد عينة البحث يفضلون قراءة الصحف المحلية بدافع محتوياتها شاملة، أو بدافع تغطيتها للأحداث بحيادية ودقة، أو بدافع تعامل الصحافة المحلية باهتمام مع هموم المواطن العراقي. وعندما يسأل الباحث أي المواضيع تستهويك في الصحيفة؟

فإن ذلك يعني أن الهدف هو معرفة نوع الموضوعات التي يفضل قراءتها الجمهور في الصحيفة الأخبار المحلية الموضوعات الرياضية المقالات والتحليلات السياسية الثقافة والأدب التسلية والطرائف الموضوعات الفنية... الخ.

9-6- خطوات تصميم استمارة الاستقصاء:

هناك عدد من الخطوات الضرورية التي يتطلب من الباحث تنفيذها في تصميمه وكتابته لاستمارة الاستقصاء وهي:¹

- أ. تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان: على الباحث أن يلتفت إلى مشكلة البحث وموضوعه بشكل دقيق ليستطيع أن يحدد أهدافه من تصميم الاستبيان وكتابته، وماهية المعلومات المراد جمعها من الأفراد والجهات المعنية بالاستبيان.
- ب. تحديد نوع الاستمارة ونوع الأسئلة المطلوبة: وذلك من خلال ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات.
- ج. إعداد الاستمارة في صورتها الأولية واختبار أسئلة الاستقصاء على مجموعة محددة من الأفراد: ففي ضوء الملاحظات يستطيع الباحث تعديل أسئلة الاستقصاء بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة
- د. تصميم وكتابة استمارة الاستقصاء بشكلها النهائي: وهنا يقوم الباحث بإعادة كتابة فقرات استمارة الاستقصاء بشكلها النهائي لتكون جاهزة للاستتساخ بالأعداد المطلوبة منه.
- هـ. توزيع استمارة الاستقصاء على المبحوثين: والتأكيد على إجابة أسئلة الاستبيان كاملة وإعادة الاستمارة إلى الباحث.
- و. تجميع نسخ استمارة الاستقصاء الموزعة وتفرغ بياناتها: والتأكد من وصول نسبة جيدة منها، إذ لا بد من جمع 75 % فأكثر من عدد الإجابات المطلوبة بضوء حجم العينة لتكون مناسبة لتحليل معلوماتها والخروج بالاستنتاجات المناسبة منها. ولعل من الضروري تفصيل وشرح الخطوات المذكورة آنفاً وكما يأتي:

¹ عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، ص 130.

9-7- تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان:

إذ يتم تقسيم الأسئلة التي تضمنها استمارة الاستقصاء طبقاً لنوعية البيانات المستهدفة إلى الأنواع الآتية:

أ- أسئلة تستهدف التعرف على الحقائق: وهي الأسئلة التي تستهدف التعرف على سمات الفرد وخبراتهم مثل السن والنوع والتعليم والمهنة والحالة الزوجية والدخل والظروف البيئية والاجتماعية وغيرها من السمات التي تميز الأفراد.

ب- أسئلة تستهدف التعرف على الآراء والاتجاهات والمعتقدات والمشاعر: وتظهر الصعوبة في هذه الأسئلة في إمكانية تحديد أوزان أو معايير ثابتة لتحديد الاتجاه أو الرأي.

ت- أسئلة تستهدف التعرف على السلوك في الماضي والحاضر: وهي الأسئلة التي يدور محتواها حول التعرف على دور الفرد وسلوكه في موقف من المواقف وترتبط بالتساؤلات الخاصة بالترتيب والاهتمام والاستخدام والآراء والانجاز بحيث تعبر عن النشاط الاتصالي للفرد في العملية الإعلامية.

9-8- تحديد نوع الاستمارة ونوع الأسئلة المطلوبة:

هناك نوعان من استمارات الاستقصاء حسب نوع البيانات ومحتوى الأسئلة وهما:

أ- الاستقصاء المقنن: وهو الذي يتضمن الأسئلة التي تستهدف التعرف على الحقائق أو السلوك المحدد عن طريق مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقاً ذات البدائل المحددة في استجابات المبحوثين التي يمكن الوصول إليها من خلال البيانات المتوفرة عن موضوع البحث.

ب- الاستقصاء غير المقنن: وهي التي يعطي حرية أكثر للمبحوثين في الإجابة على الأسئلة التي يتضمنها الاستقصاء بالطريقة والألفاظ اللغوية التي تناسبهم بدلاً من إجبارهم على الاختيار. وهذا النوع من الاستقصاء يستهدف التعرف على الآراء والاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي يصعب الكشف عنها من خلال الاستقصاء المقنن.

كذلك يؤثر نوع البيانات ونوع الاستقصاء في نوع الأسئلة المقترحة التي يمكن تمييزها

بالأنواع الثلاثة الآتية:¹

¹ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ص ص 536-540.

1- الأسئلة المفتوحة ذات الإجابات الحرة.

2- الأسئلة المفتوحة ذات الإجابات المحددة (التي يقوم الباحث بترميزها دون علم المبحوث).

3- الأسئلة المغلقة (التي يختار منها المبحوث ما يتفق مع ما يرمي إليه).

9-9- إعداد الاستمارة في صورتها الأولية واختيار أسئلة الاستبيان:

أي محاولة الباحث إعطاء مسودة الاستقصاء إلى عدد من الأفراد المحدودين من عينة البحث أو الأفراد الذين يستطيع الوصول إليهم، وان يطلب منهم قراءة الأسئلة الموجودة فيها وإعطاء رأيهم بشأن نوعيتها من حيث الفهم والاستبيان والدلالة، وكميتها من حيث كفايتها لجمع المعلومات المطلوبة عن موضوع البحث ومشكلته. وبضوء الملاحظات التي يحصل عليها فإنه يستطيع تعديل أسئلة استمارة الاستقصاء بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة لان الباحث قد يعتقد بأنه ألم بكل جوانب موضوع البحث، وإنه وجه أسئلة مفهومة لديه، ثم يكتشف انه أهمل هذا الجانب أو ذلك من موضوع البحث، أو أنه لم يفلح في توضيح ما يريده في أسئلته.

9-10- تصميم وكتابة استمارة الاستبيان بشكلها النهائي:

هنا يقوم الباحث بإعادة كتابة فقرات استمارة الاستبيان وطباعتها وتدقيقها وإخراجها بالصيغة النهائية لتكون جاهزة للاستنساخ بالأعداد المطلوبة منه. ويجب أن تكون إحدى الأهداف الرئيسية التي يسعى الباحث إلى تحقيقها في عملية الاستقصاء تحقيق التواصل بين الباحث والمبحوث وتوفير الكثير من الجهد والوقت في اختبار صدق الاستمارة. وهناك العديد من القواعد التي يجب أن يراعيها الباحث في صياغة أسئلة الاستقصاء التي تساعد على تجاوز الغموض في الأسئلة ومن هذه القواعد ما يأتي:¹

- ضع الأسئلة في أوضح عبارات ممكنة.
- اختر الكلمات التي لها معان دقيقة وتجنب وضع كلمات لا وظيفة لها وليست ضرورية.
- ضع كل التحفظات الضرورية لتزويد المبحوث بأساس معقول يقوم بموجبه باختيار بديل من بين البدائل.

¹ فوزي غرابيه (وآخرون): أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، عمان، ط2، 1981، ص 58.

- تجنب التحديد أو التقييد غير الضروري سواء في الأسئلة أو الأجوبة إذ يجب تجنب الأسئلة المزدوجة والأسئلة الإيحائية والألفاظ المتحيزة التي توهي للمبحوث باستجابة معينة.
 - غموض السؤال عاملاً .
 - ضع الأجوبة والبدائل المقترحة بأبسط صياغة ممكنة إذ يع من عوامل عدم فهم السؤال.
 - تأكد من أن الأسئلة تبدو للمبحوث بأنها منسجمة مع مشكلة البحث. وان يتجنب الباحث أيضاً الأسئلة التي تستهدف معلومات تفصيلية قد لا يتمكن المبحوث من تذكرها أو استعادتها.
 - تجنب وضع أسئلة تتطلب إبداء الرأي مالم يكن رأي المبحوث قيد البحث وموضوع الدراسة.
 - تجنب وضع أسئلة تحتل أكثر من بديل صحيح حين تطلب من المبحوث اختيار بديل واحد فقط. كذلك تجنب وضع أسئلة طويلة لان طول السؤال قد يؤدي إلى عدم فهمه.
- 9-11- توزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين:**

حيث يقوم الباحث باختيار أفضل وسيلة لتوزيع استمارة الاستقصاء وتتضمن طريقة التوزيع وصول الاستمارة بشكل سليم وسريع. كذلك على الباحث وضع آلية لضمان إعادة استمارة الاستقصاء إليه بعد استكمال ملؤها من قبل المبحوثين.

9-12- تجميع نسخ استمارة الاستبيان الموزعة وتفرغ بياناتها:

بعد أن يكمل جمع استمارات الاستقصاء المعبأة، يجب على الباحث أن يتفحصها فقد يكون البعض قد أجاب عليها بطريقة خاطئة. ثم يبدأ الباحث بترتيب المعلومات حسب جداول أعدها مسبقاً لاستخراج المعلومات وتفرغ البيانات من استمارات الاستقصاء. وعلى الباحث استبعاد الاستمارات التي تركها بعض المبحوثين ناقصة ولم يكملوها وان يفسر التناقضات الواضحة التي يمكن أن تظهر في عدد من الاستمارات. وتبقى مرحلة تفسير نتائج الاستقصاء والوصول إلى استنتاجات بشأن مشكلة البحث من أهم المراحل التي يجب على الباحث فيها استخدام طرق موضوعية وأساليب إحصائية سليمة عند تحليل وتفسير البيانات.

10- مجتمع وعينة الدراسة:

نأخذ عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة بويرة بامكانهم اثراءنا بأجوبة حول الدراسة وتقييم القنوات الفضائية الخاصة خلال أزمة كورونا استراتيجيتها لحل الأزمة.

11- حدود الدراسة:**1-11- الحدود البشرية:**

➤ أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة بويرة.

2-11- الحدود الموضوعية:

➤ القناة الفضائية الجزائرية الخاصة "النهار".

➤ إستراتيجية حل أزمة.

➤ فيروس كورونا.

➤ تقييم أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة بويرة لاستراتيجية قناة النهار في

ادارة أزمة كورونا

3-11- الحدود الزمنية:

من 6 جويلية 2021 إلى غاية 16 أوت 2021.

4-11- الحدود المكانية:

جامعة البويرة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة.

12- تحديد المصطلحات والمفاهيم:**1-12- النخبة Elite:**

مجموعة أو فئة قليلة من الناس يحتلون مركزا أساسيا أو اجتماعيا مرموقا كما يطلق للتعبير على مجموعة تفوقت واكتسبت شهرة في مجال معين وتجمع هذه الفئة أعظم الكفايات في مجال تخصصها وقد تكون النخبة حاكمة أو غير حاكمة والمصطلح بحد ذاته تعبير عن الامتياز والتفوق وقيمة قيادية في مؤسسة أو في المجتمع وفي المجال السياسي مصطلح النخبة مرتبط بنظريات النخبوية والأرستقراطية وبطولة دور الفرد في التاريخ على حساب المجموع كما

أن المصطلح في أدبيات التفكير الاشتراكي فتستخدم مصطلح طليعة الذي يقيد انتماء القيادات الى الطبقات الكادحة وبتحقيقها لرسالتها من خلال نضالها في صفوف الجماهير مصدر الفعل التاريخي الذي يمتد عند تحقيق أهدافها.¹

التعريف الاجرائي: النخبة هي الجماعة التي تمتلك المستوى العلمي والمستوى الثقافي العالين ممي يمنحها القدرة على تقييم وتحليل ومناقشة المواضيع العلمية والبحوث والدراسات الاكاديمية بدقة وكفاءة ويعتمد عليهم الفرد في اكتساب المعلومات ومعرفة الحقائق حول مختلف القضايا والظواهر الاجتماعي والاقتصادية والسياسة والانسانية وغيرها.

12-2- القنوات الفضائية :

لفظة حديثة هي في الواقع إختصار إقنات التلفزيونية الرقمية التي تبث خلال الأقمار الصناعية.

القنوات الفضائية هي قنات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة ومعروفة، تحدد عموماً بالزاوية والإتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنات الفضائية التي يتم بثها على قمر من الأقمار.²

التعريف الاجرائي: هي القنات الرقمية المرتبطة بالأقمار الصناعية تقوم ببث ونقل معلومات و محتويات اعلامية فهي احد المحطات الاعلامية التي نشر المعلومات في انحاء العالم حسب مجالات تغطيتها.

12-3- الفضائيات التلفزيونية

لغة: يقصد بكلمة الفضائيات بالمد المكاني الواسع وفضا المكان (وفضوا) من باب قعد إذا اتسع فهو فضاء.

اصطلاحاً: هي عرض تلفزيوني مرئي يبث عبر شبكة الأقمار الصناعية تدور حول الأرض في مسارات محددة ومعروفة، و تتحدد بالزاوية والاتحاد على البوصلة لتحديد اتجاه

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة: معجم المصطلحات البرلمانية والدبلوماسية، دار المأمون للنشر والتوزيع، سوريا، ص 139.

² سليم عبد النبي: الاعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 25.

التقاط كل مجموعة منها. وعرفها هناء السيد: على أنها استقبال الإرسال التلفزيوني من الأقطار الصناعية مباشرة بأجهزة الاستقبال المنزلية دون تدخل من محطات الاستقبال الأرضي.¹

12-4- القنوات الفضائية الخاصة:

يقابل القناة العمومية من حيث الملكية والتمويل، القناة الخاصة أي القناة التي يتأتى رأسمالها كلياً أو في معظمه من القطاع الخاص وتكون ملكيتها لرأس المال القالب وقد يستعمل البعض كلمتي حرة أو مستقلة في هذا المعنى، لكننا نرى في استخدام هذين الكلمتين تجاوز المفهوم الحرة والاستقلالية التي تبقى نسبية في معظم الأحيان. ذلك أن مساهمة الحكومات في رأس مال هذه القنوات بشكل أو بآخر لا يكاد يغيب عن جل هذه القنوات، ولكن كان الغموض يسود خارطة تعويل كل القنوات الخاصة. فقد أكدت بعض التصريحات هذا الاتجاه، كما أنه يكفي أن نتابع خطاب هذه القناة أو تلك حتى نتلمس انتماءها ولون الخطاب الذي تسعى لترويجه.²

التعريف الاجرائي: هي القنوات الرقمية السمعية البصرية الحرة ام المستقلة بمضامينها ومحتوياتها الاعلامية عن الحكومات والسلطات تمول من قبل منتجها وتبث المعلومات من المراكز الخاصة بها الى الجماهير.

12-5- الأزمة Crisis:

كلمة قديمة ترجع أصولها الى الطب الاغريقي وتعني النقطة الحرجة أو اللحظة التي يتحدد عندها مصير تطور ما الى الأفضل اما الى الأسوء الحياة أو الموت الحرب أو السلم لايجاد حل لمشكلة ما قبل انفجارها.³

التعريف الاجرائي: هي الوقوع في مواقف و ظروف صعبة تترتب عنها اضرار ومخاطر تتطلب المعالجة والدراسة من اجل الحد او الخروج منها الى الوضع السابق او الى الافضل وهي الانتقال من حالة الاستقرار الى التخبط وسط المعراقل والمعضلات.

¹ هناء السيد: الفضائيات وقادة الرأي العربي، للنشر والتوزيع، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 12.

² المنصف العياري، محمد عبد الكافي: سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، 56 تونس، 1427هـ، 2006م، ص 11.

³ بسام عبد الرحمان المشاثبة: معجم المصطلحات البرلمانية والدبلوماسية، ص 22

12-6- الإدارة:

لغويا: سياسة الشؤون العامة أو الخاصة، نقول: «سوء الإدارة»، «مجلس الإدارة» الأعضاء الذين يشرفون على شؤون شركة أو مؤسسة. «مركز الإدارة»، المكان الذي تقوم فيه الهيئة التي تدير الشركة أو المؤسسة.¹

كلمة الإدارة Administration تعني لغويا أداة تحقيق غرض معين أو محدد ولقد اشتقت كلمة «إدارة» من الكلمة اللاتينية التي تتكون من مقطعين Mistrare, AD ومعناها أداء خدمة للآخرين، بينما نجد البعض يفضل استخدام كلمة Management لدلالة على البعد الاجتماعي بالنسبة للإدارة أو أهمية الجانب الإنساني في المشروع.²

اصطلاحا: لقد اختلفت الرؤى حول ماهية الإدارة حتى أصبح سؤال كثيرا ما يتردد هو: هل الإدارة علم أم فن ومهارات ذاتية، وعلية فقد انقسم المحللون في هذا الأمر إلى ثلاثة فرق هي:

الفريق الأول: يرى أنها علم ولها قواعد ومناهجها المتطورة على مر العصور من خلال ما يتبعها من مواد علمية متعددة مثل الإحصاء وغير ذلك من علوم رياضية، حيث يرد تعريف للإدارة بأنها "أسلوب تطبيق المبادئ العلمية والأسس الإدارية المنطق عليها في النشاط الحكومي بما يحقق أهداف المجتمع".³

التعريف الاجرائي: الإدارة هي تسيير وتنظيم شؤون منظمة وتوزيع المهام والوظائف على موظفيها ومراقبتها من اجل تحقيق اهدافها وتاتي على راس الهيكل التنظيمي لها.

12-7- ادارة الأزمات:

مصطلح مستجد في العلاقات الدبلوماسية الدولية ويعني مجموع الأساليب والأطر والمؤسسات المعالجة باتخاذ القرارات السريعة والعقلانية لمواجهة التحديات والتطورات والطوارئ

¹ المنجد الأبجدي: دار المشرق للنشر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط2، ص 36.

² احمد خاطر ومحمد بهجت كشك: إدارة المنظمات الاجتماعية وتقويم مشروعات الرعاية، المكتب الجامعي الحديث ازاريطة، الاسكندرية، 1999، ص ص 116 - 115.

³ المرجع نفسه، ص 116.

الدولية يقصد منع امتداد اتساع نطاق النزاعات والصدمات ومنع الاخلال الكبير في موازين القوى لتجنب احتمالات المواجهة والمجابهة مع الدول الكبرى أو بين الدول الكبرى في العالم وترتبط هذه الدبلوماسية الجديدة ارتباطا وثيقا ومباشرا المعنى الخطير الذي انطوى عليه تطوير الاسلحة النووية بشكل ادى الى قيام حالة من توازن الرعب في العلاقات الدولية الأمر الذي الغى الحرب الشاملة بين الدول الكبرى.¹

التعريف الجرائي: هي عملية تنظيم وتنسيق وظائف ادارية واعداد مخططات واستراتيجيات معينة للخروج من المشكلة او الازمة او التقليل من اثارها لتحسين صورة ذهنية لشخصية او منظمة او دولة لدى جماهيرها داخليا وخارجيا وتحقيق الاستقرار الوظيفي لها.

12-8- الاستراتيجية:

في أصل المصطلح أو الاشتقاق إذا انطلقنا من التحليل الكلاسيكي للمصطلحات، نجد أن مفهوم أو مصطلح الإستراتيجية يوجد في مختلف اللغات الأوربية أو اللغات الإغريقية/اللاتينية. ففي الألمانية نجد strategie، وفي الروسية strategija وفي الهنغارية strategi وعندما نقول (agein stratos) فهو مصطلح الإستراتيجية ذاته مقسم إلى جزئين ويعني "الجيش الذي ندفع به إلى الأمام".²

وبوصل طرفي المصطلح stratos و agein نحصل على strategos وهذا يعني "الجنرال"، وفعل strategô يعني قاد أو أمر، أما الصفة منها strategikos والتي تجمع strategika فهي تعني وظائف وأعمال الجنرال بالمفهوم العسكري للكلمة، وتعني الصفات التي يمتلكها الجنرال.³

12-9- الإستراتيجية:

إذا هي فن القيادة للجيش أو بشكل أشمل هي فن القيادة . هناك فرضية أخرى حول أصل الاشتقاق في جذوره الأولى. عندما نقول stratos فهذا لا يعني الجيش أو الجيوش بشكل عام، بل يعني الجيش الذي يعسكر في منطقة ما ويكون في

¹ بسام عبد الرحمان المشاتبة: معجم المصطلحات البرلمانية والدبلوماسية، ص 10.

² صلاح نيوف: مدخل الى الفكر الاستراتيجي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، كلية العلوم السياسية، 2012، ط1، ص 49.

³ Lwheeler stratagem and the vocabulary of militiar trickery leyde brill memosyne supplement 108.

حالة حرب. الإستراتيجية في الواقع لا تحدد في حالة صراع واحدة. فكلمة stratos تتعلق بكلمة أخرى وهي أكثر قوة في المعنى (gia) : تعني الأرض، أما (agein) فهي تعني الدفع إلى الأمام. هذه الفرضية الأخيرة هي الأكثر واقعية عند الكثير من مؤرخي العلوم الإستراتيجية. ربما لأن هذا الاقتراح في التحليل يشير إلى أن الإستراتيجية ليست شيئاً "ساكناً" بل هي مرتبطة بالحركة.

يمثل القرار الإستراتيجي الاختيار المفضل لدى متخذ القرار من بين البدائل الإستراتيجية المطروحة، وذلك لمواجهة موقف إستراتيجي يخص أحد جوانب التنظيم الذي يعمل به، ومن ثم فهي قرارات رئيسة "Key Decisions" تتعلق باداء رسالة المنظمة وغاياتها وأهدافها تجاه الفرص والمخاطر البيئية، وهي قرارات طويلة المدى وذات تأثير مهم على المنظمة، وتتخذ هذه القرارات في أعلى مستويات التنظيم.¹

التعريف الاجرائي للاستراتيجية: هي اعداد مخططات وانتهاج سياسات وعينة باستخدام تقنيات ووسائل مساعدة.

12-10- فيروسات كورونا:

هي مجموعة فيروسية تسبب البرد العام وعند فحصها بالميكرو سكوب الالكتروني تتميز بان لها هالة تشبه التاج، crown وهذا سبب تسميتها بالكورونا.²

12-11- فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19):

من سلالة كورونا وهو مرض سريع الإنتشار وقد تم التعرف عليه للمرة الاولى في عدد من المصابين بأعراض الالتهاب الرئوي في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي بالصين.³

التعريف الاجرائي لفيروس كورونا المستجد: هو نوع من فيروسات البرد تصيب جسم الانسان عن طريق العدوى ينتقل عبر الهواء من اعراضه ارتفاع درجة الحمى والسعال والام في الراس والاسهال وفقدان حاسة الذوق يضعف الجهاز التنفسي ويمكن ان يؤدي الى الموت في حالة ضعف مناعة المصاب وهو سريع الانتشار.

¹ صلاح نيوف: مدخل الى الفكر الاستراتيجي، ص 49.

² رضا محمد طه: فيروسات البرد والانفلونزا، مكتبة جزيرة الورد للنشر، 2018، ص 159.

³ محمد فتحي عبد العال: جائحة العصر كورونا وأبعادها ثقافياً وعلمياً، أدبيات علمية، 2 جويلية 2020، ص 5.

12-12- حظر التجول:

هي التعليمات الصادرة من قبل سلطات الأمن المختصة والقوات المسلحة لبلد ما أو شعب ما بالالتزام بالمنازل وعدم التجول في الشوارع في ساعات معينة ساء بالليل أو النهار لأسباب طارئة وتستخدم هذه الحالة أثناء الأحكام العرفية وفي ساعات الحروب ويعتبر حظر التجول اجراء غير ديمقراطي وتلجأ اليه الحكومات التسلطية والاستبدادية لتقييد حرية الناس أو لتسهيل القبض عليهم.¹

13- النظرية الدراسة:

أ- تعريف المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية التزام سيكولوجي، أخالقي، قانوني، مجتمعي، بيئي... الخ يعتمد على الفاعل الاجتماعي قد يكون فردا، جماعة، مؤسسة، بناء، مجتمعا أو حتى حضارة أثناء تفاعله مع الآخرين ويؤسس على معرفته لحقوقه وواجباته، ليس كفكرة بل كمبدأ (تطبيقها على ارض الواقع)، التي توجهها الخصوصية الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها.

الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة المسؤولية الاجتماعية: تجدر الإشارة إلى أن الهدف من هذا العنصر هو إبراز الأسس المعرفية التي تقوم عليها المدارس النظرية التي تناولت ظاهرة المسؤولية الاجتماعية مع إبراز الإضافات العلمية التي قدمتها ضمن هذا المجال ومقارنتها، بعضها ببعض، ومناقشتها بهدف إبراز خصوصية ومنطلقات كل مدرسة على حدى، وكذا زاوية نظر كل تخصص ومجال اهتمامه وأوجه القصور التي شابته. وفيما يأتي توضيح لذلك الفلسفة والمسؤولية الاجتماعية؛ إن الحديث عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية من منظور الفلسفة يحيلنا مباشرة إلى الحديث عن مفهوم آخر الحري؛ فعندما يتعلق الأمر بالسببية على المستوى الإنساني وتحديدا المسؤولية ينقسم الموقف الفلسفي من المسألة إلى رأيين اثنين: احدهما؛ يتبنى حرية الإرادة، وهم أنصار الاحتمية تماشيا مع التصور الروحي للجزء. وعلى العكس ينكر الرأي الثاني الحرية ويتبنى مذهب الحتمية.

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة: معجم المصطلحات البرلمانية والدبلوماسية، ص 57.

ب- أهمية المسؤولية الاجتماعية:

- تؤثر نشاطات المنظمات والمؤسسات المختلفة في إطار تبنيتها لب ارمج المسؤولية الاجتماعية إيجابيا على سمعة المنظمة وخاصة في ظل الأزمات التي قد تتعرض لها المؤسسة.
- تمثل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بحدود معينة تمثل عملية مهمة ومفيدة في عالقتها مع مجتمعاتها لمواجهة كافة الانتقادات والضغوط المفروض عليه
- تساعد المسؤولية الاجتماعية الشركات والمؤسسات في تفعيل عالقة المنظمة بالمجتمع المحلي وأصحاب القرارات المهمة في إطار تقديم خدمات مجتمعية
- تساعد المنظمات والمؤسسات العاملة في القطاع الخاص على أن يكون أكثر قدرة على المنافسة في الأسواق الدولية.
- كما أن المسؤولية الاجتماعية لها أهمية كبيرة في المساهمة في زيادة التكافل الاجتماعي والانتماء في المجتمع وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، بالإضافة إلى تحقيق رفاهية المجتمع وتطويره.¹

¹ كتاب جماعي: المسؤولية الاجتماعية بين المقاربة النظرية والممارسات التطبيقية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، ط1، 2019، ص 11.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع من منظور المسؤولية الاجتماعية للقنوات الفضائية الخاصة اثناء الأزمة الصحية كورونا بتقييم تناولهم للموضوع واستراتيجيتهم في ادارة الازمة اتجاه المجتمع من طرف النخبة الاكاديمية والتوفيق بين حريتها في الممارسة الاعلامية ومسؤوليتها خلال فترة جائحة كروونا والتزامها بالضوابط الاخلاقية للصحافة وانها تناولت اخبار الجائحة كحق في الممارسة الاعلامية وواجب في نفس الوقت ونقلتها بدقة وموضوعية للمجتمع وكذلك بادائها لوضائفها خلال الأزمة عن طريق الاستراتيجيات التي تبنتها واستجابتها للمسؤولية الاجتماعية امام المجتمع ضمن استراتيجيتها وخطتها الاتصالية وهل كانت في ادراتها وقيادتها واعية باهمية المسؤولية الاجتماعية واعطاء هذا الأولوية في استراتيجيات تخطيطها خلال ازمة فيروس كورونا المستجد.

الفصل الثاني: مدخل إلى الفضائيات التلفزيونية والأزمة الصحية العالمية كورونا

المبحث الأول: مدخل إلى الفضائيات التلفزيونية

- 1- نشأة الفضائيات التلفزيونية وتطورها
- 2- نشأة الإعلام الفضائي الخاص ودوافع ظهوره
- 3- سلبيات القنوات الفضائية
- 4- إيجابيات القنوات الفضائية
- 5- نشأة الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودوافع ظهوره

المبحث الثاني: الأزمة الصحية العالمية كورونا

- 1- تعريف فيروس كورونا
- 2- تعريف فيروس كورونا المستجد covid-19
- 3- مفهوم جائحة كورونا
- 4- ظهور واندلاع الجائحة
- 5- مفهوم ووظيفة الوباء المعلوماتي

تمهيد:

القنوات الطبيعية هي أحد أشكال المنصات الإعلامية التي ظهرت خلال الفترة الأخيرة من القرن الماضي، والهدف منها تقديم محتوى ذي طبيعة إعلامية متنوعة، ويُعرف هذا المصطلح أيضاً باسم المحطات التلفزيونية، ولقد سُميت بهذا الاسم؛ لأنها ترتبط بشكل مباشر مع الأقمار الفضائية، ومنها تصلُ إلى مختلف أجزاء العالم وفق منطقة البث الذي يغطيه القمر الصناعي الفضائي وتعملُ هذه القنوات من المختصين وذوي الخبرة في هذا المجال، من مخرجين، ومصوّرين، وفنّيين صوت، وصحفيين، وإعلاميين، ومنتجين، ومنسقين، وتتصفُ هذه القنوات بسمة الشمولية، أي تقديم محتوى إعلامي بجوانبه المختلفة التي يمكن من خلالها جذب أكبر عدد من المشاهدين، أو تتسم بصفة التخصيص، أي تناول جانب واحد من قطاعات الإعلام، مثل: السياسة، والاقتصاد، والرياضة، والسينما، والترفيه، والثقافة، والفنّ، والمنوعات، والشؤون المحلية والإقليمية والدولية، ويسعى جميع القائمين على أي قناة فضائية مواكبة جميع الأحداث التي يمكنُ من خلالها إنجاز، وتطوير القناة.

المبحث الأول: مدخل إلى الفضائيات التلفزيونية

1- نشأة الفضائيات التلفزيونية وتطورها:

كانت بدايتها الأولى سنة 1945م، حيث قام كاتب قصص الخيال العلمي "ارثر كلارك" بنشر مؤلفة اللغة أودية الفضاء 2001م ومن خلالها وصف نظامها للاتصال عبر الأقمار الصناعية ومن هذا جاءت فكرة استخدام الأقمار الصناعية في مجال الاتصال لتظهر عدة محاولات الاطلاق الأقمار الصناعية قادرة على نقل الاشارات التلفزيونية والهاتفية. وأنت الفقرة التي استغل فيها الإنسان اتصالها وإعلامها لتمثيل متغير كبير في حياة الأفراد والشعوب والدول نتج عنه متغيرات بجميع وسائل الإعلام والاتصال ودعمت مركزية التلفزيونية والصور المرافقة للأحداث على مستوى العالم كله ومع مرور الوقت وإطلاق صواريخ حاملة للأقمار الصناعية المتخصصة بنقل للرسائل الاعلامية المصور في مداراتها الأمريكية، كما لحق الركب العديد من الدول الأخرى مثل: فرنسا، الصين، اليابان.

وقد أدت اقمار البث الفضائي التلفزيوني في الثمانينات إلى حدوث تغيرات ملموسة على الاتصال التلفزيوني الذي أطلق في 1988 وبنت قناة tdf وهناك العديد من اقمار البث التلفزيوني في أوروبا منها: القمر الفرنسي سنة 1993.¹

فلم يعد التلفزيون وسيلة للترفيه واللهو وقضاء الوقت فقط، فاليوم التلفزيون وسيلة لا غنى عنها تستخدم لإيصال ما نريد إيصاله للجماهير ذات الثقافة المحدودة أو المنعدمة من قيم ثقافية وجمالية جديدة سواء من خلال الترفيه أو من خلال برامج جادة بأسلوب يسهل عليهم متابعته. فالتلفزيون من أكثر أدوات التنقيف فعالية.

لقد ارتبط مضمون التلفزيون بثقافة الصورة، حيث تعمل الصورة على نقل وتكوين قيم ثقافية للمشاهدين.

لقد عرف مصطفى حجازي ثقافة الصورة بأنها: "الثقافة التي تتوصل لغة جديدة هما لغة الصورة، وأبجدية الحواس، مما يكاد يشكل قطعة فعلية مع الثقافة المكتوبة وعقلانيتها. وثقافة

¹ هناء السيد: الفضائيات وقادة الرأي، ص 12.

الصورة التي تقدمها محطات كبريات الشركات الإعلامية الخاصة تحولت الثقافة إلى مشروع ربحي أساساً¹.

بينما يعرف محمد الجابري ثقافة الصورة بأنها "ثقافة إخبارية إعلامية سمعية وبصرية تصنع الذوق الاستهلاكي -الإشهار التجاري-، والرأي السياسي -الدعاية الانتخابية-، وتشيد رؤية خاصة للإنسان، والمجتمع، والتاريخ، إنها ثقافة الاختراق، التي تقدمها العولمة بديلاً من الصراع الأيديولوجي... إنها تسعى إلى تسطيح الوعي بهدف تكريس نوع معين من الاستهلاك، لنوع معين من المعارف والسلع والبضائع".

إن ثقافة الصورة اليوم من خلال القنوات الفضائية والتي تبثها بمضامين وأشكال متنوعة ذات تأثير عميق في كافة الاتجاهات عمل الجمهور المتلقي، فهي تستفاد من التطور الهائل الذي حصل ويحصل باستمرار بوسائل التقنية².

2- نشأة الإعلام الفضائي الخاص ودوافع ظهوره:

تتركب على ظروف بداية ظهور الطفرة الحالية في وسائل الإعلامية العربية تحت ضغط الإعلام الغربي إذا تعززت حالة التأثير الغربية الإعلامية على الإعلام العربي في المرحلة الأولى من خلال سيطرة الإعلام الغربي على مصادر الأخبار وتنوعها من خلال قوة واحترافية الإنتاج الإعلامي الذي امتلك شركات إعلامية غربية ضخمة سيطرة على المنتج الإعلامي العربي بمختلف أدواته في مرحلة العولمة الفضائية.

فحتى وقت بذل دخول الإعلام مرحلة العولمة إذا تتمكن الدولة العربية من تطوير أدواتها الإعلامية كما لم يكن الإعلام العربي قد ارتقى في حلة عربية أوسع، حيث لم يجد حتى بناء وكالة أنباء عربية موحدة لتبادل الأخبار بين الدول العربية ذاتها كما لم تنشأ شركات عربية قوية في مجال إنتاج برامج أو الأفلام أو غيرها على مستوى عربي.

ودوافع ظهور الإعلام الفضائي الخاص تتمثل في:

¹ مصطفى الحجازي: حصار الثقافة والدعوة الأصولية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1998م، ص 12.

² محمد عابد الجابري: العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 2، 1998، ص 18.

يمكن ارجاع ظهور الاعلامي الفضائي الجديد إلى (تعميش مشفتش مليح...) حيز الزمن الذي تحتله البرامج إضافة إلى الترفيه غير ملائم كذا الحاجة المعرفية المتزايدة للمشاهد ورغبته في إثراء البرامج الخاصة الحوارية بالآراء المختلفة أو مضادة له أدى إلى ظهور القنوات الفضائية الخاصة بالرغم أن التلف يون ومن ظهوره عمد إلى إيجاد نوع من البرامج لجمهور متخصص من أجل اشباع حاجاته وميولاته.

تراكم المخزون السمعي البصري والذي كان نتاج سنوات تمثيل في الكثير من الأفلام السينمائية المصرية والعربية والعديد من الحفلات الموسيقية والبرامج الوثائقية والاجتماعية هذا المخزون ساهم في إيجاد نوع من الإنتاج القابل لإعادة البث.¹

ظهور رؤوس الأموال المستثمر والعاملين في مجال الإعلام الذي أدى إلى ظهور الإعلام الخاص الذي كان له أهدافه ونظرته للإعلام بعدما كان الإعلام الحكومي هو المسيطر لمدة طويلة والذي تميز بالشمولية. إضافة إلى ظهور التخصيص كما من سيمات العصر سارع إلى ظهور القنوات الخاصة.

العوامل التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في تطوير تقنيات البث الخاصة منها تقنية البث المباشر والرسائل الحديثة في مجال إنتاج الصورة وتسويقها.

3- سلبيات القنوات الفضائية

- انتشار الشعوذة والسحر عبر الفضائيات.
- عملت بعض الفضائيات على التدهور في المستوى الأخلاقي.
- شيوع الثقافة الاستهلاكية.
- نشر الحرام وترويجه من التفسخ في تصوير العلاقات المحرمة وهدم القيم والحياة والعفاف والطهر ولا تكاد تسلم فتاة من ذلك.
- تقديمها الجريمة والعنف الاجرام في صورة مثيرة ومحفزة لاقتناء ومغرية للصغار وضعاف العقول بمحاكاتها.

¹ نيهان بن حارث الحرصي: القنوات الفضائية وتأثيرها علو مجتمع، قسم الكتاب والمعلومات، ص ص 10-11.

- الإصرار وخصوصا على الأطفال كضعف البصر الانحناء وكذلك مع طول الجلوس.
- البرامج الالكترونية تؤدي إلى سلوك إجرامي وموجات التلفاز الكهرومغناطيسية تتسبب في القلق¹.

4- إيجابيات القنوات الفضائية

يتمثل الدور الايجابي الذي تلعبه القنوات الفضائية العربية، حيث أن هذه الأخيرة تتمتع ببعض المميزات أهمها:

تعتبر القنوات الفضائية العربية أحدث وسائل الإعلام الحضارية في الدول العربية التي تمتلكها وتعتبر عن سياساتها، كما تعتبر لسان حالها خارج حدودها إلى عالم مفتوح وبلا حواجز، تنشر أخبارها وتعلم عن أنشطتها المختلفة وتركز على كل أحداثها ومناسباتها ايجابية كانت أو سلبية، تبرز سلوكياتها، تتدافع عن شرعيتها كما تهاجم خصومها، وتعرض وجهة نظر دولها في الكثير من القضايا والمشكلات الإقليمية والعالمية.

أوجدت هذه الفضائيات نوعا من المعرفة المتبادلة بين الدول العربية، وهي بذلك تسهم في ترسيخ ما أساء منها ب: المشروع الثقافي العربي من خلال تعزيز التعبير باللغة العربية الفصيحة، وبالصياغة التي تتضمن سلامة التركيب وجودة الأداء

الحصول على المعلومات عن الأقطار العربية مباشرة ومدعومة بالصورة والمشهد الحقيقي أمام المشاهد والفضاء على دور الوسيط والفاعل، وهذا ما أتاحتها الطبيعة التعددية الاعلامية التي تنسم بها هذه الفضائية.

البرامج السياسية الفكرية القائمة على الحوار المباشر بين الأطراف الموجودة في البلد البنك الواحد.

¹ ماجد عبد الفتاح الهلباوي: الإعلام ودوره في حل مشكلات المجتمع العربي، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، ط1، 2014، ص 81.

توحيد نقل المناسبات العامة وتقليل التكلفة مع هيئات التلفزيون في البلاد العربية كأولمبياد الدولية والإقليمية، كأس العالم وفوق كل تلك نقل الشعائر الدينية من مكة المكرمة أثناء شهر رمضان ومواسم الحج الى بيت الله الحرام.¹

5- نشأة الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودوافع ظهوره

5-1- الإعلام الفضائي الجزائري الخاص:

تعد القنوات الجزائرية الخاصة التي تمتلكها وتديرها رؤوس الأموال الجزائرية إحدى المعالم الحديثة للإعلام الجزائري، حيث برزت هذه القنوات كنتيجة، للتغيرات السياسية في الظن العربي، وكذا لثورة الاتصالات بعد عقود طويلة من احتكار الحكومات العربية للإعلام المرئي والمسموع، وقد شهدت السنوات القليلة الماضية تدفقا هائلا لرأس المال الجزائري الخاص في مجال إطلاق القنوات الفضائية الجزائرية، سواء من خارج الوطن أو من داخلها، واستطاعت العديد من هذه القنوات الفضائية جلب اهتمام المشاهد الجزائري وحقق بعضها رغم قصر المدة فكرة الاستقلال التام لبعض المحطات الخاصة مع ذلك فإن الفضائية الخاصة قد استطاعت تحريك المياه الراكدة في مجال الإعلام التلفزيوني العربي وتمكن هذه القنوات الخاصة إحدى الخطوات تطور الخدمات الاتصالية العالمية والتي بدأت بمرحلة الصفوة التي تستهدف الوصول إلى صفوة المجتمع وتطورت إلى مرحلة الحشد التي تستهدف ملاقة اهتمامات جميع أفراد المجتمع إلى مرحلة التخصص التي تستهدف خدمة الاحتياجات جماهير محددة وأخيرا مرحلة التفاعل التي تهدف إلى التبادل والتفاعل بين جمهور وقنوات الاتصال وبتزايد خلالها التحكم الانتقائي للجمهور في المعلومات التي يتم اختيارها، تسعى القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لمخاطبة جمهور محدد بتقديم مواد إعلامية بعينها وتختلف ما بين قنوات متخصصة من حيث نوعية الجمهور، والتلقي للخدمة مثل: قنوات الأطفال والمرأة.²

¹ لمياء طاله: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 259.

² هبة شهين: التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص 102.

5-2- دوافع ظهور الإعلام الفضائي الجزائري الخاص:

أ- ظهور القنوات الفضائية في الجزائر:

ظهرت القنوات الفضائية في الجزائر ابتداء من سنة 1985 حيث قامت الجزائر باستيراد 33000 هوائي مقعر، وقد انتشر فقط في أوساط الطبقات الاجتماعية من طرف ذوي الدخل العالي كالتجار الكبار وأصحاب المناصب العالية، وما يلاحظه في الفترة الأخيرة إقبالا واسعا على الهوائيات المقعرة خصوصا مع الانفتاح الذي شهده العالم في الفترة الأخيرة وهي الآن ترى في جميع الأحياء الراقية والقصديرية، وأصبح امتلاكها لا يتوقف على المستوى الاقتصادي للأسرة.¹

وإذا أخذنا بعين الاعتبار نظرة القانون إلى الهوائيات المقعرة فإن الدولة هي المحتكر الأول للإعلام، وذلك بامتلاكها لمؤسسة التلفزة الوطنية ENTV والقناة الفضائية الجزائرية Algérie Canal.

ولكن امتدت هذه العملية ليتبناها الخواص وليس هناك رقابة قانونية لمثل هذه العمليات، حيث توصلت لجنة حول ظاهرة استيراد الهوائيات المقعرة، فخرجت بقرار تنظيم عملية الاستيراد ثم حلت.

وفي سنة 1987 صدر قرار يمنع استيرادها ليصدر قرار سنة 1988 أنفى القرار الأول وبالتالي لا يوجد أي قانون يمنع دخولها إلى الجزائر، ومنذ ذلك الوقت اتسعت شبكة الاستيراد حيث تم إدخال حوالي 600 هوائي بين سنتي 1989-1990 إلى البلاد وازداد هذا العدد إلى أم بلغ حجم امتلاك الهوائيات إلى نصف سكان الجزائر أي ما يعادل 13 مليون.

ب- أسباب إنشاء القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر:

إن المنتبغ لواقع الإعلام في الجزائر يلاحظ مدى هيمنة القطاع الحكومي على المشهد الإعلامي بصفة عامة وعلى القطاع السمعي البصري بصفة خاصة، مما أدى بالمشاهد الجزائري بالبحث على متنفس آخر في قنوات أخرى تغذي احتياجات الأفراد وتلبي متطلباته

¹ جريدة الشروق العربي، 06 أوت 2000، العدد 412، ص 11.

الإعلامية ليسمع صوته ويبدى رأيه، وهذا ما هيأ الأرضية للإعلاميين لكسر هيمنة السلطة وفتح السمعى البصرى، ومن أهم الأسباب المتدخلة فى إنشاء القنوات الجزائرية الخاصة ما يلي:

- تجسيد قانون السمعى البصرى بعد انتظار الموافقة عليه لىضمن حرية التعبير وليفتح لأول مرة السمعى البصرى للقطاع الخاص فى الجزائر
- كسر حاجز احتكار السلطة العمومية للتلفزة والقطاع الإعلامى بأكمله
- تجسيد مبدأ الحرية الصحفية للبحث وجمع المعلومات لتجسيد ديمقراطية العمل
- مواكبة التطورات الحاصلة فى الإعلامى لاتساع دائرة التعبير وعدم تقييدها فى الإعلام
- حماية القطاع الإعلامى من الغزو الإعلامى الأجنبى الذى لا يخدم الشعب ولا الدولة
- زيادة رأس المال المستثمر بشكل عام وزيادة عدد الممولين فى مجال الإعلام بشكل خاص
- ظهور سمات التخصص كأحد سمات مع الإعلامى العصرى
- إظهار الكفاءات والقدرات الإعلامى لصحفيين متمكنين فى الإعلامى بالإضافة إلى فتح مناصب شغل المواطن
- نشأة اهتمامات خاصة ومحددة لدى جمهور المشاهدين وأصبح مطلوبا من القائمين على المنتج الإعلامى الفضائى، محاولة التعبير عن هذه الاهتمامات وتلبية الاشباع المترتبة عن ذلك والاستجابة لمتطلبات هذه الجماهير.¹

تعريف القنوات الجزائرية الخاصة:

تعريف الفضائيات الجزائرية الخاصة: هي أبرز المحطات التلفزيونية المحلية الخاصة فى الجزائر، وهي قنوات جزائرية حديثة النشأة أطلقت معظمها البث فى الجزائر بعد فتح أمام القطاع الإعلامى الخاص للسمعى البصرى والتعددية الإعلامى بداية من سنة 2011.

¹ هبة نسرین بن يوسف: استخدامات المرأة الماكثة بالبیت لقناة الشروق بنة الفضائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر فى علوم الإعلام والاتصال، دراسة ميدانية بولاية المسيلة، 2016-2017، ص 51.

ولقد كانت أولى التجارب لجريدة النهار الجديدة التي أطلقت قناة "النهار تي في" في بدايات 2012 لتتبعها صحف أخرى كالشروق، البلاد، ووقت الجزائر (دزاير تي في) والخبر kbc، وغيرها من الصحف التي تسعى للتحويل إلى قنوات فضائية، حيث تضمن المدن العربية البث الفضائي على كل من الأقمار الصناعية Badr Arabsat، والقمر Nilesat، بمعدل نقل بيانا.¹

5-3- تعريف بعض القنوات الجزائرية الخاصة:

قناة النهار: تعد أولى القنوات الجزائرية الخاصة، حيث انتقلت إلى البث الفضائي بعد أن ظلت تعمل كصحيفة مطبوعة لسنوات لينطلق بثها التجريبي يوم 6 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية مدشنة بذلك مسيرة القنوات الجزائرية الخاصة المؤسسة وفقا لقوانين المدينة الإعلامية الأردنية، التي تعد أول منطقة إعلامية حرة في الشرق الأوسط والتي تأسست في 2011 كشركة خاصة ثم إقامتها بالتعاون بين حكومة المملكة الأردنية وشركة دلة.

ووفقا لهذا التكيف فان النهار تعمل كقناة أجنبية تتخذ مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان وتبث برامجها على قمر نايلسات، وتم بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر حيث أن برامجها تبدو مزيجا بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر وكذا أخبار الصحف الوطنية.²



¹ رزيق سامية: البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة، برنامج ما وراء الجدران قناة النهار، ص 66.

² خلود شريط: الصورة الذهنية للإعلام التلفزيوني الخاص قناة النهار نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، جامعة تبسة، 2016، ص 50.

قناة الجزائرية: تم إطلاقها على القمر الصناعي (اتلانتيك بيرد 7)، انطلق بثها الرسمي ابتداء من يوم 5 جويلية 2012 بشبكة برمجية متنوعة، شعارها (قناة كل الجزائريون) مقرها الجزائري العاصمة.



قناة الشروق: كانت انطلاقتها في الذكرى السابعة والخمسين لاندلاع الثورة التحريرية المباركة والذكرى الحادية عشر لتأسيس يومية (الشروق)، فيما بدأت بثها الرسمي في 15 مارس 2012. تمتلك القناة مجموعة من المكاتب على المستوى الوطني ومكاتب عالمية أخرى شعارها (قناة كل العائلية).



قناة نوميديا نيوز: هي قناة إخبارية، اتخذت هذا الاسم تيمنًا بمملكة نوميديا الأمازيغية التي قامت في عصور ما قبل الميلاد، انطلق بثها في 11 ديسمبر 2012 في الذكرى الأولى لانطلاق وكالة (نوميديا نيوز) وتهتم ببث آخر المستجدات السياسية والرياضية على الساحة الجزائرية العربية والدولية.

قناة الهقار: تم افتتاحها في شهر ماي 2012، يوجد مقر بثها في لندن.¹

¹ عبد اللطيف شريف، عبد الغني حاج مبارك، اتجاهات الجمهور إزاء مصداقية الأخبار في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة قناة النهار - أنموذجاً -، مذكرة ضمن نيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة المسيلة، الجزائر، ص 17.

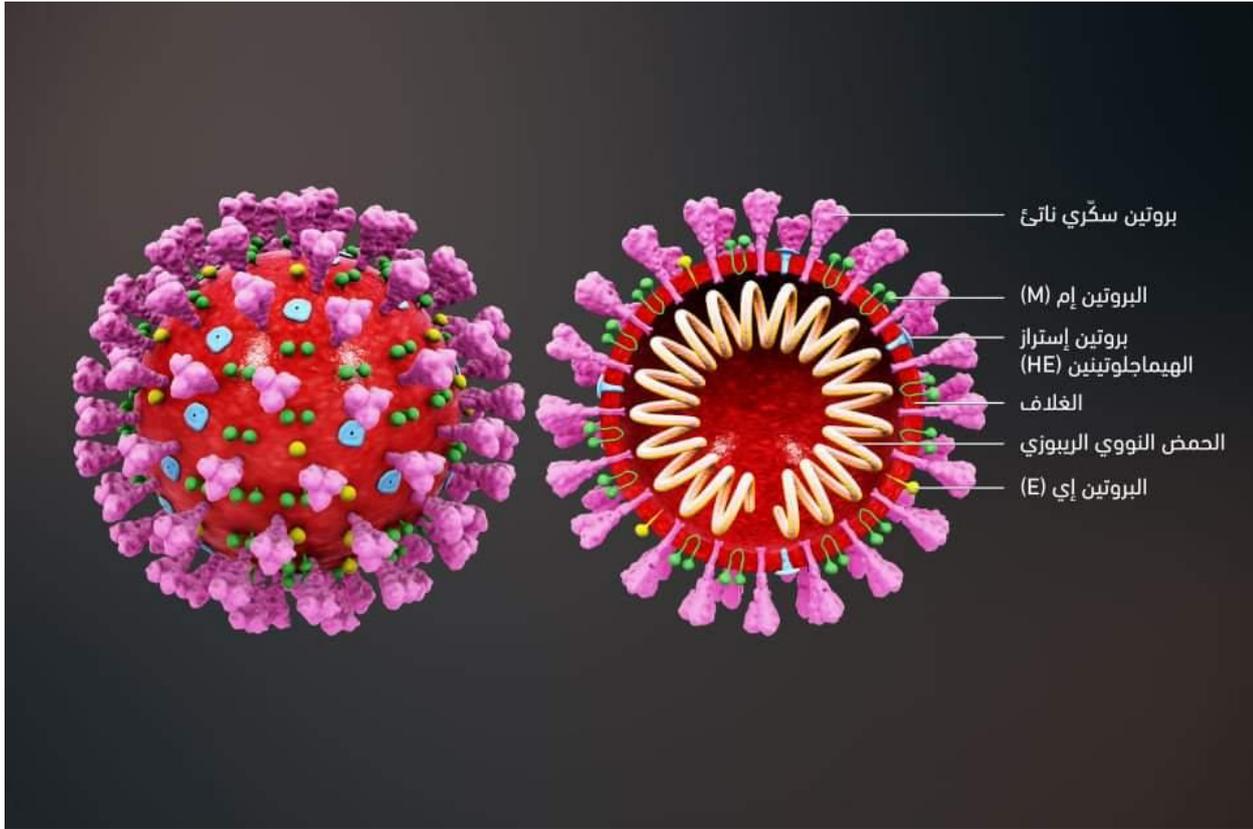
خلاصة:

الإعلام صناعة مهمة للفرد والمجتمع وهي كلمة لها مرادفات كثيرة توضح معناها وتظهره مثل: الأخبار، الإبلاغ، الإخطار، الإشعار، الأنباء، الاطلاع، الإعلان..... إلخ، وقد أعطت السلطات الجزائرية الضوء الأخضر لرفع الاحتكار عن القطاع السمعي البصري في سياق عملية الإصلاح التي باشرتها السلطات الجزائرية في ظل التطورات الحاصلة محليا وإقليميا ودوليا، مما أدى إلى ظهور القنوات الخاصة. فلا يكاد ينقضي شهر حتى تظهر قناة جديدة على الأقطار الصناعية وتبدأ معها حملات التعريف والدعاية في مختلف وسائل الإعلام مؤكدة على الانتماء الجزائري للقناة. ورافق انتشارها سباق إعلامي بفعل تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على مستوى عمليات البث والتشغيل والاستقبال والإنتاج شكلا ومضمونا، وأصبح التعامل مع تلك الوسائل على اختلافها يشكل جزءا أساسيا في حياة الفرد اليومية. بعد أن توفرت الإمكانيات لدى المواطن في استقبال القنوات الأجنبية الوافدة إلى الوطن العربي وهو في منزله، ومنها ما يبث برامجه باللغة العربية، وما يمكن أن تحدثه من تأثيرات سلبية بسبب تعرض المشاهد والمشهد الإعلامي جزائري المرئي على وجه التحديد يمكن ان يكون له دور كبير في بناء المجتمع.

المبحث الثاني: الأزمة الصحية العالمية كورونا

تمهيد:

حين أُعلن عن الفيروس في الصين كان الاعتقاد أنه حالة عابرة ستطوق، وأن أزمة أضراره ستظل محدودة، وعلى الصين أن "تقلع شوكةها بيديها"، واشتعلت سجالات ذات طبيعة سياسية تكتنفها نظرية المؤامرة، ومفادها أن هذا الفيروس "مُصنَّع" وجزء من صراع الدول العظمى، أو أنه اختراع جرثومي ولا ينفصل عن سباق تطوير أسلحة جرثومية تقترب من مسلسلات "الأكشن" التي نشاهدها في هوليوود. نظرية المؤامرة سقطت سريعا، والفيروس خرج من أسوار الصين؛ فسقطت أعتى دول القارة الأوروبية في برائته، واستفاق العالم على خطر لا يمكن تجاهله، أو إغلاق الأبواب أمامه؛ ليسارع الجميع بحثا عن حلول وملذات آمنة منه.



حقوق الصورة: ويكيبيديا كومنز

- على اليسار: رسم توضيحي ثلاثي الأبعاد لفيروس كورونا المستجد (nCoV-2019).
- على اليمين: مقطع عرضي يوضح المكونات الداخلية للفيروس.

1- تعريف فيروس كورونا

فيروسات كورونا في فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس). ويسبب فيروس كورونا المستكشف مؤخرا مرض فيروس كورونا كوفيد-19.¹

2- تعريف فيروس كورونا المستجد covid-19

مرض كوفيد-19 أو مرض فيروس كورونا 2019، هو مرض يسببه نوع جديد (أو مستجد) من فيروسات كورونا أكتشف لأول مرة عندما نفشي للمرض في ديسمبر 2019.

وفيروسات كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب أمراضا تتراوح ما بين الأمراض الطفيفة، مثل نزلات البرد الشائعة، إلى أمراض أكثر شدة، مثل المتلازمة النفسية الحادة الشديدة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS). ولأن فيروس كورونا المستجد يرتبط بفيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS-COV)، فقد أطلق عليه اسم فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-COV-2). ولم يتأكد المتخصصون بعد مصدر فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة بالضبط، الذي يسبب كوفيد-19، ولكن من المحتمل أنه انتقل إلى البشر من الخفافيش.

يمكن للفيروس أن ينتقل من شخص لآخر، من خلال قطرات الرذاذ الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عند السعال أو العطس. وعندما يستنشق شخص آخر هذا الرذاذ، أو يلمس سطحاً استقر عليه هذا الرذاذ ثم يلمس عينيه أو أنفه أو فمه، فإنه قد يصاب بمرض كوفيد-19.

تتراوح أعراض كوفيد-19 ما بين بسيطة إلى شديدة، وقد تظهر خلال يومين إلى 14 يوما بعد التعرض للفيروس. وهذه الأعراض قد تشمل الحمى والسعال وضيق التنفس والقشعريرة

¹ الأونروا: فيروس كورونا المستجد كوفيد-19، دليل توعوي صحي شامل، النسخة الأولى، 5-3-2020.

والصداع والتهاب الحلق وفقدان حاسة التذوق أو الشم. وهناك أعراض أخرى قد تشمل وجعا في الجسم وآلام، أو تعباً، أو احتقان الأنف أو رشحا فيه، أو الإسهال. وقد يسبب المرض لبعض المصابين التهابا رئويا شديدا ومشكلات في القلب، بل وقد يؤدي إلى الوفاة. وفي المقابل، فإن بعض المصابين الآخرين قد لا تظهر عليهم أي أعراض.

ومرض كوفيد-19 يمكن أن يصيب الأطفال والبالغين على حد سواء. ولكن معظم حالات المرض المسجلة هي لإصابات بين البالغين. ويبدو أن الأعراض لدى الأطفال أخف من الأعراض لدى البالغين. وقد وردت تقارير مؤخرا عن متلازمة تصيب عددا من أجهزة الجسم بالالتهاب لدى الأطفال وترتبط بمرض كوفيد-19، وتسبب أعراضا مثل الطفح الجلدي والحمى وآلام البطن والتقيؤ والإسهال.¹

مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخرا، ولكل يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل اندلاع الفاشية في مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ديسمبر 2019.²

3- مفهوم جائحة كورونا

يواجه العالم، في ظل تفشي فيروس كورونا، جائحة ذات معدلات تاريخية، فحتى 12 أبريل/نيسان 2020، أصاب المرض أكثر من 1.8 مليون شخص، وتسبب في وفاة ما يقرب من 113.000 شخص في 213 بلدا وإقليما، وأثقل كاهل الأنظمة الصحية حول العالم. ويكاد يكون من المؤكد أن تلك الإحصاءات تمثل أقل من الواقع، وفي ظل عدم الإبلاغ عن الأعداد الفعلية، والقدرات المحدودة على إجراء الاختبارات. فالجوائح، على غرار جائحة كورونا، لها آثار ضارة واسعة النطاق على تقديم الخدمات الصحية من حيث القدرة على الحصول عليها، واستمراريتها، ونوعيتها، على الأجلين القصير والطويل. ومن المرجح أن يستمر التأثير على

¹ ميرري جينيفر مارخام: مقال أكاديمي، الحاصلة على زمالة، الكلية الأمريكية للأطباء.

² The content of this document was accepted from who website as detained on the back of this cover,5/3/2020.

الخدمات الصحية إلى أبعد من فترة الجائحة، وذلك من جراء فقدان الكوادر الصحية، والأمراض المتبقية لدى المتعافين من هذه الحالة الحادة.¹

تعيش البشرية هلع كبير من فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) كونه يعد جائحة يختلف نمط انتشارها عن سابقتها من الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي. فما هو فيروس كورونا المستجد وما هي طبيعة تركيبته البنوية وآلية تسببه بالمرض.²

تعد جائحة فيروس كورونا المستجد أزمة القرن الحادي والعشرين الكبرى بلا منازع حتى الآن، ملقيه بظلالها بقوة على البشرية جمعاء، أفراداً ومجتمعات ومؤسسات وحكومات، وتشير الإحصاءات العالمية إلى أن عدد الإصابات قد بلغت في منتصف الشهر أيلول 2020 ما يزيد 29 مليون إصابة، وأكثر من 900 ألف وفاة مؤكدة، مع تزايد الإصابات اليومية بفيروس كورونا بوتيرة مقلقة في معظم دول العالم التي باتت تعاني من تبعات هذه الجائحة، وتعد منطقة الشرق الأوسط من المناطق المعرضة للآزمات المصاحبة لهذا الوباء مثل؛ الركود الاقتصادي، وأزمات نقص الغذاء والدواء، ونقص الموارد الصحية والمنشآت الطبية المجهزة، وما يترتب على ذلك من تأثير الخدمات الصحية المقدمة وتبعاتها الاجتماعية على الأفراد والعائلات والمجتمع.³

4- ظهور واندلاع الجائحة

4-1- ظهور الجائحة:

لفيروس في 30 ديسمبر 2019، تم جمع ثلاث عينات من غسل القصبات الهوائية من مريض مع الالتهاب الرئوي مجهول السبب - تم وضع تعريف للمراقبة بعد اندلاع السارس 2002-2003 - في مستشفى ووهان جينينتان. فحوصات (RT-PCR) PCR في الوقت

¹ نورمان لويازا وستيفن بينيغر (2020): سياسات الاقتصاد الكلي في زمن كورونا، دليل تمهيدي للبلدان النامية، البحوث ومذكرات السياسات الصادرة عن البنك الدولي.

² طارق الدريدي: نشرية الألكسو العلمية لجائحة كورونا كوفيد-19 وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030، نشرية متخصصة، العدد2، يونيو 2020، ص 5.

³ المجلس الاقتصادي والاجتماعي: أثر جائحة كورونا في مجالات الصحة والعنف الأسري والاقتصاد الأردني بحسب النوع الاجتماعي، عمان، الأردن، سبتمبر 2020، ص 7.

الحقيقي على هذه العينات كانت إيجابية لعموم بيتاكورونا فيروس. باستخدام Illumina و nanopore التسلسل، تم الحصول على تسلسل الجينوم الكامل للفيروس. المعلوماتية الحيوية أشارت التحليلات إلى أن الفيروس كان له سمات نموذجية لعائلة الفيروس التاجي وينتمي إليها لسلالة فيروس Betacoronavirus 2B. محاذاة تسلسل الجينوم كامل الطول لـ أظهر فيروس COVID-19 والجينومات الأخرى المتاحة لفيروس Betacoronavirus الأقرب كانت العلاقة مع سلالة فيروس كورونا التي تشبه السارس الخفافيش BatCov RaTG13، هوية 96٪. تم إجراء عزل الفيروس باستخدام خطوط خلوية مختلفة، مثل الخلايا الظهارية لمجرى الهواء البشري، Vero E6 و Huh-7 لوحظت آثار الاعتلال الخلوي (CPE) بعد 96 ساعة من التلقيح. لوحظت جزيئات نموذجية تشبه التاج تحت المجهر الإلكتروني النافذ (TEM) مع تلوين سلبى. يمكن أن تكون العدوى الخلوية للفيروسات المعزولة كاملة تحييد الأمصال المأخوذة من مرضى النقاهاة. الفئران البشرية المعدلة وراثيا ACE2 و Rhesus monkey الذي يعاني من هذا الفيروس يعزل متعدد البؤر المستحث داخل الأنف الالتهاب الرئوي مع تضخم الخلوي. تم اكتشاف فيروس COVID-19 لاحقاً ومعزولة في الرئة والأنسجة المعوية للحيوانات المصابة¹.

4-2-اندلاع الجائحة:

اعتباراً من 20 فبراير 2020، تم الإبلاغ عن إجمالي 75465 حالة COVID-19 في الصين. تستند الحالات المبلغ عنها إلى نظام الإبلاغ الوطني (NRS) بين 6 لجان الصحة الوطنية والمحلية. يصدر NRS تقارير يومية عن المستجدين تسجيل الحالات المؤكدة والوفيات والحالات المشتبه بها والمخالطين. يتم توفير تقرير يومي من قبل كل محافظة في الساعة 0300 حيث يبلغون عن حالات من اليوم السابق. تم إنشاء منحنيات الوباء الواردة في الشكلين 2 و 3 باستخدام الوطني الصيني نظام معلومات الأمراض المعدية (IDIS)، والذي يتطلب أن تكون كل حالة COVID-19 تم الإبلاغ عنها إلكترونياً من قبل الطبيب المسؤول بمجرد تشخيص الحالة. هو - هي تشمل الحالات التي تم الإبلاغ عنها على أنها بدون أعراض ويتم تحديث البيانات في الوقت الفعلي. يتم تنزيل نماذج الإبلاغ عن الحالات الفردية بعد 2400

¹ Report of the who-china joint mission on corona virus Disease 2019 (Covid-19), p :4.

ساعة يوميًا. المنحنيات الوبائية بالنسبة لوهان، وهوبي (خارج ووهان)، والصين (خارج هوبي) والصين من خلال ظهور الأعراض.¹

العلامات والأعراض وتطور المرض وشدته:

أعراض COVID-19 غير محددة ويمكن أن يتراوح عرض المرض من لا أعراض (بدون أعراض) لالتهاب رئوي وخيم والموت. اعتبارًا من 20 فبراير 2020 و 12 بناءً على 55924 حالة مؤكدة مختبريًا، تشمل العلامات والأعراض النموذجية ما يلي: الحمى 87.9%، سعال جاف (67.7%)، تعب (38.1%)، إنتاج بلغم (33.4%)، ضيق تنفس (18.6%)، التهاب الحلق (13.9%)، صداع (13.6%)، ألم عضلي أو ألم مفصلي (14.8%)، قشعريرة (11.4%)، الغثيان أو القيء (5.0%)، احتقان الأنف (4.8%)، الإسهال (3.7%)، نفث الدم (0.9%)، واحتقان الملتحمة (0.8%) . (يصاب الأشخاص المصابون بـ COVID-19 عمومًا بعلامات وأعراض، بما في ذلك الجهاز التنفسي الخفيف والأعراض والحمى بمتوسط 5-6 أيام بعد الإصابة) متوسط فترة الحضانة 5-6 يومًا، تتراوح من 1 إلى 14 يومًا . (يعاني معظم المصابين بفيروس COVID-19 من مرض خفيف ويتمثلون للشفاء. تقريبًا 80% من المرضى المؤكدين معلميًا يعانون من مرض خفيف إلى متوسط، والذي يشمل في الحالات غير ذات الرئة والالتهاب الرئوي، 13.8% يعانون من أمراض شديدة (ضيق التنفس، الجهاز التنفسي (التردد ≤ 30 / دقيقة، تشبع الأكسجين في الدم $\geq 93\%$ ، نسبة $\text{PaO}_2 / \text{FiO}_2 < 300$ ، و/أو الرئة تتسرب أكثر من 50% من مجال الرئة خلال 24-48 ساعة) و 6.1% حرجة (الجهاز التنفسي الفشل والصدمة الإنتانية و/أو ضعف/فشل أعضاء متعددة). عدوى بدون أعراض تم الإبلاغ عن ذلك، ولكن غالبية الحالات النادرة نسبيًا التي لا تظهر عليها أعراض تاريخ تحديد/ذهب التقرير لتطور المرض. نسبة حقا العدوى عديمة الأعراض غير واضحة ولكنها تبدو نادرة نسبيًا ولا يبدو أنها كذلك كن محركًا رئيسيًا للإرسال. الأفراد الأكثر عرضة للإصابة بالأمراض الشديدة والوفاة هم الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عامًا وأولئك الذين يعانون من حالات كامنة مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري وأمراض القلب والأوعية الدموية أمراض الجهاز التنفسي المزمنة والسرطان. يبدو أن المرض عند الأطفال نسبي نادرة

¹ Report of the who-china joint mission on corona virus Disease 2019 (Covid-19), p :6-5.

وخفيفة مع ما يقرب من 2.4 % من إجمالي الحالات المبلغ عنها بين الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 19 عامًا. نسبة صغيرة جدًا ممن تقل أعمارهم عن 19 عامًا لديهم أصيب بمرض شديد (2.5%) أو مرض خطير (0.2%) اعتبارًا من 20 فبراير، توفي 2114 من 55924 حالة مؤكدة مختبريًا (وفاة بدائية نسبة 3.8 [CFR2] %) (ملاحظة: على الأقل تم تحديد البعض منهم باستخدام تعريف حالة بما في ذلك مرض الرئة). يختلف CFR الإجمالي حسب الموقع وشدة انتقال العدوى (أي 5.8% في ووهان مقابل 0.7% في مناطق أخرى في الصين). في الصين، CFR العام كان أعلى في المراحل المبكرة من تفشي المرض (17.3% للحالات التي ظهرت أعراضها من 1 إلى 10 كانون الثاني (يناير)) وانخفضت بمرور الوقت إلى 0.7% للمرضى الذين ظهرت عليهم الأعراض بعد 1 فبراير. لاحظت البعثة المشتركة أن مستوى الرعاية قد تطور على مدى مسار الفاشية. تزداد الوفيات مع تقدم العمر، مع أعلى معدل وفيات بين الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 80 عامًا (CFR 21.9%). (معدل CFR أعلى بين الذكور مقارنة بالإناث (4.7% مقابل 2.8%). بواسطة المهنة، كان لدى المرضى الذين أبلغوا عن كونهم متقاعدین أعلى معدل CFR بنسبة 8.9%. في حين المرضى الذين أبلغوا عن عدم وجود حالات مرضية مصاحبة لديهم معدل CFR بنسبة 1.4 %، والمرضى الذين يعانون من المرض المشترك كان للحالات معدلات أعلى بكثير: 13.2% للمصابين بأمراض القلب والأوعية الدموية، و9.2% لمن يعانون من أمراض القلب والأوعية الدموية السكري، 8.4% لارتفاع ضغط الدم، 8.0% لأمراض الجهاز التنفسي المزمنة، و7.6% للسرطان.¹

النتائج الفنية التفصيلية:

إدارة الاستجابة، وإدارة الحالة والاتصال، والاتصال بالمخاطر والمشاركة المجتمعية تم وضع هياكل الاستجابة في الصين بسرعة وفقًا لحالة الطوارئ الحالية الخطط ومحاذاة من أعلى إلى أسفل. تم تكرار هذا على المستويات الأربعة من الحكومة (المقاطعة الوطنية والمحافظات والمقاطعة/المنطقة).

¹ Report of the who-china joint mission on corona virus Disease 2019 (Covid-19), p :11-12.

الهيكل التنظيمي وآلية الاستجابة:

- 1- تفعيل الاستجابة على المستوى الوطني: آليات الوقاية والسيطرة على-COVID
19 مباشرة بعد إعلان تفشي المرض وتم إنشاء تسع مجموعات عمل تم إعدادها
لتنسيق الاستجابة:
- أ- التنسيق
 - ب- الوقاية من الأوبئة ومكافحتها
 - ت- العلاج الطبي
 - ث- البحث
 - ج- الاتصالات العامة
 - ح- الشؤون
 - خ- الطب الدعم المادي
 - د- لوازم صيانة الحياة
 - ذ- الاستقرار الاجتماعي.

كل مجموعة عمل لديها زعيم على المستوى الوزاري. قوانين ولوائح الاستجابة لحالات الطوارئ الاستجابة لحالات الطوارئ الصحية العامة، والوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها تم تطويرها أو تحديثها لتوجيه الاستجابة.

- 2- تفعيل الاستجابة في المقاطعات: أنشأت كل مقاطعة هيكلًا مشابهًا لإدارة نشوب.
يتم تنظيم الاستجابة على المستويات الوطنية والإقليمية والمحافظ، المقاطعة/الحي والمجتمع.

بحلول 29 يناير، تم إطلاق جميع المقاطعات في جميع أنحاء الصين أعلى مستوى من الاستجابة لحالات الطوارئ الصحية العامة الكبرى استراتيجية الاستجابة تم تطوير إستراتيجية واضحة، وتم توضيح الأهداف وإيصالها بشكل جيد بنية الاستجابة بالكامل. تم تكييف هذه

الاستراتيجية وتعديلها بسرعة إلى الفاشية، سواء من حيث الوضع الوبائي بمرور الوقت أو في أجزاء مختلفة من البلد.¹

تم استخدام الوضع الوبائي لتحديد الموقع في أربعة مجالات:

- في المناطق التي لا توجد بها حالات، تتمثل الإستراتيجية في هذه المجالات في "المنع الصارم مقدمة".

وهذا يشمل ترتيبات الحجر الصحي في مراكز النقل، مراقبة التغيرات في درجات الحرارة، وتعزيز ترتيبات الفرز، واستخدام عيادات الحمى، وضمان العمليات الاقتصادية والاجتماعية العادية.

- في المناطق ذات الحالات المتفرقة، تركز الاستراتيجية على "تقليل الاستيراد، وقف انتقال المرض وتقديم العلاج المناسب.

- في المناطق التي توجد بها تجمعات مجتمعية، تركز الاستراتيجية على "وقف انتقال العدوى، منع التصدير وتعزيز المعاملة.

- في المناطق التي ينتقل فيها المجتمع، الوقاية والسيطرة الأكثر صرامة يتم تنفيذ الاستراتيجيات، ودخول وخروج الناس من هذه المناطق تم إيقافه وتدبير الصحة العامة والعلاج الطبي تعزيز شامل.²

اتصالات المخاطر (نشر المعلومات، الاتصالات العامة ووسائل الإعلام) التعاون الدولي والأقليمي وتبادل المعلومات:

من 3 يناير في عام 2020، تم إبلاغ منظمة الصحة العالمية يوميًا بمعلومات عن حالات COVID-19. الجينوم الكامل تمت مشاركة تسلسل الفيروس الجديد مع منظمة الصحة العالمية والمجتمع الدولي مباشرة بعد تحديد العامل الممرض في 7 يناير. في 10 يناير، خبير مجموعة تضم خبراء فنيين من هونغ كونغ وماكاو وتايوان، ومنظمة الصحة

¹ Report of the who-china joint mission on corona virus Disease 2019 (Covid-19), p :21.

² Report of the who-china joint mission on corona virus Disease 2019 (Covid-19), p :21.

العالمية تمت دعوة فريق المنظمة لزيارة ووهان. مجموعة من البادئات والتحقيقات الخاصة بالحمض النووي تم إصدار اكتشاف PCR لـ COVID-19 في 21 يناير

تحديثات يومية:

لجنة الصحة الوطنية تعلن حالة الوباء كل اليوم ويعقد مؤتمرات صحفية يومية للرد على القضايا المستجدة. الحكومة أيضا كثيرًا ما يدعو الخبراء لمشاركة المعرفة العلمية حول COVID-19 ومخاطبة الجمهور اهتمامات.

الرعاية النفسية: تقدم للمرضى والجمهور. الحكومات على جميع المستويات، وضعت المنظمات غير الحكومية وجميع قطاعات المجتمع مبادئ توجيهية للأزمة النفسية الطارئة التدخل والمبادئ التوجيهية للدعم الذاتي النفسي العام وتقديم المشورة. خط ساخن لخدمات الصحة النفسية تم إنشاؤها للجمهور.

منصة تكنولوجيا المعلومات:

استفادت الصين من استخدام التكنولوجيا والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لـ COVID-19 التأهب والاستعداد والاستجابة. معلومات موثوقة والطبية التوجيه والوصول إلى الخدمات عبر الإنترنت وتوفير الأدوات التعليمية وأدوات العمل عن بعد تم تطويرها واستخدامها في جميع أنحاء الصين. زادت هذه الخدمات من إمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية، وتقليل المعلومات المضللة وتقليل تأثير الأخبار المزيفة.

التعبئة الاجتماعية والمشاركة المجتمعية منظمات المجتمع المدني (المراكز المجتمعية ومراكز الصحة العامة) كانت حُشدت لدعم أنشطة الوقاية والاستجابة. المجتمع لديه إلى حد كبير قبلت تدابير المنع والمكافحة وهي تشارك بشكل كامل في الإدارة العزلة الذاتية وتعزيز الامتثال العام. متطوعو المجتمع هم منظمة لدعم العزلة الذاتية ومساعدة السكان المعزولين في المنزل على حل الحياة العملية الصعوبات.

تم اتخاذ تدابير للحد من حركة السكان من خلال الدعم في المنزل. حتى الآن، خارج هوبي، تم تسجيل وإدارة 30 مقاطعة أكثر من 5 ملايين شخص قادمون من ووهان.¹

إدارة الحالات السريرية والوقاية من العدوى ومكافحتها تشمل العلامات والأعراض الرئيسية لـ COVID-19 الحمى والسعال الجاف والتعب والبلغم إنتاج، ضيق في التنفس، ألم عضلي أو ألم مفصلي، التهاب في الحلق، وصداع. غثيان أو تم الإبلاغ عن القيء في نسبة صغيرة من المرضى (5%). في 14 فبراير، وصف مركز السيطرة على الأمراض في الصين السمات السريرية والنتائج والمختبر والنتائج الإشعاعية لـ 67244 حالة مؤكدة مختبرياً. 965 فقط (2.2%) كانوا تحت سن العشرين وهناك وفاة واحدة فقط مسجلة (0.1%) في هذه الفئة العمرية. معظم المرضى (77.8%) تتراوح أعمارهم بين 30 و 69 سنوات. المرضى الذين تزيد أعمارهم عن 80 عامًا لديهم معدل CFR بنسبة 14.8%. كان معدل CFR أعلى في أولئك الذين لديهم لبلدان ذات الحالات المستوردة و/أو تفشي COVID-19

1- التنشيط الفوري لأعلى مستوى من إدارة الاستجابة الوطنية بروتوكولات لضمان النهج الشامل للحكومة وكل المجتمع اللازم لذلك احتواء COVID-19 مع تدابير الصحة العامة غير الدوائية؛

2- إعطاء الأولوية لإيجاد حالة نشطة وشاملة والاختبار والعزل الفوريين، تتبع جهات الاتصال المضني والحجر الصحي الصارم للمخالطين المقربين؛

3- توعية عامة الجمهور بشكل كامل بخطورة فيروس كوفيد-19 ودورهم فيه منع انتشاره

4- توسيع المراقبة فوراً للكشف عن سلاسل انتقال COVID-19، عن طريق اختبار جميع

المرضى الذين يعانون من الالتهاب الرئوي غير النمطي، وإجراء الفحص في البعض

المرضى الذين يعانون من أمراض الجهاز التنفسي العلوي و/ أو التعرض لـ COVID-19

19 مؤخرًا، وإضافة اختبار فيروس COVID-19 لأنظمة المراقبة الحالية (على سبيل

المثال أنظمة الأنفلونزا الشبيهة بالأمراض والتهابات الجهاز التنفسي الحادة (SARI) ؛

وللجمهور.²

¹ Report of the who-china joint mission on corona virus Disease 2019 (Covid-19), p :21.

² Report of the who-china joint mission on corona virus Disease 2019 (Covid-19), p :21.

- ندرک أن COVID-19 هو مرض جديد ومقلق، لكنه تفشي يمكن إدارتها بالاستجابة الصحيحة وأن الغالبية العظمى من المصابين سوف يتعافى الناس
 - نبدأ الآن في تبني وممارسة بصرامة للوقاية الأكثر أهمية إجراءات COVID-19 من خلال غسل اليدين بشكل متكرر وتغطية جسمك دائماً الفم والأنف عند العطس أو السعال؛
 - قم بإطلاع نفسك باستمرار على COVID-19 وعلاماته وأعراضه (مثل الحمى والسعال الجاف)، لأن الاستراتيجيات وأنشطة الاستجابة ستستمر باستمرار تتحسن المعلومات الجديدة عن هذا المرض تتراكم كل يوم؛
 - كن مستعداً لتقديم الدعم الفعال للاستجابة لـ COVID-19 بعدة طرق، بما في ذلك اعتماد ممارسات "التباعد الاجتماعي" الأكثر صرامة والمساعدة السكان المسنين المعرضين لمخاطر عالية.¹
- 5- مفهوم ووظيفة الوباء المعلوماتي:**

ويشار بالوباء المعلوماتي إلى السيل الجارف من المعلومات على شبكة الإنترنت وخارجها. ويتضمن المحاولات المتعمدة لنشر معلومات خاطئة بهدف تقويض الاستجابة في مجال الصحة العامة وخدمة أهداف بديلة جماعية أو فردية. وهذه المعلومات الخاطئة والمضللة من شأنها أن تؤدي لإلحاق الضرر بصحة الناس الجسدية والنفسية؛ واستفحال ممارسات الوصم؛ وتهديد المكاسب الصحية الثمينة؛ وتشجيع عدم التقيد بتدابير الصحة العامة، مما يحد بالتالي من فعاليتها ويهدد قدرة البلدان على وقف مسار الجائحة.

إن المعلومات المضللة تفرط بالأرواح. فمن دون قدر مناسب من الثقة والمعلومات الصحيحة، يتردد الناس في الاستفادة من اختبارات التشخيص وتضيع أهداف حملات التثمين (أو حملات الترويج للقاحات الفعالة)، ويستمر الفيروس في الانتعاش والانتشار.

¹ Report of the who-china joint mission on corona virus Disease 2019 (Covid-19), p :22.

علاوة على ذلك، تؤدي المعلومات إلى استقطاب النقاش العام حول المواضيع المتعلقة بكوفيد-19، وتؤجج خطاب الكراهية، وتوسع مخاطر النزاع والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان، وتهدد آفاق الديمقراطية وحقوق الإنسان والتماسك الاجتماعي في الأمد الطويل.

وفي هذا السياق، أطلق الأمين العام للأمم المتحدة في نيسان/أبريل 2020 مبادرة الأمم المتحدة للاستجابة في مجال الاتصالات من أجل مكافحة نقشي المعلومات الخاطئة. كما أصدرت ومواجهته في سياق كوفيد-19 (11 أيار/مايو 2020).

وفي جمعية الصحة العالمية في أيار/مايو 2020، اعتمدت الدول الأعضاء في المنظمة القرار ص ع 73-1 بشأن الاستجابة كجزء أساسي في جهود السيطرة على جائحة كوفيد-19، داعيا الدول الأعضاء إلى إتاحة محتوى موثوق عن كوفيد-19 واتخاذ تدابير لدخس المعلومات المضللة والخطئة وتسخير التكنولوجيات الرقمية في شتى جوانب الاستجابة. كما يدعو القرار المنظمات الدولية إلى التصدي للمعلومات الخاطئة والمضللة في الفضاء الرقمي والعمل على التصدي للأنشطة الإلكترونية الضارة التي تقوض الاستجابة الصحية للجائحة، ودعم إتاحة البيانات العلمية الدقيقة للجمهور.

وتعمل منظمة الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني على تسخير خبراتها ومعارفها الجماعية في سبيل التصدي لهذه الأوبئة المعلوماتية. ففي حين تستمر الجائحة في إثارة القلق والشعور بعدم اليقين، تبرز حاجة ملحة إلى إجراءات أكثر متانة للتصدي للوباء المعلوماتي واعتماد نهج منسق في هذا الصدد بين الدول والمنظمات المتعددة الأطراف والمجتمع المدني وجميع الجهات الأخرى الفاعلة التي لها دور واضح ومسؤولية راسخة عن مكافحة المعلومات الخاطئة والمضللة.¹

¹ بيان مشترك لمنظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة واليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والاتحاد الدولي للاتصالات ومبادرة جس النبض العالمي للأمم المتحدة والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

خلاصة الفصل:

تفرض جائحة فيروس كورونا تحديا تاريخيا بشتى المجالات اقتصاديا واجتماعيا وصحيا وحتى أنهما باتت تشكل تحديا للإعلام وفجوة للمعلوماتية وهو فيروس بات مراقب بشدة من طرف المنظمات الصحة العالمية والوطنية التي تسهر على الدراسة والتحليل والتفسير محاولة للخروج من هذه الأزمة وتخطي هذه الجائحة بأمان.

الفصل الثالث: حول التغطية الإعلامية للأزمات الصحية أزمة كورونا -
أنموذجاً -

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لإعلام الأزمات

1- تعريف الأزمة والتواصل في الأزمات

2- مفهوم إعلام الأزمات

3- التنظيم في الاتصال الأزماتي

4- دور الإعلام في إدارة الأزمات

5- مراحل التعامل الإعلامي مع الأزمات

المبحث الثاني: التخطيط الإعلامي والأزمات الصحية

1- إدارة الأزمات والإستراتيجية الإعلامية (تجربة الإعلام العماني)

2- الإعلام والأزمات الصحية

3- القواعد الأساسية لإعلام الأزمات الصحية

4- قنوات الاتصال أثناء الأزمات

5- التغطية الإعلامية لوباء COVID-19 لشبكات الإخبارية الدولية
والمحلية

تمهيد:

تظهر قوة وسائل الإعلام على المجتمع والحكومات في زيادة حجم التأثير على الرأي العام والقرارات السياسية، فقد أضحت ذات أهمية في تسيير الأزمات، لاسيما وأن المجتمع يصبح أكثر تفاعلا مع وسائل الإعلام للتطلع على تفاصيل أكثر عن الأزمة وظروفها أيا كان نوعها. والواقع أن الأزمة تخلق جوا من الارتباك والذعر وحالة من الطوارئ، ويود المجتمع لو يتطلع إلى ما استجد لمعرفة وفهم هذه التفاصيل. وتظهر الدراسات العلمية المختلفة حجم تدخل وسائل الإعلام في إدارة الأزمات من خلال محاولة التعريف بها وتسليط الضوء على ما يكتنفها من تحولات وتطورات. وتعد هذه الورقة مدخلا علميا يسلط الضوء على حجم وأهمية إدارة الأزمات ووسائل الإعلام، وفهم التحديات التي تواجه عملها

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لإعلام الأزمات

1- تعريف الأزمة والتواصل في الأزمات:

حدث يؤثر على حياة الكثير من الناس وقطاعات كبيرة من المجتمع .يمكن أن تحدث الأزمة بسبب الفيضانات أو انقطاع التيار الكهربائي أو تسرب الغاز أو انقطاع التيار الكهربائي أو السقوط الإشعاعي. كما يمكن أن يكون ناتجاً عن هجمات مخططة مثل الإرهاب أو التخريب أو المقاطعة أو القرصنة. عادة ما تتكشف الأزمة بوتيرة سريعة، وتشمل العديد من الجهات الفاعلة، وتتطلب قرارات تتخذ في ظل ظروف عالية التوتر وعدم اليقين. يلعب الإعلام دوراً مهماً في تشكيل ونقل صورة الأزمة.

التواصل في الأزمات:

تعريفنا للتواصل أثناء الأزمات هو المعلومات المتبادلة بين السلطات العامة والمنظمات ووسائل الإعلام والأفراد والجماعات المتضررة قبل وأثناء وبعد الأزمة .للأزمة ثلاثة أبعاد، وكلها تؤثر على التواصل أثناء الأزمات:

- حدث الأزمة الفعلي؛

- كيف تستجيب السلطات والمنظمات العامة للأزمة؛

- صورة الأزمة جميع الفاعلين المتورطين في الأزمة هم أيضاً من صناع القرار.

تحتاج مؤسستك إلى معرفة ما قد يفكر فيه صناع القرار ويشعرون به ويفعلونه حيال الأحداث والمواقف المختلفة الحقيقة تكمن في المتلقي خلال الأزمة، سيتصرف صناع القرار والمتصلون وفقاً لتصورهم الخاص للأزمة. ربما يكون هذا هو السبب الأكثر شيوعاً لسوء اتصالات الأزمات. سوف تتضاءل فرص الحوار والثقة إذا كانت صورتك للأزمة مختلفة عن صورة الآخرين. سواء كانت صورة المتلقي للأزمة جيدة أو سيئة، فهذا هو المكان الذي يجب أن يبدأ الاتصال فيه. الحقيقة تكمن في المتلقي. عندما يتعامل القادة والمتصلون مع مخاوف

الجمهور وأسئلتهم وقلقهم، فإنهم يستمعون. يجب أن تستند المعلومات إلى ما يريد الجمهور أن يعرفه، وليس ما تريد السلطات قوله¹.

2- مفهوم إعلام الأزمات:

إن الإعلام والاتصال من الظواهر الإنسانية والاجتماعية المرتبطة بجميع النشاطات اليومية، وهما أيضا من الآليات الناجعة في التأثير على الأفراد. ومهما حاول الإنسان الابتعاد عن هذا التأثير في شخصه يجد نفسه في احتكاك دائم مع الآخرين يتواصل معهم، كما يجد نفسه عرضة لما تقدمه وسائل الإعلام والاتصال بدرجة أو أخرى، فيتلقي مضمونها لأنه حتما يستمع وشاهد ويتابع كل ما يتم تداوله عبرها. فيحدث التعديل أو التغيير أو التحفظ في تفكيره وسلوكه. ولكن يكون هذا طبعا بمستويات مختلفة ترتبط بسته وثقافته وتربيته ومحيطه.... وترجع القدرة على التأثير في سلوك الأفراد أيضا إلى الاستغلال الأمثل لقدرات وسائل الاتصال. فوسائل الاتصال لشخصية والجماعية تملك من الامكانيات ما يؤهلها للقيام بدور فعال التوعية أوساط المجتمعات من أجل توحيد الجهود والتعاون بين السلطات العامة والأهائي بهدف تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي².

3- التنظيم في الاتصال الأزماتي

سيساعدك الوعي والمعرفة قبل الأزمة على حشد فريق اتصالات الأزمات أثناء الأزمة. يجب على الجهات الفاعلة في الاستجابة للأزمات فهم أهمية التواصل أثناء الأزمة. يجب أن يكونوا قادرين على تحديد احتياجات الاتصال عندما تكون هناك أزمة في متناول اليد وبناء فريق اتصالات، مثل أي جانب آخر من جوانب الاستجابة للأزمات. يجب أن يكون لكل بلدية، مجلس إدارة مقاطعة، مجلس محافظة ووكالة حكومية على الأقل مسؤول اتصال محترف واحد يعمل بدوام كامل مع هذه القضايا في المنظمة. يجب أن يكون المتصل موثوقًا به من قبل فريق الاستجابة للأزمات، ويفضل أن يكون عضوًا في الفريق وأن يلعب أيضًا دورًا نشطًا في شبكات الاتصال الإقليمية. يجب أيضًا أن يكون الشخص المسؤول عن الاتصال مفوضًا

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص 63.

² عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص 193.

بتعزيز وحدة الاتصالات بأشخاص آخرين معينين ومدربين تدريباً خاصاً. كل هذا يجب أن يتم تنفيذه خلال مرحلة التخطيط عندما تضع المنظمة وتحقق من صحة خطة اتصالات الأزمات التي تحدد التفويضات والصلاحيات والمهام موظف الاتصالات يفضل أن يكون الشخص المسؤول عن الاتصالات جزءاً من فريق الاستجابة للأزمات. يجب أن يكون لهذا الشخص شكل من أشكال التفويض مثل دعوة الموظفين، واتخاذ القرارات بشأن المعلومات التي يتم نشرها على شبكة الإنترنت، وتوظيف الوحدات المختلفة في المنظمة. يجب أن يتضمن الدور أيضاً مسؤوليات إشرافية لموظفي الاتصالات، مثل توزيع المهام والجداول الزمنية.¹

4- دور الإعلام في إدارة الأزمات:

وسائل الإعلام مطلوب تحديد سياسة الشركة للتعامل مع وسائل الإعلام بالإضافة إلى:

- تحديد متحدث رسمي باسم المنظمة.
- تحديد مسؤولية حارس البوابة (مدخل المنظمة).
- إعداد قاعدة بيانات وتحديثها أولاً بأول.
- تصنيف وسائل الإعلام طبقاً لأهميتها حتى يمكن تحديد أي الوسائل يجب أن تحصل على المعلومات أولاً.
- تحديد طرق التعامل مع أو الرد على استفسارات وسائل الإعلام.
- يجب أيضاً وضع أسلوب أو تكوين وحدة لمراجعة والتأكد من صحة البيانات والمعلومات الخارجية من أو الواردة للمنظمة.²

أساليب اعلامية اخرى

- محاكاة الأزمة أو التدريب على نموذج افتراضي يحاكي الأزمة وذلك بهدف اختيار مدى دقة الخطة المقترحة وأساليب ومتطلبات وآليات تنفيذها.

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص 37.

² المرجع نفسه، ص 191.

- التقييم من الضروري تقييم كل عناصر الخطة وتحليله تحليلًا دقيقًا تمهيدًا للتعرف على مدى فعالية الخطة في مواجهة الأزمة.
- وتتم عملية التقييم بعد انتهاء الأزمة مباشرة، أو بعد ثلاثة أشهر بالإضافة إلى التقييم مع نهاية السنة التي حدثت فيها. وتتطلب عملية التقييم عدداً من الإجراءات من بينها ما يلي:
- أ- عقد مقابلات مع الجماهير المعنية خاصة الجماهير الخارجية الرئيسية منها.
- ب- استقصاء رأي الجمهور الداخلي بالمنظمة (العاملين، والمدراء، والملاك).
- ت- استقصاء وسائل الإعلام لمعرفة رأي المسؤولين فيها عن طرق وأساليب إبلاغهم بالأزمة ومدى وفرة المعلومات التي طلبوها وأي مشاكل حدثت.
- ث- عقد مقابلات متعمقة مع المسؤولين الرئيسيين عن وسائل الإعلام التحليل الموقف بشكل عميق.
- ج- تحليل تأثير الأزمة على العاملين.
- ح- والاعتراف أو التقدير لجهود الذين تعاونوا في مواجهة الأزمة من كل الأطراف المعنية وتقديم الشكر لهم.
- خ- تقييم أسلوب إدارة الأزمة ذاته في مقابل الأساليب التي استخدمت من قبل أو تلك التي استخدمتها شركات أخرى مماثلة.

1- تفعيل دور وسائل الاتصال والإعلام:

إن المصطلح الشائع والمعروف بإعلام الأزمات كما يرى الباحث محسن الإفرنجي براد به تفعيل دور وسائل الاتصال والإعلام في التحذير من الأزمات المتوقع حدوثها واحتواء الآثار السلبية للأزمات التي وقعت مع المحافظة على توفير البيانات.

والمعلومات للجمهور بالقدر الكافي مع مراعاة وضع أسس للتغطية الإعلامية للأزمات المندلعة بحيث لا تسبب ذعرا وهلعا وردودا سلبية لدى المواطنين.

أما الجانب الآخر الإعلام الأزمات فيتمثل في الانطلاق من استراتيجية إعلامية واضحة المعالم تعتمد على التخطيط الإعلامي والتنسيق بين المؤسسات الإعلامية التوحيد الخطاب

الإعلامي وإنتاج رسائل إعلامية واتصالية متوافقة في إطارها العام من أجل التصدي لأية شائعات تجد في هذه الأزمات تربة خصبة لانتشارها.

إن التعامل الإعلامي مع الأزمات لا يقتصر على نشر معلومات وإنتاج رسائل إعلامية بمضامين مختلفة وإنما من خلال التركيز عليه كنظام إعلامي متكامل تشترك كافة الوسائل الإعلامية المتاحة في تجسيده كل حسب طاقته وقدرته وإمكانياته المتوفرة ونطاقه الجغرافي، بعد إعلام الأزمات أحد المجالات البحثية التي نالت اهتمام الباحثين والمتخصصين الإعلاميين في الجامعات ومراكز البحث الأوروبية والأمريكية، كما يؤكد (شومان، 2001) وذلك منذ أكثر من أربعة عقود من الزمن حيث تبلورت المفاهيم النظرية والتطبيقات العملية لهذا النوع من الإعلام، إلا أن الدراسات العربية في مجال علاقة الإعلام بالأزمات والأحداث لم تظهر بشكل ملحوظ إلا بعد عقد الثمانينيات الميلادية من القرن الماضي، وحتى بعد ظهور هذا النوع من الدراسات الإعلامية المتخصصة، فإن ما هو موجود منها مثل بدايات تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة من ناحية والربط بين مجالاتها النظرية والتطبيقية من ناحية أخرى، وأن ما هو موجود في الواقع إنما هو امتداد طبيعي لما هو سائد في نظريات ونماذج التأثير الإعلامي التي سبقت هذا النوع من الدراسات المتخصصة.¹

2- الدور الفعال للإعلام للأزمات:

يرى اغلب علماء الاعلام والمتخصصون بفنونه أن دور الإعلام والاتصال لا يبدأ فقط عندما تبدأ الأزمة وإنما ينبغي أن يبدأ قبلها وهذا وفقا لقدراته على جمع المعطيات اللازمة لبناء الاستراتيجيات والسياسات المطلوبة من قبل القادة السياسيين. لاسيما أن وسائل الإعلام والاتصال تساهم في توضيح الصورة العامة للحياة في المجتمع وتبرز المشاكل التي تواجهه وتقترب سبل مواجهتها. كما يمكنها التعريف بالآراء والاتجاهات السائدة بين الجماهير وفي الأوساط الرسمية على حد سواء. من هذا المنطلق يمكن إبراز دور وسائل الاعلام والاتصال في التصدي للأزمات مجالاتها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ومدى الاستثمار الأمثل لهذه الوسائل من طرف الجهات الرسمية لدفع مساراتها في ظل التعددية الاعلامية والتطور التكنولوجي في مجال الاعلام والاتصال وتوفر البدائل الاتصالية المختلفة

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص ص 193-194.

من صحف، وإذاعات، وقنوات تلفزيونية وانترنت...، مع تقديم تصور لنموذج اتصالي يساهم في اكمال بناء النموذج الاعلامي التي تصبوا الدول والمؤسسات إلى تحقيقه.

ويمكن لوسائل الاتصال الجماهيرية أن تسهم بإيجابية كبيرة في التصدي للمشاكل والأزمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتستطيع وسائل الإعلام والاتصال إحداث التغيير في اتجاهات الناس وإحداث علاقات بينهم وبين محيطهم من افكار وموارد ووسائل وتكنولوجيات ويمكنها تحقيق أساليب إنتاج واستهلاك جديدة وإدخال مفاهيم علمية حديثة في السلوك والعادات والتقاليد لتبني أنماط مبتكرة في مجال العمل الفردي أو الجماعي والإدارة والتنظيم.

وهذا كله بواسطة رسالة ما تتخذ أشكالاً ووسائل مختلفة تتناسب مع موضوع الرسالة والشريحة المقصودة بهدف إحداث التأثير اللازم تجاه المشكلات ولاكمال الحلقة الاتصالية والوصول إلى جدواها كاملة فمن الضروري الاعتماد على الاتصال الصاعد من الجماهير إلى القيادات المخططة من أجل التعرف على آراء الناس واتجاهاتهم والتقويم المستمر والسليم للمواقف ووضع الخطط العلمية التي تكفل زيادة¹.

5- مراحل التعامل الإعلامي مع الأزمات

أن إعلام الأزمات لا بد أن يتعامل مع الأزمة وفق ما ذكره د. محمد بن سعود البشر من خلال مراحل ثلاث هي:

- **مرحلة نشر المعلومات:** ويكون ذلك في بداية الأزمة ليواكب الإعلام رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة واستجلاء الموقف عن الأزمة ذاتها وآثارها وأبعادها.

- **مرحلة تفسير المعلومات:**

أي أن تقوم وسائل الإعلام في هذه المرحلة بتحليل عناصر الأزمة والبحث في جذورها وأسبابها ومقارنتها بأزمات أخرى عائلة وهنا تفسح وسائل الإعلام المجال أمام كل من يساعد على بيان الحقيقة وتوضيحها للرأي العام سواء من المسؤولين وصانعي القرار أم من النخب والمتقنين وأهل الاختصاص.

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص 197.

- المرحلة الوقائية:

وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها المختلفة بل يجب أن تتخطى الوظيفة الإعلامية هذا الهدف لتقدم للرأي العام طرق الوقاية المناسبة والأسلوب الأفضل في التعامل مع أزمات مشابهة.

في ضوء نتائج البحوث والدراسات الإعلامية، فإن اهتمام وسائل الإعلام بتغطية الأزمة يمر في المراحل الرئيسية الآتية:

مرحلة التغطية الإعلامية العشوائية للأزمة: في بدايات الأزمة تتصف طبيعة التغطية الإعلامية لهذه الأزمة بالعشوائية بسبب عدم توافر البيانات والمعلومات والمعرفة الكافية عن الأزمة وأسبابها وتداعياتها والمواقف المختلفة تجاهها، وعندما تصل الأزمة ذروتها فإن الطبعة العشوائية للتغطية الإعلامية تقل وتبدأ تتجه الجهود الإعلامية نحو الانتظام والاتساق.

مرحلة التغطية الإعلامية المنظمة للأزمة:

عندما تتضح معالم الأزمة وملامحها وتتجلي أسبابها وتتبدد آثارها وانعكاساتها فإن اهتمام وسائل الإعلام بالأزمة تدخل مرحلة جديدة هي مرحلة التغطية الإعلامية للأزمة، وفي هذه المرحلة فإن وسائل الإعلام تسخر إمكانات مادية وبشرية كافية للتعاطي الإعلامي مع الأزمة وتزويد الفئات المستهدفة بالمعرفة الكافية عن الأزمة وتطوراتها.

وفي هذه المرحلة فإن الكادر الإعلامي للمنظمة أن يركز على ما يأتي:

- تحقيق الارتباط والتواصل مع وسائل الإعلام.
- تحقيق التواصل والتنسيق مع غرفة عمليات الأزمة.
- المتابعة المستمرة والدقيقة لأحداث الأزمة وتطوراتها.

- متابعة إعلام الجهات المنافسة والمعادية للمنظمة والرد على هذا الإعلام بحكمة من خلال الحقائق.
- العمل على تهيئة الفئات المستهدفة (بما فيها جميع أصحاب المصالح) للنتائج المتوقعة للأزمة.
- الحرص الدائم على إصدار خطاب إعلامي موحد للجهات الخارجية، وأن يكون هذا الخطاب قادرا على إحداث التأثيرات المطلوبة.¹
- تقوم مدى استجابة الفئات المستهدفة للرسالة الإعلامية والخطاب الإعلامي الصادر عن المنظمة.²

مرحلة تكيف التغطية الإعلامية مع واقع ما بعد الأزمة:

في هذه المرحلة تقل حدة التغطية الإعلامية للأزمة وتراجع وتيرتها، وتختلف طبيعة هذه التغطية، إذ أنها تتأثر بما وصلت إليه الأحداث بعد الأزمة فهناك بعض المواقف الإعلامية التي قد تتغير وتتبدل في ضوء مستجدات ما بعد الأزمة.

وفي هذه المرحلة فإن دور وسائل الإعلام لا يكون مجرد وصف للأحداث وتسلسلها وتصاعدها، بل إن الإعلام يبدأ بالتدخل والمشاركة في صياغة الإستراتيجيات التي تسهم في التعامل مع الواقع الجديد ومعالجته.³

وفي هذه المرحلة فإن على الكادر الإعلامي في المنظمة أن يركز على ما يأتي:

- نشر الوعي بين جميع أصحاب المصالح (داخل المنظمة وخارجها) لمواجهة الأزمة بإيجابية ودون توتر وخوف.

¹ يوسف أحمد أبو فارة: إدارة الأزمات مدخل متكامل، إسرء للنشر والتوزيع، 2009، ص 26.

² ادیب محمد خضور: الاعلام والأزمات، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، دون طبعة، 1999، ص 6

³ قذري علي عبد المجيد: اتصالات الأزمة وإدارة الأزمات، دار الجامعة الجديدة، دون طبعة، 2008، ص 374.

- توفير البيانات والمعلومات والمعرفة عن الأزمة وتقديم وجهات نظر الرأي الآخر من خلال مقابلات مع المتخصصين.
- تعزيز قيم الولاء التنظيمي والتضحية والانتماء لدى الفئات المستهدفة (خصوصا أصحاب المصالح)
- الرد على الشائعات التي تتردد من خلال إيراد الحقائق التي تدحض هذه الشائعات.
- مراعاة المصداقية في المعالجة الإعلامية للأزمة دون تهوين ولا تهويل.
- تناول الأزمة وأسبابها ونتائجها باستخدام منهج علمي تحليلي ينقد الأبعاد المختلفة للأزمة مع توضيح الأدوار التي تلعبها الأطراف المختلفة في التعامل مع الأزمة ومواجهتها وإدارتها.
- إجراء عمليات تقييم شاملة لعملية التعاطي الإعلامي والتغطية الإعلامية للأزمة.
- استخلاص العبر والدروس من الممارسات الإعلامية في مراحل الأزمة المختلفة، وتحقيق ذلك من خلال المختصين.
- عدم الوقف الفجائي عن التغطية الإعلامية لأحداث الأزمة، بل يجب أن يكون هذا التوقف بصورة تدريجية وذلك حتى يتم بناء التأثير المطلوب في الفئات المستهدفة.¹

¹ عثمان محمد العربي، اتصالات الأزمة، مسح وتقييم للتطورات النظرية فيها، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الخامس، جانفي/أفريل 19، ص 12.

خلاصة الفصل:

الاعلام هو الحديث الشاشة العريضة التي تظهر عليها وتتوضح وتتكشف مختلف الصراعات والأزمات في المجالات كافة وهذا ما يفسر تعدد، وتوسع، وتعمق الروابط والهوامش المشتركة بين الإعلام والعلوم والمجالات المختلفة ويمكن القول ان هناك تأثيرا متبادلا بين الإعلام والأزمة حيث تؤدي ظروف الأزمة الى تزايد أهمية الدور الوسيط الذي تقوم به وسائل الإعلام خصوصا في تقديم المعلومات، وشرح أهمية ومغزى الأحداث، وبناء الوفاق الاجتماعي، وتخفيف التوتر والقلق، كما تقوم الازمة الى دعم ومساندة أدوار وسائل الاعلام في تأدية رسالتها

المبحث الثاني: التخطيط الإعلامي والأزمات الصحية

1- إدارة الأزمات والإستراتيجية الإعلامية (تجربة الإعلام العماني)

الأزمة هي كل ما لا يمكن توقعه أو التفكير فيه من أحداث أو تصرفات تؤثر على وتهدد بقاء الناس ومنظمات الأعمال أو تلوث البيئة والحياة الطبيعية كما أن كثيرا من المشاكل من الممكن التنبؤ بها، حيث تقع ضمن الرقابة التنبؤية، ومن ثم يمكن الإعداد لمواجهة هذه المشاكل سواء بمنع حدوثها أو التقليل من آثارها السلبية للأزمات فإن كثيرا منها أو معظمها لا يمكن التنبؤ بها. كما أن عنصر المفاجأة هو العامل.

وعلى سبيل المثال لا الحصر ففي الوقت الذي يوجد فيه أشكال كثيرة للأحداث كتخطيط الطائرة مثلا لا تحدث بشكل فجائي كما أنه من الممكن توقع حدوثها إلا أنها تعتبر أزمات حيث تؤثر على حياة الناس أو العملاء، أو الملاك وحملة الأسهم.

أن الأحداث التي تهدد بقاء المؤسسات، أو تؤدي إلى فناء الناس سواء ارتبطت بالسلع أو انفجارات المصانع أو الفيضانات والأعاصير والبراكين وكل حرق لا يمكن السيطرة عليه تقع كلها في دائرة الأزمات. كل أزمة قد تحتوي على أو تنتج آثارا إيجابية أو أما للنجاح كما تحتوي أو تنتج أيضا بذورا وأسبابا للفشل.

تمثل وسائل الإعلام الجماهيرية المصدر الرئيس للمعلومات ذات العلاقة بالقضايا الرئيسية التي تستحوذ على اهتمامات الرأي العام وبخاصة في أوقات الأزمات ذات الصلة بالحياة العامة في المجتمع وتتصدر قضية إمداد الجماهير بالمعلومات الصادقة والمكثفة ومستوى المعالجة المهنية للتغطية الإعلامية أولويات العمل الإعلامي الناجح الذي يشبع حاجات تلك الجماهير من التعرض للوسيلة الإعلامية.¹

ونظرا لحقيقة التفاوت في التغطية الإعلامية بين وسائل الإعلام المختلفة فإن الباحثين في مجال الإعلام السياسي وإعلام الأزمات يتفقون على أن الوسيلة المقروءة ميزة تكاد تنفرد بها عن باقي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة فبينما يشعر العاملون في التلفزيون -على سبيل المثال- بأنهم في حاجة إلى تغطية الأزمات بطريقة عاجلة ومشاهدة فإن الصحفيين

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص ص 314-315.

لديهم الوقت الكافي للتفكير في أفضل الطرق التي يتعاملون بها مع الأزمة بما في ذلك التفكير في المشكلات المعقدة التي ترتبط بالقضايا المتعلقة بها.¹

يضع. د. حسني نصر تصوراتَه عن الآليات التي استخدمت في تمكين سلطنة عمان من الخروج بأقل الخسائر من الإعصار الذي ضربها قبل فترة، والتي بدأت في مراجعة التجربة، وبتشكيل لجنة على المستوى الوطني لإدارة الأزمات، أن وضع استراتيجية إعلامية لإدارة الأزمات ستكون محل اهتمام اللجنة الجديدة التي تستهدف إيجاد الآليات الكفيلة بتحقيق الجاهزية التامة في الأحوال الاستثنائية، وتدرك دون شك أهمية الإعلام بوسائله التقليدية والجديدة، ودوره الذي لا ينكر في التعامل مع الأزمات. والخطوة الأولى في هذا المجال في رأي د. حسني نصر يجب أن تركز على المراجعة العلمية المنهجية للتجربة التي خاضها الإعلام العماني ومقارنتها بتجارب مماثلة للإعلام في دول أخرى إقليمية وأجنبية، واستخلاص جوانب القوة والضعف في التغطية الإعلامية للكوارث الطبيعية، واقتراح الآليات المناسبة التي تواكب القفزات الهائلة في المجال الإعلامي. قد تظهر الأزمة كنتيجة لغياب السياسية أو الخطط أو عدم الرشد في اتخاذ القرارات أو الأسباب أخرى عديدة قد تخرج عن سيطرة الإدارة.²

كما أن الأزمة أو المشكلة ربما تكون نتيجة لخلل ما في إنجاز الوظائف الإدارية تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة واتخاذ قرارات أو قصور في إدارة البيئة الكلية للجهة المعنية.

وقدم د. حسني رسدا أوليا لبعض جوانب التجربة الإعلامية أثناء الأزمة العمانية في مواجهة إعصار فيت.

من المؤكد أن أشد المتفائلين لم يكن يتوقع أن تكون الخسائر البشرية والمادية الناتجة عن إعصار «فيته» الذي ضرب السواحل الشرقية للسلطنة حينها محدودة بهذا الشكل، خاصة وإن تجربة إعصار «جونو» كانت حاضرة في أذهان كل من عاصروها. وكعادتها في أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية قامت وسائل الإعلام العمانية التقليدية والجديدة بدور مهما في

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص 315.

² المرجع نفسه، ص 316.

التعامل مع «فيته منذ أن كان مجرد تنبؤات جوية يتناقل أخباره الناس عبر أجهزة الهاتف وحتى رحيله غير المأسوف عليه والى غير رجعة.¹

لقد كان الشغل الشاغل للمتابعين لوسائل الإعلام قبل وأثناء وبعد الإعصار هو التوصل إلى إجابة عن السؤال الذي فرضته عليهم التجربة الجديدة، وهو هل استفاد الإعلام العماني من تجربته الثرية وغير المسبوقة التي مر بها أثناء إعصار «جونو»؟ وما الجديد الذي قدمته التجربة الجديدة خاصة وان الفاصل الزمني بين الإعصارين شهد تطورا ملموسا كليا ونوعيا في الخريطة الإعلامية العمانية التي اتسعت لنضم ثلاث صحف يومية جديدة ومحطة تلفزيونية خاصة بالإضافة إلى محطات إذاعية جديدة وعدد لا محدود من المواقع والمدونات الإلكترونية، وقد تزامنت مع كل ما سبق الجهود الحثيثة التي بذلتها وما زالت وزارة الإعلام وجمعية الصحفيين العمانيين لتطوير مهارات الإعلاميين تنفيذًا للأوامر السامية لجلالة عاهل البلاد السلطان قابوس بن سعيد -حفظه الله ورعاه- الخاصة بتدريب وتأهيل الصحفيين. في ضوء كل ما سبق يكتسب السؤال الذي طرحه د حسني حول مدى استفادة الإعلام العماني من تجربة «جونو» ومن التطورات الإيجابية التي شهدها هذا الإعلام في السنوات الثلاثة الأخيرة، شرعيته ووجهته إلى حد أنه قد يستحق فتح حوار وطني حوله أو بالأقل تنظيم ندوة أو مؤتمر لمناقشته.²

من المؤكد أن الدول والشعوب نستفيد من تجاربها السابقة.. وتزويدها هذه التجارب خبرة وصلابة في التعامل مع الأحداث الطارئة، وتتعاظم هذه الفائدة في حالة وضع التجربة تحت المجهر ومراجعة كل الخطوات التي تمت في مواجهة هذه الأحداث تمهيدا لوضع استراتيجية وطنية للتعامل مع الأحداث الماثلة في المستقبل. والمؤكد أيضا أن السلطنة حكومة وشعبا فد استفادت من تجربة اجونوا على اكثر من صعيد وكان للاحتياطات الإنشائية التي اتخذتها الحكومة بعد «جونو» اكبر الأثر في خفض الخسائر بشكل كبير في تجربة «فيت». ولعل من أهم معالم الاستفادة الكبيرة من تجربة «جونو» كان ذلك التجارب الشعبي الكبير الذي شهدناه لدى الجميع بشكل ما يكن موجودا أثناء إعصار «جونو». أما على الصعيد الإعلامي فيري د

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص 316.

² المرجع نفسه، ص ص 316-317.

حسني أن التلفزيون أستأثر كالعادة بالاهتمام الكبير من جانب المواطنين والمقيمين على ارض السلطنة، قابله اهتمام مماثل من تلفزيون السلطنة الذي حاول جاهدا أن يكون مواكبا للحدث من خلال فترات البث المفتوحة والتقارير الحية من مواقع الأحداث.¹

ورغم الجهد الكبير الذي بذل، إلا أن المشاهد لم يلحظ تطورا كبيرا في اليات وعمق التغطية التلفزيونية التي استلهمت ما كان في تجربة «جونو»، فجلس المذيعون داخل الاستديو لإجراء واستقبال المكالمات الهاتفية مع المصادر من مراسلين ومسؤولين. وعندما خرجت آلات التصوير إلى الشوارع في مصيرة وصور ومسقط وباقي ولايات السلطنة كان الأمر يقتصر على صور غير ناطقة للشوارع والأودية دون ان يصاحبها تعليق إلا فيما ندر . وكما غابت التغطية الإنسانية في «جونو» غابت أيضا في «فيت» ولذلك بدأ الحدث تلفزيونيا اقرب إلى الوثائقية منه إلى التغطية الإخبارية الحقيقية. نعم خرجت آلات التصوير والفرق التلفزيونية إلى الشارع ولكنها لم تستطع نقل المشاهد إلى قلب الحدث، حسب رأي د. حسني مكتفية بالصورة الطبيعية التي ترصد وتوثق امتلاء الوديان والمنازل المحاصرة بالمياه وبعض الطرق المقطوعة وليس صور البشر.²

أما على صعيد الصحافة المطبوعة فقد استمر اعتماد الصحف اليومية الكبير ينصب على الأحداث الكبرى على ما ينقله المراسلون في الولايات المتضررة. بالجهود التي بذلها هؤلاء المراسلون في إطار الإمكانيات المهنية والمادية المحدودة المتوفرة لهم، وفي ضوء حقيقة أن غالبية مراسلي الصحف في الولايات ان لم يكن كلهم يعملون بشكل تطوعي وغير متفرغين للعمل الصحفي، فقد كان من الطبيعي أن يكرر المراسلون ما فعلوه أثناء «جونو» من تغطية سريعة غير ممنهجة تركز على الصور الفوتوغرافية التي احتلت غالبية صفحات الصحف دون ان يساندها مضمون متميز. لقد كان من الضروري - خاصة وان الكثيرين انتقدوا التغطية الصحفية لـ «جونو» من قبل - ان تبادر الصحف فور ان ترامت أنباء الإعصار إلى وضع خطط جديدة لتغطية الإعصار وتوجيه صحفيها إلى تغيير النمط التقليدي في التغطية ليكون أكثر إنسانية - أي يركز على البشر - وتشكيل فرق صحفية تضم أفضل صحفيها ذوي الخبرة

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص 317.

² المرجع نفسه، ص ص 317-318.

الطويلة لينتثروا على ارض السلطنة خاصة في المناطق التي كان يهددها الإعصار بشكل جدي. إن التنسيق بين المحرر في ميدان الحدث وبين جهاز التحرير يعد من أبجديات التغطية الصحفية لإعلام الأزمات والكوارث فقد كان من المفترض أن يقوم المحرر في الميدان بالاتصال بجهاز التحرير في الصحيفة وإمداده بالمعلومات والصور عن الحدث ويتلقى توجيهات مهنية تسهم في تميز التغطية الصحفية لكن الملاحظ على المراسلين انهم اتبعوا الطريقة التقليدية في التغطية الصحفية وهي أن يجمع المحرر ما ينحصل عليه من معلومات ويلتقط المصور ما يتاح له من مشاهد في ميدان الحدث ثم يعود المحرر ومعه المصور لإعادة كتابة وصياغة الوقائع والأحداث في مقر الصحيفة بطريقة مرتجلة لا تخضع لأية سياسة تحريرية وهذا الأمر بالإضافة إلى فقدان الهدف الواضح من التغطية وما ينبغي أن يكون عليه مضمونها ينعكس على سرعة التعامل مع الحدث بوصفه حدثاً مهما يهم القارئ المواطن وخاصة إذا علمنا أن صدور الصحيفة يرتبط بأوقات محددة في طبعتها المختلفة أخذاً في الحسبان عامل التوزيع الذي يعتمد على وصول الصحيفة لوكيل التوزيع في الوقت المحدد.¹

في مقابل ذلك فإن النقلة الكبيرة في التغطية الإعلامية ل «فيتة جاءت من خارج وسائل الإعلام التقليدية، واعني بذلك شبكة الإنترنت التي شهدت حراكا عمانيا كبيرا أثناء الإعصار الأخير من خلال المنتديات والمدونات والشبكات الاجتماعية الشهيرة مثل الفيسبوك وتويتر. فقد خرج عشرات من الشباب العماني إلى الشبكة العالمية ليس كقراء ومستخدمين فقط وإنما كصانعين للأخبار والتقارير والصور. واذكر ان عددا من هؤلاء الشباب الواعد قاموا بمبادرة ذاتية - رغم المخاطر التي كانت تحيط بالتحرك في هذه الظروف - بالذهاب إلى بعض المناطق المتضررة لتقديم تغطية إعلامية حية ومتعددة الوسائط، وأنشأوا مجموعات على الفيسبوك وضعوا عليها نتائج جولاتهم الميدانية من تقارير وصور ثابتة ولقطات فيديو. وكانت هذه المواقع والمدونات الملجا للكثيرين للحصول على المعلومات الجديدة حول سير الإعصار وتطوراته خاصة في الأوقات المتأخرة من الليل وبعد ان يكون التلفزيون الوطني قد بدأ في إذاعة بعض المسلسلات ومواد التسلية والأفلام الوثائقية.²

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص ص 318-319.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أن هذه الأزمة وغيرها تؤكد حقيقة تنامي اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في أوقات الأزمات التي تهدد أمن المجتمع فلقد أوضحت الدراسات المتخصصة في هذا المجال أنه كلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد اعتماد أفراده على الوسائل الإعلامية وحالة عدم الاستقرار هذه إنما تمثل حالة استثنائية في المجتمع ولذلك فإن التغطية الإعلامية لمثل هذه الأزمات بمثل أيضا حالة استثنائية في العمل الاجتماعي إذ تستنفر الوسيلة الإعلامية كل طاقاتها وتحشد جهودها لمتابعة الحدث وتقديم تقارير حية عن وقائعه ومستجداته.

كذلك نلاحظ في هذه الأزمات توطيد العلاقة الوثيقة بين النظام السياسي والمؤسسات الإعلامية في أوقات الأزمات فالعلاقة بين الدولة ووسائل الإعلام هي علاقة ارتباط وثيقة مهما اختلف النظام السياسي للدولة ذلك أن الوسيلة الإعلامية تظل هي أداة التواصل بين السلطة السياسية والرأي العام ولذلك تصبح هذه العلاقة وثيقة ومؤثرة وقت الأزمات وتتصدر المؤسسات الأمنية الرسمية مؤسسات الدولة التي ترتبط بوسائل الإعلام وقت الأزمات من أجل تقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة المتعلقة بحجم العمليات الإرهابية وأماكن وقوعها وتأثيرها على الأشخاص والممتلكات العامة والخاصة ووسائل مواجهتها أمنيا وفكريا وسياسيا وغير ذلك مما يحتاجه الجمهور من معلومات وتوجيهات في مثل هذه الظروف ولذلك يتكرر ظهور المسؤولين الرسميين للرأي العام من خلال وسائل الإعلام لتقل رسائل ذات مضامين محددة وموجهة.¹

2- الإعلام والأزمات الصحية

تعتبر الأزمات من أكثر انواع الاشكاليات تأثيرا على الانظمة والمؤسسات ويصل التحدي إلى ذروته في مرحلة وجود الأزمة فعلا حيث يتطلب الأمر القيام باتخاذ أصعب القرارات وأسرعها. فالسمة الرئيسية للقيادة في الأزمات هي الإبقاء على بساطة الأشياء وأن يطلب من الناس من القيام بالأشياء أو الأعمال التي تدربوا عليها وليس القيام بأعمال جديدة غير معتادين عليها. والأزمات تستوجب مزيدا من الاستعدادات والجهود الإدارية تبذل لمواجهة أو الحد من الدمار المترتبة على الأزمة. أما حديثا فإن إدارة الأزمة يتطلب من المديرين ضرورة التفكير فيما لا يمكن التفكير فيه، وكذلك توقع ما لا يمكن توقعه. فإدارة الأزمة بهذا

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص ص 319-320.

المنظور تعني عملية الإعداد والتقدير المنظم والمنتظم للمشكلات الداخلية والخارجية التي تهدد بدرجة خطيرة سمعة المنظمة، وربحياتها أو بقاءها في السوق.

باختصار إن إدارة الأزمة تتطلب السرعة في التصرف ولاعترافه بالحقيقة، كما أن تحدي الأزمة ومواجهتها أفضل من الهروب ويجب أن يعترف المدير بحقيقة اخرى هي أن عقارب الساعة تدور دائما إلى الأمام أو أن الزمن لا يعود الوراء أبدا الأصل في أي تغطية إعلامية كما يرى الباحث محمود بلحيمر هي البحث عن الحقيقة ونقلها للجمهور. غير أن التغطية الإعلامية في حالات الكوارث والأزمات تتطلب صرامة أكثر في الالتزام بقواعد المهنة الصحفية وأخلاقياتها مقارنة بالكيفية التي تغطي بها الأحداث في الأوقات العادية.¹

مراحل تسبق الأزمات

وتمر أغلب الأزمات بعدة مراحل تتمثل بإشارات الإنذار وبأعراض مبكرة وأزمة حادة ومن ثم تصبح مزمنة وثم حل الأزمة فحددها بالخطية حيث تكون الإدارة غير واعية للآزمة وإنكار الأزمة، إلى أن تصبح إشارتها واضحة حيث يتم الاستعداد لحدوث الآزمة ومرحلة حدوث الآزمة مباشرة ثم مرحلة التحطيم التنظيمي، إي وجود أزمة فعلية ثم مرحلة الانهيار التنظيمي. ثم إعادة التوازن والثقة في احتواء الأضرار، وإعادة الوضع الطبيعي الشفاء.

إن الأزمات تتأثر بحجم الدول أو المؤسسة ورأي القائمين عليها وان نوع إجراءات التعامل معها تقسم إلى فئتين الأولى الموارد البشرية حيث غالبا ما تكون ضعيفة والثاني الجوانب النفسية حيث أوضحت الدراسة أن نسبة قليلة من منظمات عينة الدراسة قامت باحتواء أضرار الأزمات بفعل حصولها على معلومات خارجية وبعض العوامل المتعلقة بالموارد البشرية في تلك المنظمات.²

وتعد هذه الأزمات والكوارث مادة خصبة وثرية لوسائل الإعلام الجماهيرية، حيث أنها تحظى بتغطية على نطاق واسع، سعيا لإرضاء جماهيرها، لاسيما وأن الحاجة إلى المعلومات متأصلة بعمق في النفس البشرية، ووفقا لرأي هاريسون فإن الأزمات والكوارث والفضائح والحوادث الطارئة تكون جوهر الأخبار المؤثرة، وتحظى بتغطية واسعة من وسائل الإعلام، وهو

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص 320.

² المرجع نفسه، ص 321.

ما ذهب إليه سنتر وجاكسون، حيث رأيا أن وسائل الإعلام تركز في تقاريرها على الأخبار السيئة والأخطاء والحوادث والفضائح التي تقع في المجتمع الإنساني، إذ تعتمد هذه الوسائل إلى إثارة روح التساؤل والبحث عند الجمهور، وإمداده بالمعلومات عن الأخطاء البشرية.

وتتعرض دول العالم لاسيما العربية والإسلامية لسيل من الأزمات المختلفة ثمنها سياسية واقتصادية واجتماعية وصحية وبيئية، حيث شهدت العقود الأخيرة عددا من الحروب والصراعات، إضافة إلى الكوارث الطبيعية التي غزت المنطقة، الأمر الذي شكل مادة ثرية لوسائل الإعلام بكافة أشكالها وفنونها.¹

وتعرضت العديد من دول العالم مطلع عام 2009 إلى كوارث وأزمات منها الطبيعي والأمني والسياسي والاقتصادي، مما جعل المسؤولين في تلك الدول ووسائل الاعلام فيها في حالة حرج وقلق شديد أمام الجمهور.

وقد ظهر في مطلع 2009 ما يسمى بأنفلونزا الخنازير وأطلق عليه أزمة انفلونزا الخنازير نظرا لسرعة انتشاره وعدم القدرة على السيطرة عليه، إذ وضع العالم في حالة حرجة، مما جعل منظمة الصحة العالمية ترفع درجة التأهب إلى الدرجة السادسة، أي أن العالم أصبح في وضع استثنائي وطارئ وكارثي بمحول للدول والهيئات والمنظمات اتخاذ التدابير الكافية لوقف الأزمة والحد من انتشارها، فانتشر المرض في مناطق عديدة من العالم ومنها الوطن العربي مما جعل هذه الدول تسعى بشكل أو بآخر لمواجهة موجة جديدة من الانتشار الفيروسي للمرض، حيث اشارت التوقعات إلى أنها تأتي متزامنة للتغيرات المناخية في نهاية موسم الصيف، مما أثار القلق والذعر فيها كبقية دول العالم.²

لقد أدت الأزمات والكوارث التي واجهتها بعض الدول إلى عقد العديد من المؤتمرات والندوات والاجتماعات الطارئة لبحث كيفية مواجهتها ووضع خطط المعالجتها من قبل المسؤولين والمختصين، الأمر الذي جعل المواطنين في حالة من القلق، خوفا من تكرار هذه الأزمات والكوارث التي حدثت بسبب ضعف كفاءة الأجهزة المعنية، ومن الطبيعي عند وقوع الأزمة أو الكارثة أن يلجأ الجمهور إلى وسائل الإعلام التي تعكس بشكل أو بآخر جوانب

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص 321.

² المرجع نفسه، ص 323.

مهمة من جوهر هذه الأزمات (حسب مساحة الحريات المتاحة لها وهي تختلف من بلد إلى آخر، ولكن حين تعجز هذه الوسائل عن تفسير وترجمة الواقع وتكتفي فقط بدور الناشر لما يملى عليها من قبل المسؤولين، وإخفاء الحقائق منجاهلة بذلك وعي المجتمع واختلاف الزمن وتطور وسائل الاتصال الجماهيرية التي فرضت نفسها على المجتمع واستطاعت إيصال الصورة الحقيقية له دون الحاجة للرجوع إلى المسؤولين ليذلي بتصاريحهم عند وقوع الأزمات والكوارث، يزداد قلق الجمهور وتفقد هذه الوسائل ثقته أمامه، ومن ثم تحدث الأزمة التي تؤدي إلى كارثة نظرة لإخفاء الحقائق.¹

الحذر من تأثيرات بعض الرسائل الإعلامية

ففي حالة الكوارث، هناك ضرورة للحذر الشديد من تأثيرات الرسالة الإعلامية على المتلقين، والتي قد تجلب نتائج كارثية من وجهتين: إما أن تخفي وسائل الاعلام في نقل المعلومات الحقيقية عن حجم الخطر، مثل وباء أنفلونزا الخنازير، فتقلل من خطورته وبالتالي يتهاون الناس. في أخذ الاحتياطات الوقائية اللازمة ثم يعم الوباء وتحدث كارثة كونية، وإما أن تبالغ وسائل الاعلام في إثارة الموضوع فيتم بث الذعر في قلوب الناس وتشل حياتهم وتسبب لهم أضرارا كان يمكن تفاديها.²

3- القواعد الأساسية لإعلام الأزمات الصحية

لقد بات واضحا في أي عمل إعلامي، وفي الكوارث اساسا أن على وسائل الاعلام التقيد بالقواعد الاحترافية للمهنة الصحفية وأخلاقياتها التي تشدد على مسؤولية الاعلامي في دقة وموضوعية كل ما يصدر عنه من أخبار. إن عدم تقيد الاعلامي بهذه الضوابط يعني الزج بالجمهور، وربما بالمجتمع الدولي قاطبة، في الخطأ. ولما كان الصحفيون هم أول من يقف على الأحداث ميدانيا وينقلون وقائعها للجمهور، الذي يبني مواقفه وخياراته بناء على ما تنشره وسائل الاعلام، هناك قواعد أساسية كما يراها محمود بلحيمر ينبغي الالتزام بها في التعامل مع هذا النوع من الأزمات الصحية، منها أساسا:

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص 323.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أولاً: المسارعة إلى تعيين فريق اعلامي محترف وتدعيمه بالإمكانات اللازمة لأجل القيام بتغطية خاصة تفرضها خطورة الحدث.

ثانياً: الحرص على نقل كل المعلومات والتفاصيل المتعلقة بالوباء من ميدان الحدث، مع الالتزام الشديد بالدقة.

ثالثاً: فتح المجال أمام الخبراء والمختصين والمسؤولين المعنيين لإفادة الجمهور بما لديهم من معلومات حول الموضوع، لأنهم الأقدر على الإقناع وتدعيم صدقية الصحافة.

رابعاً: في كوارث من هذا الحجم ينبغي تقادي الإثارة لأنها قد تؤدي إلى بث الفرع في اوساط ملايين الناس وتعريض حياتهم للخطر، فمن مسؤولية وسائل الاعلام الحرص على سلامة الأشخاص وأرواحهم.¹

خامساً: التركيز على كيفية حل المشكلة بدل اجترار الحديث عن أعراضها، بمعنى أن يتم إرشاد الناس إلى التدابير الوقائية المطلوب اتخاذها، مع العودة إلى المختصين دائماً.

لكن قد تكون وسائل الاعلام أحيانا ضحية ظروف لا تتحكم فيها؛ فهي إما تفقد للمعلومات الحقيقية حول الخطر نظرا لتستر المسؤولين عنه فتتقل معلومات غير دقيقة، وإما أن تكون ضحية تقديرات خاطئة أو مبالغ فيها من قبل المسؤولين ففي حالة انفلونزا الخنازير تركت تحذيرات المنظمة العالمية للصحة ومسؤولي الصحة في عدة دول الانطباع بأن العالم يواجه كارثة جديدة أخطر من أي وقت مضى، وهو ما انسأقت وراءه الصحافة. وقد، يدفع فراغ الساحة من الأحداث الصحافة أحيانا إلى إطالة الحديث في مواضيع معينة وربما إلى التكرار، وهذا ما ينبغي تقاديه في حالة الأزمات الوبائية الحادة كأنفلونزا الخنازير.²

أن وسائل الإعلام تلعب دورا بارزا في إخبار المواطنين بشكل موضوعي حول هذا المرض: عرض الأمور الجلية. بما أن الأمر يتعلق بالدفاع والأمن الوطني، فيجب تناول الموضوع بعيدا عن أي طبيعة اخرى. يجب على أي اعلامي أن يطلع على الموضوع بشكل كاف وواف أولا قبل معالجته. هناك حد معرفي أدنى يجب على الاعلامي أن يستوعبه جيدا لكي يفهم مجريات الأمور ولكي يؤطر كتابته بشكل أفضل. عندما يكون الاعلامي على دراية

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص 323.

² المرجع نفسه، ص 324.

كافية بالموضوع الذي يكتب عنه، وتكون معلوماته مبنية على معرفة علمية، فحينئذ سيبليغ انطلاقاً من علم بالموضوع. الاعلاميون المتخصصون في المعلومات الطبية مناسبون أكثر للتعامل مع هذا النوع من المواضيع. هذا لا يعني أن الاعلاميين الآخرين لا يمكنهم الكتابة عن هذا الموضوع، المهم هو أن إعطاء معلومة موثقة جيداً شيء، والتعليق عليها شيء مختلف تماماً. للحد من آثار وباء في حالة أزمة مثل هذه التي تمر بها الآن، فإن المعلومات الصحيحة والموضوعية مادة ثمينة مثلها مثل الأدوية نفسها، بل وإنها أكثر صعوبة من حيث إدارتها. يجب أن نتقرب من دون تسرع، وأن تحتشد من دون زعر. إنها مهمة ليست بالسهلة، بما أنه لم يحرز تقدماً يذكر في هذا المجال. في التغطية الإعلامية لوباء أنفلونزا الخنازير في الآونة الأخيرة، مالت وسائل الإعلام إلى التركيز على عدد الضحايا أكثر من التركيز على الوقاية والأعراض.¹

العناوين البارزة التي تعلن أولاً عدد الوفيات، وإن كان المقال نفسه يتعلق بتعليمات الوقاية. كذلك الصور أيضاً تركز على جانب الإنارة من خلال إظهار قطيع من الخنازير، مما من شأنه أن يكون نوعاً من التضليل. هذا النوع من المعلومات سائد على شبكة الإنترنت وعلى شاشات التلفزيون، بسبب ضيق الوقت بدون شك، مما لا يسمح بأكثر من الإخبار عن حدث لم يصل إلى أبعاد الفضيحة أو الإثارة أو النبذ التي تصل إليها أخبار الإبادة الجماعية والقرصنة وأخبار المشاهير، أما الصحافة المكتوبة من جانبها فلم تقتصر على نقل المعلومات من وكالات الأنباء، بل تعدت ذلك إلى العمل الميداني. غير أنها تظل مقيدة بوضعها وبالمبادئ التوجيهية الرئيسية للسياسة المعلومات المعمول بها في بلدها. ولاحظ الجميع أن موضوع وباء أنفلونزا الخنازير وقبله الطيور وحالياً الأوبئة الأخرى التي سرعان ما تظهر تثير ضجة إعلامية كبيرة على غرار الصخب الإعلامي الذي صاحب أنفلونزا الطيور وإن كان هذا الزخم الإعلامي يهدف إلى تحسيس البشرية من جهة بهذا الوباء فإنه من جهة ثانية بعث الرعب في نفوس الكثيرين وأفزعهم أن مسؤولية وسائل الإعلام جسيمة وينبغي أن تتركز في هذا الصنف من الأزمات الصحية على جانبين أساسيين هما:²

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص 325.

² المرجع نفسه، ص 325.

اولا: مراقبة مراحل تطور الوباء

إذ على الاعلامي أن يواكب بدقة كل مراحل تطور الوباء إن على مستواه الجغرافي (يعني في أي بقعة من بقاع العالم) لأن حياة الكائن البشري خط أحمر ينبغي العمل على الحيلولة نبل وقوعه في أي مكروه أخرى من الأمراض والأوبئة رغم أن البعض يعتقد أن هذه الضجة الإعلامية حول وباء انفلونزا الخنازير الحالية ما هي إلا أكذوبة التبريد أموال كان من الحري توجيهها لمناحي أخرى مثل: السل والملاريا في أفريقيا، والواقع أنه لولا هذه الضجات الإعلامية التي تثار حول كل الأوبئة الجديدة والفيروسات لكانت خسارة البشرية أكبر.

ثانيا: عمليات التحسيس بالإجراءات الوقائية

وهنا يمكن التمييز بين صنفين من المراحل ينبغي أن تكون جهود الصحفيين منكبنة حولها وهي:

- **تحسيس داخلي:** يعني داخل إقليم الصحفي أو قطره من خلال تعرضه الأعراض المرض أو الوباء وطرق السلامة أو الوقاية منه سواء كان في مؤسسة مكتوبة أو مرئية أو مسموعة وإن كان هذا لا يكفي لوحده خصوصا في ظل انتشار وباء الأمية أيضا وفي عالمنا العربي للأسف الشديد بصفة خاصة.
- **تحسيس خارجي:** وهو ما يستدعي تكاتف جهود أشخاص القانون الدولي بما في ذلك الدول والمنظمات والأفراد الدوليين لمساعدة كل بلد على حده ومد يد عون العون والمساعدة له وخصوصا في قارتنا الإفريقية السائرة في طريق النمو وفي الأخير تبقي مسؤولية الصحافة جسيمة ومتعددة الأوجه في الأزمات الصحية ذات الوجه الوبائي مثل أنفلونزا الخنازير رغم النظرة التشكيكية للبعض من كونها أكذوبة مثيرة للفرع ليس إلا.¹

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، ص 326.

4- قنوات الاتصال أثناء الأزمات

1-سمات قناة الاتصال:

إن قناة الاتصال هي ببساطة الطريقة التي يتم بها نقل الرسالة. في حالة الأزمات، يتم تسليم الرسائل بطرق عدة. قد يكون تسليم الرسائل منخفض التقنية، مثل النشرات المكتوبة بخط اليد أو الرسائل المرسومة عليها المباني أثناء الفيضانات. قد يكون تسليم الرسائل أيضاً عالي التقنية، مثل قنوات الإنترنت ثنائية الاتجاه تستخدم مع وسائل التواصل الاجتماعي.

يعد اختيار القنوات والأساليب المناسبة للاتصال أمراً مهماً للوصول إلى الجمهور المستهدف. هذا مهم بشكل خاص مع التواصل بشأن المخاطر الصحية، حيث يمكن للمشاركين سرعان ما يشعرون بأنهم مستبعدون إذا كانوا لا يعتقدون أنهم يحصلون على معلومات كافية في الوقت المناسب.

يتزايد عدد المشاهدين المتناثرين، ويتجهون إلى المنافذ المتخصصة والمحلية للأخبار ومعلومة. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع قنوات الاتصال المختلفة بنقاط قوة مختلفة. الصحف ممتاز للإبلاغ عن التحقيقات التفصيلية والأخبار المتعمقة. التلفزيون يسلم المعلومات جداً.¹

2-أسئلة يجب طرحها في اختيار القنوات:

قبل اختيار وسيلة أو قناة، يجب أن تسأل نفسك السؤال التالي: كيف يمكنني الوصول إلى الفئة المستهدفة؟ أو: رسالتي واضحة وتتناول احتياجات المجموعة المستهدفة، ولكن لماذا الإعلان في الجريدة الصباحية إذا لم تتمكن المجموعة المستهدفة من رؤيتها؟ وسائل الإعلام المختلفة لها صفات مختلفة. تتراوح تكتيكات الاتصال من وسائل الإعلام التقليدية إلى التأثير الشخصي، ولكل منها نقاط قوتها وحدودها. يجب أن تستخدم المنظمات عدة قنوات مختلفة ومتكاملة. ومن الأمثلة على ذلك خدمة خط المساعدة الهاتفي، أو موقع الويب، أو رسائل

¹ Crisis Communications Han book, Summary and translation of the Swedish «Hand bok i kriskmmunikation, 2008, p: 273.

المعلومات، أو الكتيبات، أو النشرات، أو الندوات، أو الاجتماعات، أو الإعلانات. يجب أن تكون نقطة البداية الخاصة بك هي المحتوى الذي يعالج الاحتياجات العملية للمجموعة المستهدفة. عادةً ما تكون خدمة خط المساعدة الهاتفي وموقع الويب أهم القنوات خلال المرحلة الأولية، ولكن لن يتقبل كل جمهورك خلال هذه العملية. لن يتمكن كل فرد في المجموعة المستهدفة من البحث عن المعلومات في خضم الصدمة. قد لا تتمكن المجموعات الفرعية من المجموعة المستهدفة المتأثرة بشدة، مثل الأشخاص الذين يعانون من ضغوط نفسية حادة، من البحث عن المعلومات بأنفسهم أو حتى تحديد الأسئلة التي يحتاجون إلى طرحها.

5- التغطية الإعلامية لوباء COVID-19 لشبكات الأخبار الدولية والمحلية:

منذ تفشي الفيروس، عززت شبكات الأخبار الدولية والمحلية الوعي وقللت القلق بين الجمهور من خلال التغطية الحية للإجازات الإخبارية والمؤتمرات الصحفية وقاعات البلديات.

التوصيات:

يمكن للمسؤولين عن استراتيجيات الاتصال الصحي والسياسات الإعلامية اعتماد العديد من التدابير للتغلب على وباء كوفيد 19 المعلوماتي، ونقل المعلومات الصحيحة، وحماية المجتمع العالمي من أي معلومات/أوبئة في المستقبل.

- توفير المزيد من التعرض ووقت البث للمهنيين الطبيين في قاعة بلدية عالمية أثناء تفشي المرض، شارك خلالها الأطباء وعلماء النفس من الاستوديو أو عبر سكايب للإجابة على أسئلة الناس.
- الترويج لمواقع مؤسسات الصحة العامة عبر محركات البحث.
- ترقية وظائف العاملين في مجال الصحة العامة والطب.
- في أوقات الأزمات، يمكن لمنصات وسائل التواصل الاجتماعي رعاية مشاركات المسؤولين الصحيين للتأكد من أن التعرض العام والفهم يسترشد بمصادر موثوقة ومعلومات حقيقية.
- ضع برامج تساعد الأشخاص على التعامل مع التوتر ومعالجة مشكلات صحتهم العقلية.

تلعب وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في معالجة جانب الصحة النفسية للوباء. قد يعاني الأفراد المرضى من التوتر والقلق والخوف. قد يكون للحجر الصحي والعزل الذاتي عواقب نفسية وخيمة ويؤديان إلى صعوبات في التركيز وزيادة تناول الكحول والتبغ والمخدرات الأخرى. يمكن أن يؤدي عدم معرفة الجمهور بالفيروس إلى الوصم الاجتماعي ضد الأفراد المصابين أو المشتبه في إصابتهم بالفيروس. علاوة على ذلك، فإن إغلاق العيادات الطبية وتأجيل المواعيد الطبية والإجراءات الاختيارية يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الحالات الصحية المزمنة. إن الاعتراف بهذه الشروط وتوجيه الجمهور حول كيفية إدارتها واحتوائها عبر برامج وسائل الإعلام الإذاعية أو منشورات وسائل التواصل الاجتماعي أمر ضروري لتعزيز الصحة والرفاهية.

- اعتماد أسلوب تواصل تعاطفي لجذب انتباه الجمهور ومعالجة المخاوف الصحية.

التعاطف في التواصل أمر بالغ الأهمية لإدارة القلق العام وتعزيز الامتثال السلوكي لإرشادات الصحة العامة. في الصين، كان لدى مستخدمي الإنترنت بشكل عام تفاعل منخفض مع المنشورات ذات الصلة بكوفيد 19 من الوكالات الحكومية. المشاركات العامة التي جذبت مزيدًا من المشاركة، وكانت أكثر شخصية، وأظهرت تعاطفًا مع المتضررين، وعبرت عن القلق بشأن الوباء قد لا يكون مجرد تبادل المعلومات والسياسات المحدثة كافيًا لجذب الاهتمام العام في الاتصالات الرسمية.

- تعزيز الحوار لفهم تصورات الناس والدوافع وراء ممارساتهم.

يمكن أن يتصدى الاتصال من خلال لقاءات مفتوحة وحلقات نقاش للمخاوف المثارة والتردد في الالتزام بالإجراءات الصحية يمكن لمثل هذا التواصل أن يعزز التصاق المجتمع والوحدة.

- شارك الخبراء الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي لمكافحة المعلومات المضللة.

يمكن أن يكون للترويج لقصص الأشخاص الذين تأثروا بالمرض تأثير كبير على تصور الناس للوباء. لزيادة ثقة الجمهور في لقاحات فيروس الورم الحليمي البشري، أكد

مسؤولو الصحة العامة الدنماركيون على خطر الإصابة بالأمراض وروّجوا لقصص حول الأشخاص الذين فقدوا زوجاتهم وأمهاتهم بسبب سرطان عنق الرحم.

- توجيه استراتيجيات الاتصال الصحي نحو الأقليات والأشخاص من مختلف الطبقات والأعراق والأعراق.

- تطوير المواد التعليمية وتسريع حصة العلوم القائمة على الأدلة لمعالجة التصورات الخاطئة الحالية، والسلوكيات الصحيحة، وتعزيز الممارسات الصحية.

أثناء تفشي المرض، يعاني الناس من عدم اليقين ويبحثون عن مصادر لتلبية احتياجاتهم من المعلومات. لسوء الحظ، لا يعمل المواطنون العاديون وأنظمة الاتصال بنفس وتيرة الطريقة العلمية، والتي غالبًا ما تستغرق وقتًا لتقديم نتائج قائمة على الأدلة. على هذا النحو، فإن المعلومات الخاطئة التي عادة ما تكون قابلة للتصديق بشكل هامشي تؤدي إلى استنتاجات خاطئة وتقارير إخبارية مزيفة. يجب أن يكون مسؤولو الصحة العامة أسرع في ملء الفراغ العام للمعلومات وتوجيه منصات وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية لفهم أفضل لما يتم الإبلاغ عنه وكيفية تصوير البيانات.

- زيادة الاستثمار في البحث والتطوير في مجال الاتصالات الصحية لاستكشاف وفهم الطرق الاستراتيجية لاستهداف مجموعات سكانية مختلفة.

الاتصالات الصحية هي مجال صاعد في أجزاء مختلفة من العالم الاستثمار في هذا المجال مهم لفهم التأثيرات النفسية التي تؤثر على الجهود الفردية في اتباع الإرشادات والبحث عن المعلومات الصحيحة. بالإضافة إلى ذلك، سيكون من المهم إجراء المزيد من الأبحاث لمعرفة استراتيجيات التواصل الصحي التي ستثبت فعاليتها - من خلال التجارب التي تقيم التصورات المجتمعية للتواصل الصحي وحملات التوعية.¹

¹ Leveraging media and health communication strategies to overcome the COVID-19 informic, 410-420.

خلاص الفصل:

يعتبر الاعلامي الصحي من اهم اصناف المنظومة الاعلامية، خاصة في الآونة الأخيرة، حيث اصبحت له مكانة مهمة في ادارة الازمات الصحية، وتدبيرها، والسيطرة عليها؛ من خلال العديد من الآليات التوعوية التي اتت بأكلها في العديد من البلدان التي تعطي مساحة من حرية التعبير لإعلامها بأنواعه، وخاصة الإلكتروني، وأيضاً على شبكات التواصل الاجتماعي والدور الاهم الذي يتولاه الاعلام حالياً هو تدبير وإدارة الازمات الصحية التي اضحت الشغل الشاغل للمجتمعات

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة تقييم أساتذة جامعة البويرة لإستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا

المبحث الأول: تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين

- 1- توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس
- 2- توزيع المبحوثين حسب متغير الوظيفة
- 3- توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص
- 4- توزيع المبحوثين حسب متغير الفئة العمرية

المبحث الثاني: متابعة النخبة الأكاديمية لقناة النهار

- 1- القناة الجزائرية الخاصة المفضلة
- 2- درجة متابعة قناة النهار
- 3- درجة الاعتماد على قناة النهار في متابعة أحداث جائحة كورونا
- 4- درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها قناة النهار حول كورونا

المبحث الثالث: الأساليب المعتمدة في إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا

- 1- الأساليب الايجابية المعتمدة في إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا
- 2- الأساليب السلبية المعتمدة في إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا
- 3- الأساليب الإحصائية المستخدمة

المبحث الرابع: دور قناة النهار أمام المجتمع من منظور المسؤولية الاجتماعية

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية تكملة للجانب النظري فمحاولة إثبات الدراسة النظرية بالدراسة الميدانية من أهم مساعي البحث العلمي لملئ الفجوة ما بين النظرية والواقع وتتجسد هذه المرحلة من خلال وسائل بحث وجمع بيانات محددة، طبقا لمنهج معين وبطريقة تحليل وتفسير واضحة للمعطيات التي يتم جمعها على أرض الميدان، بهدف التوصل إلى نتائج ذات قيمة علمية وعملية تعكس وتفسر الحالة التي هي عليها مفردات البحث والواقع الملموس.

❖ درجات الخيارات لاستمارة الاستبيان:

الجدول رقم (01): يوضح درجات الخيارات لاستمارة الاستبيان

الاستجابة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
الدرجة	5	4	3	2	1
المتوسط المرجح	5-4.2	-3.40 4.19	3.39-2.6	-1.8 2.59	1.79-0.1

❖ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم معالجة البيانات باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية المستخرجة من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Version 20) وذلك بعد أن تمت عملية جمع البيانات ومن ثم فرزها وترميزها، والأساليب التي تم استخدامها في هذه الدراسة جاءت كالتالي:

- 1- تم استخدام جداول التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لتمثيل متغيرات الدراسة والخصائص الديمغرافية والشخصية لأفراد مجتمع الدراسة.
- 2- حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري كمقاييس النزعة المركزية، من أجل وصف متغيرات الدراسة.
- 3- استخدام المتوسط المرجح لتحديد درجة موافقة عينة الدراسة ومستوى تقييمهم لعبارات الاستبيان.

نتائج الدراسة الميدانية ومقترحاتها

❖ تفرغ وتحليل البيانات:

سوف نحاول من خلال هذا الجزء تحليل البيانات المستقاة من إجابات عينة الدراسة عن الاستبيانات التي تم توزيعها عليها.

❖ تحليل البيانات الشخصية: نقوم من خلال هذا العنصر بوصف عينة الدراسة من خلال التطرق إلى المميزات الشخصية لها من حيث الجنس والسن والمستوى التعليمي.

البيانات الشخصية

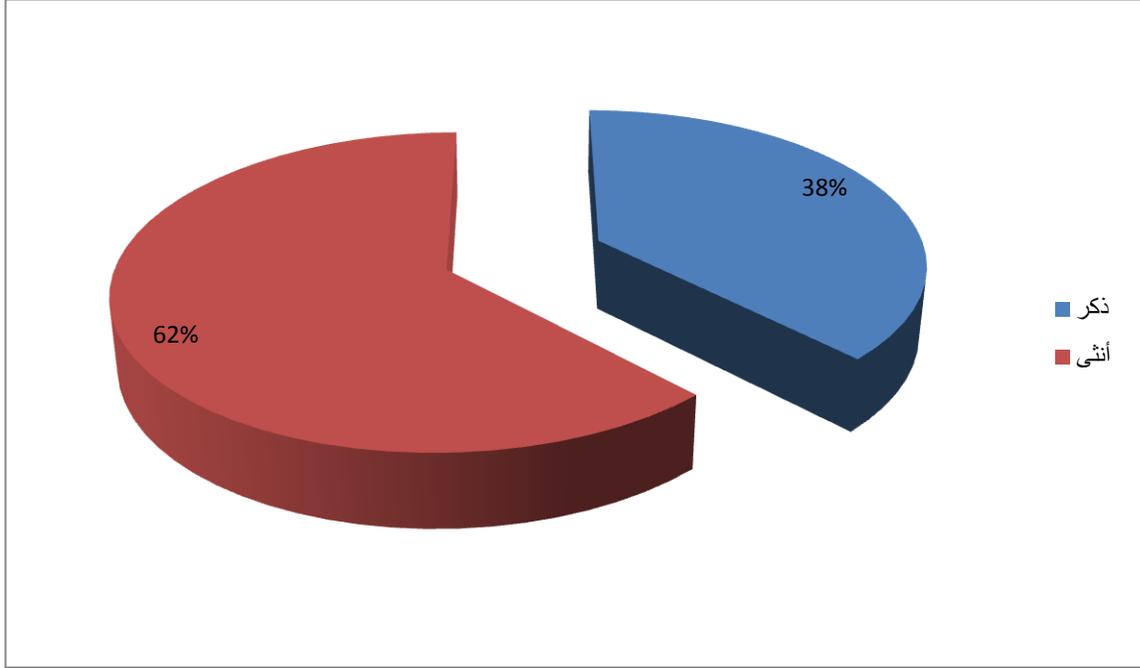
نقوم من خلال هذا العنصر بوصف عينة الدراسة من خلال التطرق إلى المميزات الشخصية لها من حيث الجنس، التخصص والمستوى التعليمي.

المبحث الأول: تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين

1-توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير الجنس.

الاحتمالات	التكرار	النسب %
ذكر	23	37.7%
أنثى	38	62.3%
المجموع	61	100%



الشكل رقم (01): يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير الجنس.

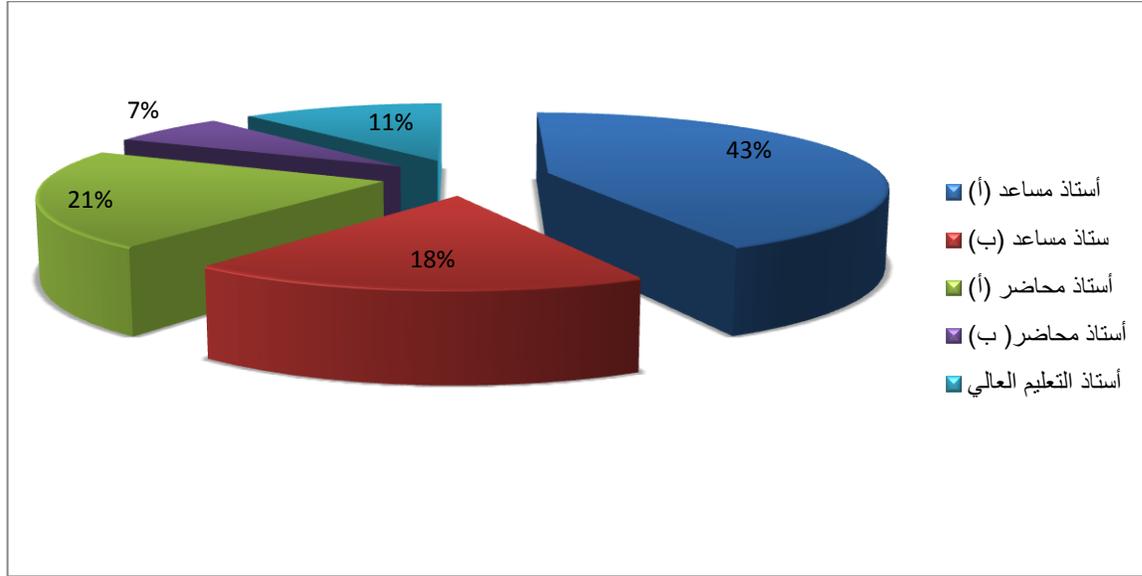
يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين على أساس متغير الجنس، حيث نجد أن أغلبية مفردات الدراسة هم إناث ونسبتهم 62%، بينما نجد الأقلية فقط من الذكور ونسبتهم بلغت 38%.

2- توزيع المبحوثين حسب متغير الوظيفة:

الجدول رقم (03): يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير الوظيفة.

الاحتمالات	التكرار	النسب
أستاذ مساعد (أ)	26	42.6%
ستاذ مساعد (ب)	11	18%
أستاذ محاضر (أ)	13	21.3%
أستاذ محاضر (ب)	4	6.6%

أستاذ التعليم العالي	7	11.5%
المجموع	61	100%



الشكل رقم (02): يوضح توزيع الباحثين على أساس متغير الوظيفة

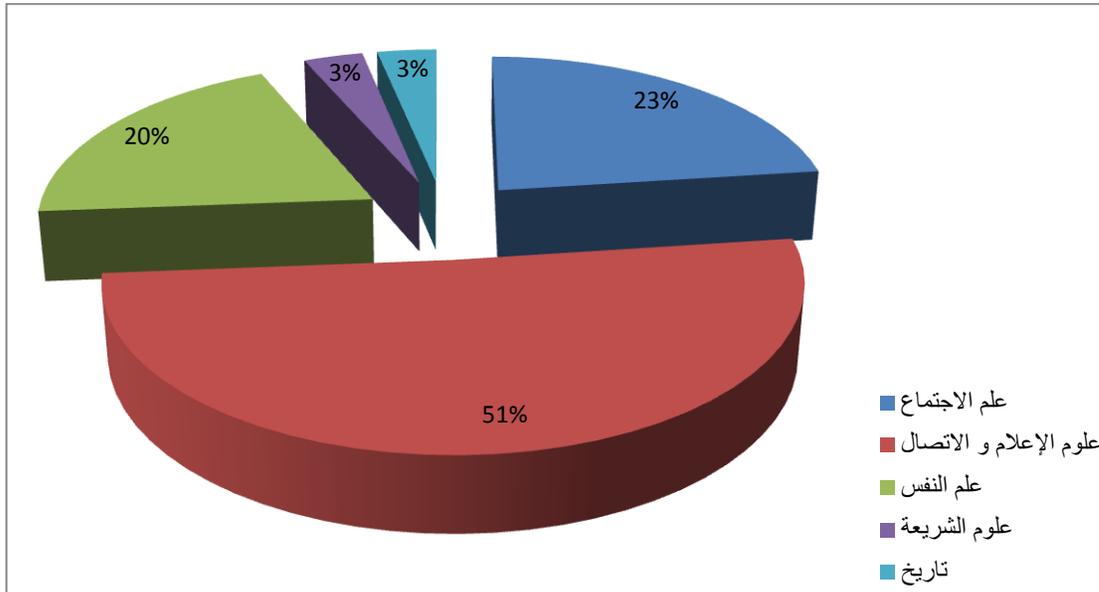
يوضح الجدول أعلاه توزيع الباحثين على أساس متغير الوظيفة، حيث نجد أن أغلب مفردات الدراسة يشغلون وظيفة أستاذ مساعد (أ) حيث نسبتهم 43%، في المقابل نجد من الباحثون هم أساتذة محاضر (أ) بنسبة 21%، تليها منصب أستاذ مساعد (ب) بنسبة 18%، في حين أن 11% منهم هم أساتذة تعليم العالي، والأقلية بنسبة 7% هم أساتذة محاضر (ب).

3- توزيع الباحثين حسب متغير التخصص:

الجدول رقم (04): يوضح توزيع الباحثين على أساس متغير التخصص.

الاحتمالات	التكرار	النسب
علم الاجتماع	14	23%

31	50.8%	علوم الإعلام و الاتصال
12	19.7%	علم النفس
2	3.3%	علوم الشريعة
2	3.3%	تاريخ
20	100%	المجموع



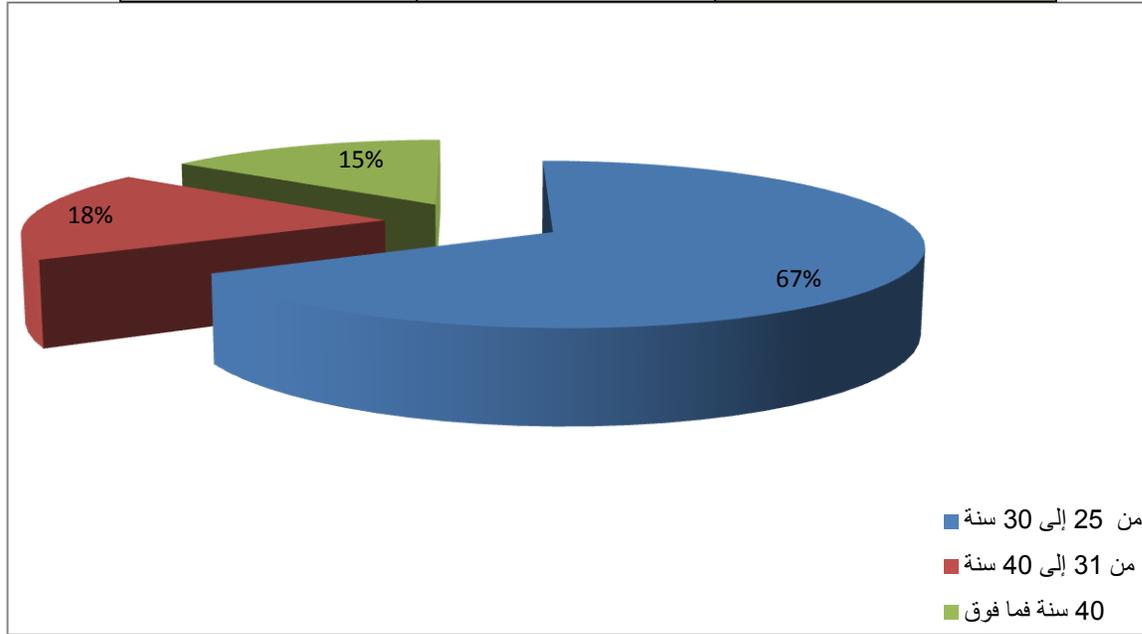
الشكل رقم (03): يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير التخصص.

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين على أساس متغير التخصص، حيث نجد أن 51% من المبحوثين تخصصهم علوم الأعلام والاتصال، بينما 23% منهم تخصصهم علم الاجتماع، في المقابل المبحوثين الذين تخصصهم علم النفس بلغت نسبتهم 20%، في حين الذين تخصصهم علوم الشريعة والتاريخ جاؤوا بنفس نسبة وهي 3%.

4- توزيع المبحوثين حسب متغير الفئة العمرية:

الجدول رقم (05): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الفئة العمرية.

الاحتمالات	التكرار	النسب
من 25 إلى 30 سنة	41	67.2%
من 31 إلى 40 سنة	11	18%
40 سنة فما فوق	9	14.8%
المجموع	61	100%



الشكل رقم (04): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الفئة العمرية.

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين على أساس متغير الفئة العمرية، حيث يشير إلى أن أغلبية مفردات الدراسة تتراوح أعمارهم من 25 إلى 30 سنة بنسبة 67%، في المقابل المبحوثين

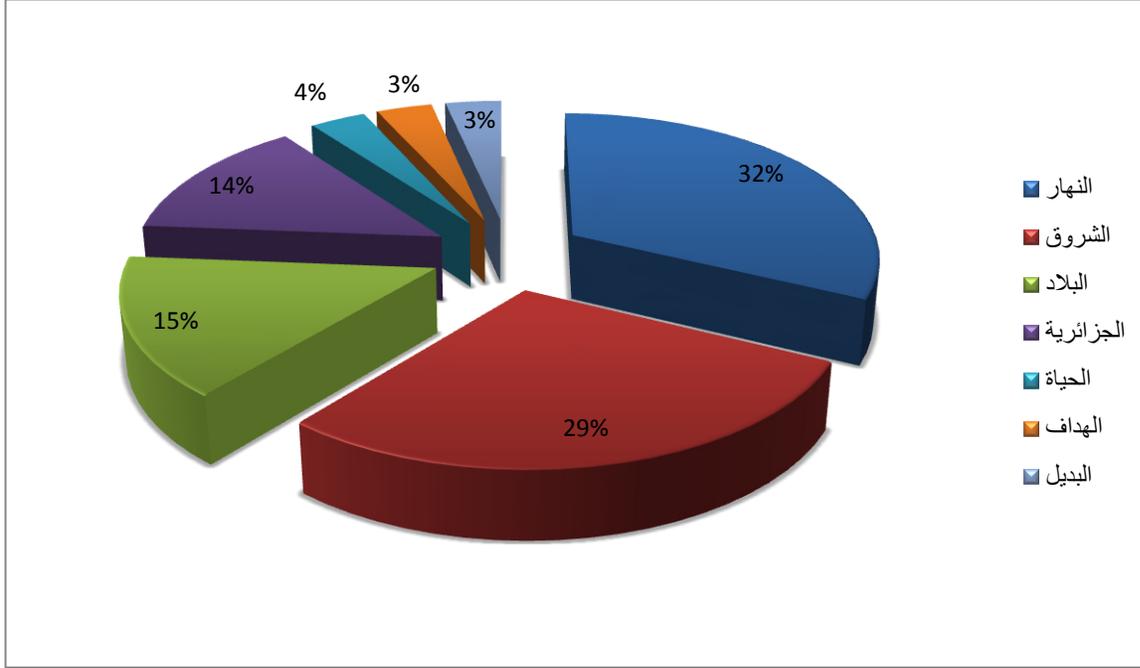
الذين تتراوح أعمارهم بين 31 إلى 40 سنة قدروا بنسبة 18%، في حين 15% منهم تجاوزت أعمارهم 40 سنة.

المبحث الثاني: متابعة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لقناة النهار

1-القناة الجزائرية الخاصة المفضلة

الجدول رقم (06): يوضح القناة الجزائرية الخاصة المفضلة.

الاحتمالات	التكرار	النسب
النهار	19	31.1%
الشروق	17	27.9%
البلاد	9	14.8%
الجزائرية	8	13.1%
الحياة	2	3.3%
الهداف	2	3.3%
البديل	2	3.3%
المجموع	20	100%



الشكل رقم (05): يوضح القناة الجزائرية الخاصة المفضلة.

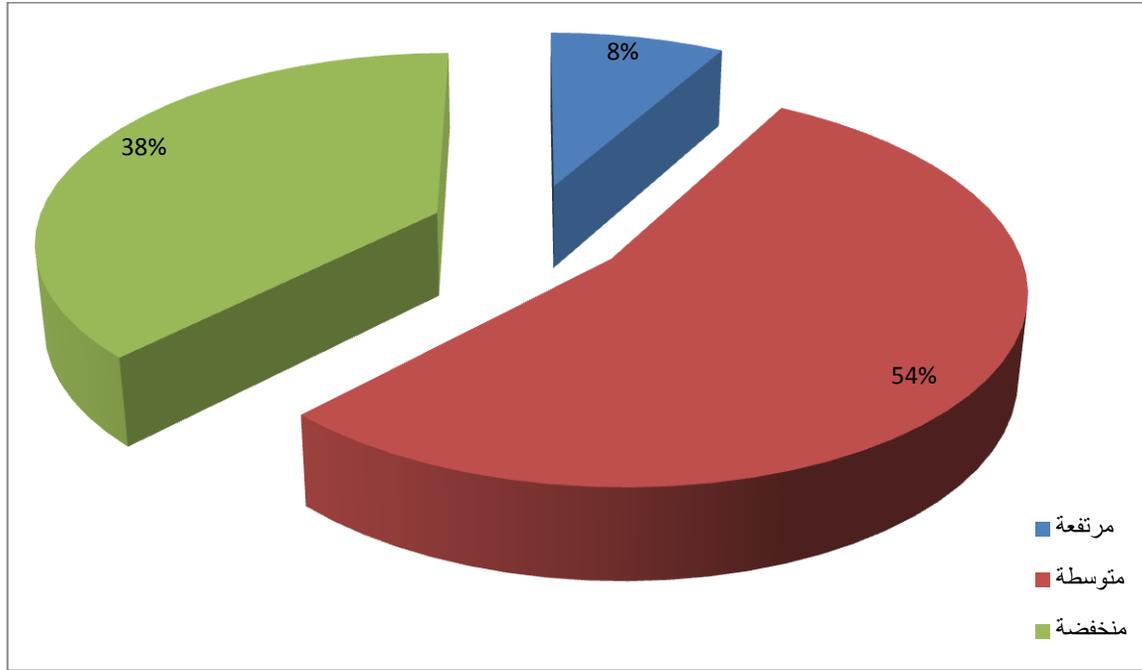
جاء السؤال أعلاه ليبحث في القناة الجزائرية الخاصة المفضل متابعتها من طرف المبحوثين، حيث نجد أن 32% من عينة الدراسة يفضلون قناة النهار، بينما المبحوثين الذي يفضلون قناة الشروق بلغوا نسبة 29%، تليها قناة البلاد حيث فضلها 15% من عينة الدراسة، في المقابل فضل قناة لجزائرية 14% من عينة الدراسة، في الأخير نجد المبحوثين الذين فضلوا كل من قناة الحياة و قناة الهداف و قناة البدل قدروا بنفس النسبة و هي 3%.

2-درجة متابعة قناة النهار

الجدول رقم (07): يوضح درجة متابعة قناة لنهار.

الاحتمالات	التكرار	النسب
مرتفعة	5	8.2%
متوسطة	33	54.1%

منخفضة	23	%37.7
المجموع	61	100%



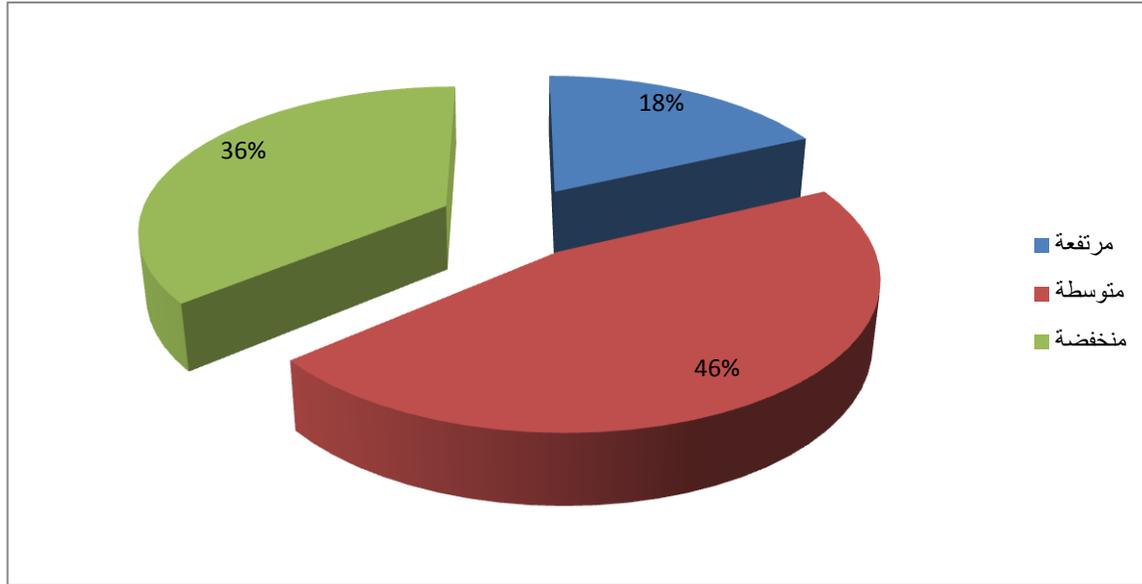
الشكل رقم (06): يوضح درجة متابعة قناة لنهار.

يوضح الجدول أعلاه يوضح درجة متابعة قناة النهار، حيث يشير إلى أن 54% من المبحوثين يتابعونها بدرجة متوسطة، في المقابل أقر 38% من مفردات الدراسة على أنهم يتابعونها بدرجة منخفضة، بينما الأقلية حيث قدرت نسبتهم ب 8% أكدوا متابعتهم لقناة النهار بدرجة مرتفعة.

3-درجة الاعتماد على قناة النهار في متابعة أحداث جائحة كورونا

الجدول رقم (08): يوضح درجة الاعتماد على قناة النهار في متابعة أحداث جائحة كورونا.

الاحتمالات	التكرار	النسب
مرتفعة	11	18%
متوسطة	28	45.9%
منخفضة	22	36.1%
المجموع	61	100%



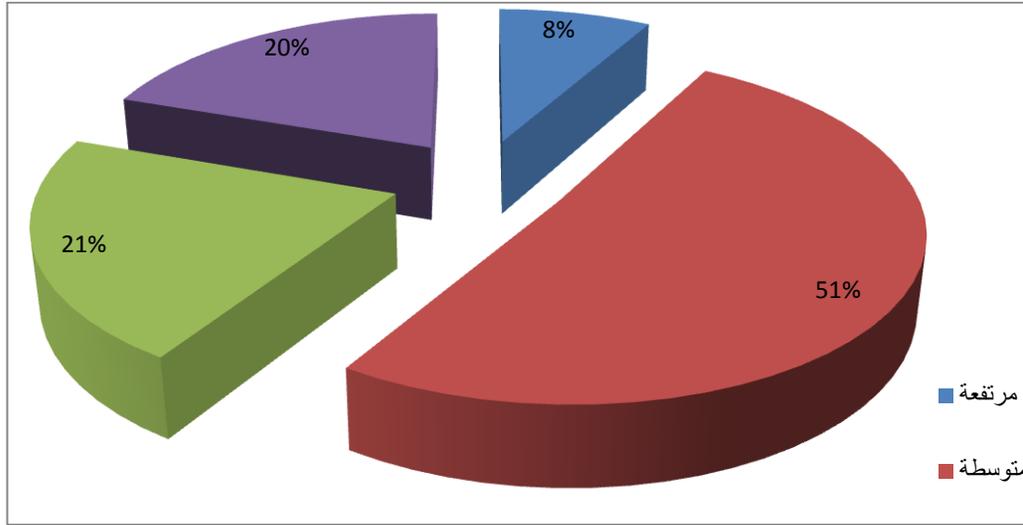
الشكل رقم (07): يوضح درجة الاعتماد على قناة النهار في متابعة أحداث جائحة كورونا.

يوضح الجدول أعلاه درجة الاعتماد على قناة النهار في متابعة أحداث جائحة كورونا، حيث نجد أن 46% من مفردات الدراسة يعتمدون بدرجة متوسطة على قناة النهار في متابعة أحداث جائحة كورونا، في المقابل 36% منهم يعتمدون عليها بدرجة منخفضة، في حين الأقلية بنسبة 18% أكدوا أنهم يعتمدون عليها بدرجة مرتفعة.

4-درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها قناة النهار حول كورونا

الجدول رقم (09): يوضح درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها قناة النهار حول كورونا.

الاحتمالات	التكرار	النسب
مرتفعة	5	8.2%
متوسطة	31	50.8%
منخفضة	13	21.3%
منعدمة	12	19.7%
المجموع	61	100%



الشكل رقم (08): يوضح درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها قناة النهار حول كورونا.

يوضح الجدول أعلاه يوضح درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها قناة النهار حول كورونا، حيث يشير إلى أن 51% من المبحوثين يثقون في معلومات قناة النهار بدرجة متوسطة، في حين 21% يثقون بها بدرجة منخفضة، في المقابل نجد المبحوثين الذين يثقون في المعلومات

التي تقدمها قناة النهار حول جائحة كورونا بدرجة منعدمة، بينما الأقلية فقط من تفتهم في المعلومات منعدمة ونسبتهم 8%.

المبحث الثالث: الأساليب المعتمدة في استراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا

1- الأساليب الإيجابية المعتمدة في إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا:

الجدول رقم (10): يوضح الأساليب الإيجابية المعتمدة في إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا حسب خيارات النخبة الأكاديمية

رقم العبارة	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم
01	التركيز على التغطية الشاملة و المستمرة للجائحة	ك	25	31	5	2.327	مرتفع
		%	%41	%51	%8		
02	الإعتماد على حالة الطوارئ الاعلامية و تكثيف التغطية حول الجائحة	ك	35	15	11	2.393	مرتفع
		%	%57	%25	%18		
03	جعل أخبار الجائحة في صدارة الأجندة بتعديل البرمجة لزيادة حجم التغطية	ك	38	12	11	2.442	مرتفع
		%	%62	%20	%18		
04	وضع برامج قائمة لتناول الجائحة	ك	49	7	6	2.737	متوسط
		%	%80	%12	%8		
05	تقوية الإعلام الصحي	ك	53	5	3	2.828	مرتفع

		2.819	%5	%8	%87	%		
مرتفع	2.949	2.721	4	9	48	ك	المواكبة المرنة للجائحة و المتوازية مع تطورات الفيروس و انتشار الوباء	06
			%7	%15	%79	%		

يوضح الجدول أعلاه أن العبارة رقم (5) جاءت في المرتبة الأولى متوسط حسابي قدره 2.819 وانحراف معياري قدره 2.828 ما يدل على أن إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا هي تقوية الإعلام الصحي، في المقابل حضرت العبارة رقم (4) بالمرتبة الثانية حيث قدر متوسطها الحسابي 2.737 وانحرافها المعياري 2 دليل على أن وضع البرامج القائمة تتناول الجائحة واحد من الاستراتيجيات المتبعة، بينما تأتي العبارة رقم (6) في المرتبة الثالثة، تليها العبارة رقم (3) في المرتبة الرابعة، بينما العبارة رقم (2) والعبارة رقم (1) جاؤوا بالمرتبة الخامسة والسادسة على التوالي.

2- الأساليب السلبية المعتمدة في إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا:

الجدول رقم (11): يوضح الأساليب السلبية المعتمدة في إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة

كورونا حسب خيارات النخبة الأكاديمية

رقم العبارة	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم
01	: تقديم الأجندة السياسية على الأجندة الصحية لأغراض ذاتية	ك	12	25	24	1.67	مرتفع
		%	%20	%41	%39		

مرتفع	2.645	2.106	20	20	21	ك	تسييس الظرف الصحي الأزموي لصالح السلطات للتحكم في المواطنين	02
			%33	%33	%34	%		
متوسط	2.528	2.131	17	19	25	ك	انعدام الدقة في نقل الأخبار	03
			%28	%31	%41	%		
متوسط	2.525	2.393	9	19	33	ك	عدم صحة البيانات الرقمية المرتبطة بجائحة كورونا	04
			%15	%31	%54	%		
مرتفع	2.880	2.311	10	22	29	ك	انعدام الموضوعية و المنطق في نقل المعلومات	05
			%16	%36	%48	%		
متوسط	2.666	2.262	15	15	31	ك	سوء توظيف البيانات الرقمية في تغطية الجائحة	06
			%25	%25	%50	%		
متوسط	2.676	2	23	9	27	ك	اعتماد سياسة نشر الذعر و التخويف من الجائحة	07
			%38	%15	%45	%		
متوسط	2.545	1.540	39	11	11	ك	نشر الشائعات حول الفيروس	08
			%64	18%	18%	%		

يوضح الجدول أعلاه أن العبارة رقم (4) حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 3.393 و انحراف معياري قدره 2.525 ما يدل على عدم صحة البيانات الرقمية المرتبطة بجائحة كورونا، في حين جاءت العبارة رقم (5) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.311 وانحراف

معياري قدره 2.880 ما يدل على انعدام الموضوعية والمنطق في نقل المعلومات، بينما العبارة رقم (6) جاءت في المرتبة الثالثة تليها العبارة رقم (3) في المرتبة الرابعة، في حين جاءت العبارة رقم (2) والعبارة رقم (7) والعبارة رقم (1) والعبارة رقم (8) في المراتب التالية بالترتيب الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة.

المبحث الرابع: دور قناة النهار أمام المجتمع من منظور المسؤولية الاجتماعية:

الجدول رقم (12): يوضح دور قناة النهار أمام المجتمع من منظور المسؤولية الاجتماعية حسب النخبة الأكاديمية

رقم العبارة	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم
01	التوعية و التنقيف العالمي للجمهور حول الجائحة	ك	12	13	2.377	2.175	متوسط
		%	%59	%20			
02	التأثير على الجانب العاطفي للجمهور وتذكيرهم بإمكانية فقدان أحد أقرانهم أو أصدقائهم في حالة التهاون بالوضع	ك	7	6	2.688	2.355	متوسط
		%	79%	12%			
03	إلتزام القناة باخلاقيات المهنة الإعلامية أثناء رصد احداث كورونا	ك	16	7	2.508	2.065	متوسط
		%	62%	26%			
04	عقد اتفاقيات مع الاخصائيين النفسانيين والأطباء لتوجيه المواطنين وإرشادهم خلال الجائحة	ك	12	3	2.704	1.999	متوسط
		%	75%	20%			

	2.050	2.737	4	8	49	ك	تهيئة الجمهور للإستعداد للوباء	05
			7%	13%	80%	%		
متوسط	2.125	2.786	4	5	52	ك	رفع معنويات الجمهور خلال أزمة كورونا	06
			7%	8%	85%	%		

يوضح الجدول أعلاه أن العبارة رقم (6) أنت في المرتبة الأول بمتوسط حسابي قدره 2.786 وانحراف معياري قدره 2.125 ما يدل على أن دور قناة النهار هو رفع معنويات الجمهور خلال أزمة كورونا، في حين جاءت العبارة رقم (5) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 2.737 وانحراف معياري قدره 2.050 دليل على تهيئة الجمهور للاستعداد للوباء من أدوار قناة النهار، تليها العبارة رقم (4) التي حضت بالمرتبة الثالثة ما يدل على أن القناة عقدت اتفاقيات مع الاخصائيين النفاسيين والأطباء لتوجيه المواطنين وإرشادهم خلال الجائحة، بينما جاءت العبارة رقم (2) والعبارة رقم (3) والعبارة رقم (1) بالمراتب الرابعة والخامسة والسادسة على التوالي.

خلاصة الفصل:

- من خلال دراستنا في هذا الفصل نستنتج عدة نتائج للدراسة؛ من بينها:
- متابعة النخبة الاكاديمية لقناة النهار بدرجة متوسطة كأول قناة في تصنيف الأفضلية من بين القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة؛
 - قناة النهار هي القناة المفضلة من بين القنوات الجزائرية الخاصة وتليها قناة الشروق حسب تقييم اساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة بويرة.
 - الثقة والاعتمادية على قناة النهار في المعلومات المقدمة حول أزمة كورونا متوسطة عند أغلبية أفراد العينة حسب نتائج الدراسة.
 - اتجاه استراتيجيية قناة النهار في ادارة ازمة كورونا إيجابي أكثر من سلبي حسب نتائج الدراسة.
 - وقوع قناة النهار في الإخفاق بنشر البيانات الرقمية التي تخص الجائحة حسب النتائج.
 - رصد قناة النهار لأخبار وتصويرها للأزمة دون محاولة تسييس الجائحة حسب نتائج الدراسة.
 - تغيير في بروتوكول العمل الإعلامي والصحفي لقناة النهار خلال أزمة كورونا من ناحية البرامج المقدمة وترتيب الأجندة حسب تقييم أغلبية أفراد عينة الدراسة.
 - التغطية الشاملة لجائحة كورونا من أهم النقاط التي ركزت عليها القناة.
 - تقديم اخبار الجائحة وجعلها في الصدارة لزيادة حجم التغطية.
 - اعتماد قناة النهار المواكبة للجائحة ومراقبة طورات الإعلام وانتشاره عزز تقوية الاعلام الصحي.
 - الملاحظة الاستكشافية للشبكة البرمجية رصدت الدراسة قلة الاهتمام بالبرامج التي تتناول صحة الانسان.
 - من خلال الدراسة لوحظ ان الجائحة لاقت اغراق اعلامي في وقت محدد مع عدم الالتزام بالدقة في نقل الاخبار.
 - استكشاف ابرز محددات التغطية عبر التوعية والتثيف للجمهور حول الجائحة.
 - ابراز التأثير على القناة والالتزام بأخلاقيات المهنة الاعلامية اثناء رصد احداث الجائحة.

- تبين من خلال الدراسة قلة الاهتمام بالجانب الصحي التوعوي من خلال نقص عقد اتفاقيات مع الأطباء والأخصائيين فقد كانت جد ضئيلة.
- الأزمة الصحية (كوفيد 19) خلقت جوا من الرعب والخوف إلا أن قناة النهار كان لها اثر متوسط في تهيئة الجمهور والرفع من معنوياته خلال الازمة.

خاتمة

تؤدي الوسائط الإعلامية المفتوحة والمهنية، والحق في الوصول إلى المعلومات، والتكنولوجيا الرقمية دوراً حاسماً في مكافحة جائحة كوفيد-19 على الصعيد العالمي وهنا، تتجسد أزمة إعلام الأزمات في التعامل مع الأزمات باعتبارها أحداثاً عادية تتم تغطيتها أثناء أو بعد حدوثها، أو باعتبارها ظواهر تستوجب التغطية بعد أن تتشكل وتظهر وتستقل، فتكون الحصيلة ملازمة للأزمة والضرورة جزءاً منها. وهذا يتناقض مع الدور التواصلي الطبيعي للإعلام، أو على الأقل يحجمه في زمن تمر فيه المعرفة الإنسانية بمأزق الفوضى الناتجة عن سهولة الإلقاء واختلاط الأخبار الصحيحة بالأخبار الكاذبة والإشاعات، وامتزاج العلم الحقيقي بالعلم الزائف، تعتبر الفضائيات الإخبارية وغيرها من وسائل الإعلام مدعوة للاستثمار في مجال الإعلام الصحي، من خلال تعزيز مواردها البشرية بأفضل الكوادر الفاعلة في المجالين الصحي والطبي، وتوفر لهم الإمكانيات اللازمة لتقديم إعلام صحي يفود البشرية إلى مستقبل خال من الجوائح والأوبئة التي يجني بها الإنسان على نفسه جهلاً أو تجاهلاً للسلوك الصحي القويم.

من خلال دارستنا لتقييم أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة بويرة في إدارة أزمة كورونا لقناة النهار الجزائرية كنموذج تبين لنا أنها في درجة متوسطة من تحملها للمسؤولية المهنية والاجتماعية خلال أزمة كورونا وبالتالي دورها كان بين الإخفاق والإصابة في توجيه وتوعية الرأي العام.

قناة النهار تحلت بالمسؤولية الاجتماعية خلال جائحة كورونا نوعاً ما بالنظر إلى كل محاور الدراسة حيث نلاحظ أنها وفقت في بعض المحطات وأخفقت في بعضها في توجيه وتوعية المواطنين أي كانت متوسطة المستوى في إطارها المهني والاجتماعي، ومن هذا المنطلق تم لفت الانتباه لأهمية الإعلام الصحي الفعّال ودوره في تجنب البشرية ويلات الجوائح والأوبئة؛ وإبراز التمايز النوعي بين الفضائيات الإخبارية المشمولة في عينة الدراسة في تغطيتها لجائحة فيروس كورونا؛ واستكشاف أبرز محددات التغطية الإعلامية لجائحة فيروس

كورونا لدى بعض القنوات الفضائية؛ والتعرف على استراتيجيات قناة النهار وأساليب تغطية الأزمة في سياق جائحة كورونا.

التوصيات والاقتراحات

- التركيز على التغطية الشاملة والمستمرة للجائحة باعتبارها حدثا لا مثيل له يمر به العالم والإعلام المعاصر.
- اعتماد ما يشبه حالة الطوارئ الإعلامية التي تسخر كافة امكانيات القناة التحريرية لتغطية الجائحة.
- التركيز على الجانب الانساني المتعلق بظروف العاملين في القطاع الصحي وتقديمهم كمحاربين في الجبهة الأمامية؛ والحالة النفسية التي يعيشها الناس جراء الخوف من الجائحة والبقاء الاجباري في المنازل أو العمل من المنزل خوفا.
- الاهتمام بالجانب الكمي من خلال نشر اخر التحديثات في مجال جائحة كورونا على الصعيد الداخلي والخارجي والمواكبة المرنة لتطورات فيروس كورونا على الصعيد العالمي.
- تحويل الجائحة الى صدارة الأجندة الإعلامية من خلال تصدر الأخبار وانشغال البرامج بالجائحة وأثارها وإنتاج برامج جديدة خاصة بالجائحة.
- الالتزام بالدقة والمصداقية حول إحصائيات انشار فيروس كورونا.

الآفاق المستقبلية:

- موضوع الدراسة عبارة عن جزء من الكل بالنسبة للتغطية الاعلامية لجائحة كورونا ما يفتح نطاقا واسعا للمساهمة في اثناء دراسات اخرى مستقبلا نقترح؛ منها:
- الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا في ظل انتشار الأخبار الزائفة؛
 - تحديات وسائل الاعلام حول وضع استراتيجيات للتعامل مع أزمة كورونا.

- التركيز والبحث في موضوع الاتصال الصحي Health communication بجميع أشكاله وأساليبه كونه مجال بحثي خصب.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية

أ- المصادر الرسمية:

1. بيان مشترك لمنظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة واليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والاتحاد الدولي للاتصالات ومبادرة جس النبض العالمي للأمم المتحدة والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

ب- الكتب:

2. احمد خاطر ومحمد بهجت كشك: ادارة المنظمات الاجتماعية وتقويم مشروعات الرعاية، المكتب الجامعي الحديث ازاريطة الاسكندرية، 1999.

3. أحمد سليمان عودة، فتحي حسن مكايي: أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية - عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته، مكتب المنار، عمان، 1987.

4. اديب محمد خضور: الاعلام والأزمات، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، دون طبعة، 1999.

5. بسام عبد الرحمان المشاقبة: معجم المصطلحات البرلمانية والدبلوماسية، دار المأمون للنشر والتوزيع، سوريا.

6. بسام عبد الرحمن مشاقبة: البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، عمان، دار أسامة للتوزيع والنشر، 60-61.

7. بسام عبد الرحمن مشاقبة: البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، عمان، دار أسامة للتوزيع والنشر، 60-61.

8. جمال زكي والسيد ياسين: أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1962.

9. ربحي مصطفى عليان: مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفا للتوزيع والنشر، عمان، 2000.

10. رضا محمد طه: فيروسات البرد والانفلونزا، مكتبة جزيرة الورد للنشر، 2018.

11. سليم عبد النبي: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.
12. سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي -بحوث الإعلام-، عالم الكتب، القاهرة، 2006.
13. صالح بن حمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، العساف، الرياض، 1995.
14. عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2002.
15. عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط3، 1971.
16. عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام وإدارة الأزمات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2012.
17. فوزي غرايبه (وآخرون): أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، عمان، ط2، 1981.
18. قدري علي عبد المجيد: اتصالات الأزمة وإدارة الأزمات، دار الجامعة الجديدة، دون طبعة، 2008.
19. كتاب جماعي: المسؤولية الاجتماعية بين المقاربة النظرية والممارسات التطبيقية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، ط1، 2019.
20. لمياء طاله: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
21. ماجد عبد الفتاح الهلباوي: الإعلام ودوره في حل مشكلات المجتمع العربي، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، ط1، 2014.
22. محمد عابد الجابري: العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد2، 1998.
23. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، مصر، القاهرة، ط2، 2000م.

24. محمد فتحي عبد العال: **جائحة العصر كورونا وأبعادها ثقافيا وعلميا**، أدبيات علمية، 2 جويلية 2020.
25. مصطفى الحجازي: **حصار الثقافة والدعوة الأصولية**، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1998م.
26. **المنجد الأبجدي**، دار المشرق للنشر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط2.
27. المنصف العياري، محمد عبد الكافي: **سلسلة بحوث ودراسات اذاعية**، 56 تونس، 1427هـ، 2006م.
28. نوال محمد عمر: **مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986.
29. نيهان بن حارث الحرصي: **القنوات الفضائية وتأثيرها علو مجتمع**، قسم الكتاب والمعلومات.
30. هبة شهين: **التلفزيون الفضائي العربي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2006.
31. هناء السيد: **الفضائيات وقادة الرأي العربي**، للنشر والتوزيع، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005.
32. هناء السيد: **الفضائيات وقادة الرأي**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
33. يوسف أحمد أبو فارة: **إدارة الأزمات مدخل متكامل**، إسرائ للنشر والتوزيع، 2009.
- ت- المجالات**
34. جريدة الشروق العربي، 06 أوت 2000، العدد 412.
35. طارق الدريدي: **نشرية الألكسو العلمية لجائحة كورونا كوفيد-19 وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030**، نشرية متخصصة، العدد2، يونيو 2020.
36. عثمان محمد العربي، **اتصالات الأزمة**، مسح وتقييم للتطورات النظرية فيها، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، العدد الخامس، جانفي/افريل 19.
37. الأونروا: **فيروس كورونا المستجد كوفيد-19**، دليل توعوي صحي شامل، النسخة الأولى، 5-3-2020.
- 38.

ث- المقالات

39. ميري جينيفر مارخام: مقال أكاديمي، الحاصلة على زمالة، الكلية الأمريكية للأطباء.

ج- الأطروحات

40. خلود شريط: الصورة الذهنية للإعلام التلفزيوني الخاص قناة النهار نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، جامعة تبسة، 2016.

41. عبد اللطيف شريف، عبد الغني حاج مبارك، اتجاهات الجمهور إزاء مصداقية الأخبار في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة قناة النهار نموذجاً-، مذكرة ضمن نيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة المسيلة، الجزائر.

42. هبة نسرین بن يوسف: استخدامات المرأة الماكثة بالبيت لقناة الشروق بنة الفضائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، دراسة ميدانية بولاية المسيلة، 2016-2017.

43. غازي فيصل: منهجيات وطرق البحث في علم السياسة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1990.

44. صلاح نيوف: مدخل الى الفكر الاستراتيجي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، كلية العلوم السياسية، ط1، 2012.

45. نورمان لويازا وستيفن بينيغر (2020): سياسات الاقتصاد الكلي في زمن كورونا، دليل تمهيدي للبلدان النامية، البحوث ومذكرات السياسات الصادرة عن البنك الدولي.

46. المجلس الاقتصادي والاجتماعي: أثر جائحة كورونا في مجالات الصحة والعنف الأسري والاقتصاد الأردني بحسب النوع الاجتماعي، عمان، الأردن، سبتمبر 2020.

ح- برامج إلكترونية:

47. رزيق سامية: البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة، برنامج ما وراء الجدران قناة النهار.

ثانيا: باللغة الأجنبية

A- Official Source :

48. Report of the who-china joint mission on corona virus Disease 2019 (Covid-19).

B- Books :

49. Centers of disease control and prevention, us departement of health and human services, crisis emergency risk communication edition 14.

50. Lwheeler stratagem and the vocabulary of militiar trickery leyde brill memosyne supplement.

51. The content of this document was accepted from who website as detainid on the back of this cover, 5/3/2020. Crisis Communications Han book, Summary and translation of the Swedish «Hand bok i kriskmmunikation, 2008.

52.

C- Article:

53. Leveraging media and health communication strategies to overcome the COVID-19 informic.

الملاحق

أولهاج -البويرة-

Oulhadj -Bouira-

Faculté des Science Sociales et Humaines



جامعة العقيد أكلي محندر

Université Akli Mohand

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: التاريخ

أسئلة الاستبيان:

أخي الفاضل، أختي الفاضلة...

في إطار إعداد مذكرة ماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة بعنوان تقييم النخبة الأكاديمية للقنوات الفضائية الخاصة في إدارة "تقييم النخبة الأكاديمية لإستراتيجيات القنوات الفضائية الخاصة في إدارة أزمة كورونا (قناة النهار "أنموذجا") دراسة مسحية لأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة -". نضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجين منكم التعاون بغرض إفادتنا في جمع البيانات ذات الصلة ببحثنا فالرجاء التكرم بالإجابة عن عبارات هذا الاستبيان التي تستهدف جمع المعلومات عن استراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تمثل وجهة نظرك نحو كل عبارة أداة الدراسة.

الطالبات:

- شهرزاد يحيياوي
- بشرى زغدان
- سعيدة رحماني

الملاحق

البيانات الشخصية

- الجنس: ذكر أنثى

- الوظيفة:

أستاذ مساعد "أ" أستاذ مساعد "ب"

أستاذ محاضر "أ" أستاذ محاضر "ب"

أستاذ التعليم العالي

- التخصص:

علم الاجتماع علوم الإعلام والاتصال

علم النفس علوم الشريعة

التاريخ

- الفئة العمرية:

من 25 إلى 30 سنة من 35 إلى 40 سنة من 40 سنة فما فوق

- القناة الجزائرية الخاصة التي تفضل متابعتها:

النهار الشروق البلاد الجزائرية قناة أخرى

غير ذلك:

- ما درجة متابعتك لقناة النهار؟

مرتفع متوسط منخفض

- درجة اعتمادك على قناة النهار في متابعة الأحداث:

مرتفع متوسط منخفض

- درجة ثقتك في المعلومات التي تقدمها قناة النهار حول كورونا؟

مرتفعة متوسطة منخفضة منعدمة

الملاحق

- الاعتماد على حالة الطوارئ الإعلامية وتكثيف التغطية حول الجائحة:

موافق معارض محايد

- الأساليب المعتمدة في استراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا: التركيز على التغطية الشاملة والمستمرة للجائحة:

موثق معارض محايد

- جعل الأخبار الجائحة في صدارة الأجوبة بتعديل البرمجة لزيادة الحد من التغطية:

موافق معارض محايد

- وضع برامج قائمة لتناول الجائحة: موافق معارض محايد

- تقوية الإعلام الصحي: موافق معارض محايد

- المواكبة المرنة للجائحة والمتوازنة مع تطورات الفيروس وانتشار الوباء:

موافق معارض محايد

غير ذلك:

- الأساليب السلبية المعتمدة في استراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا: تقديم الأجندة السياسية على الأجندة الصحية لأغراض ذاتية:

موافق معارض محايد

- إذا كنت موافقا على العبارة السابقة ما هو الغرض من تقديم قناة النهار للأجندة السياسية على الأجندة الصحية خلال أزمة كورونا؟

.....

- تسييس الظرف الصحي الأزموي لصالح السلطات للتحكم في المواطنين:

موافق معارض محايد

- انعدام الدقة في نقل الأخبار: موافق معارض محايد

- عدم صحة البيانات الرقمية المرتبطة لجائحة كورونا:

موافق معارض محايد

الملاحق

- انعدام الموضوعية والمنطق في نقل المعلومات: موافق معارض محايد
- سوء توظيف البيانات الرقمية في تغذية الجائحة: موافق معارض محايد
- اعتماد سياسة نشر الضعف والتخويف من الجائحة: موافق معارض محايد

غير ذلك.....

- نشر الشائعات حول الفيروس: موافق معارض محايد
- دور قناة النهار أمام المجتمع من منظور المسؤولية الاجتماعية: التوعية الثقيف العالمي أو للجائحة: موافق معارض محايد
- التأثير على الجانب العاطفي للجمهور وتذكيرهم بإمكانية فقد أحد أقاربهم أو أصدقائهم في حالة التهاون في حالة التهاون بالوضع: موافق معارض محايد
- التزام القناة بأخلاقيات المهنة الإعلامية أثناء رصد أحداث كورونا: موافق معارض محايد

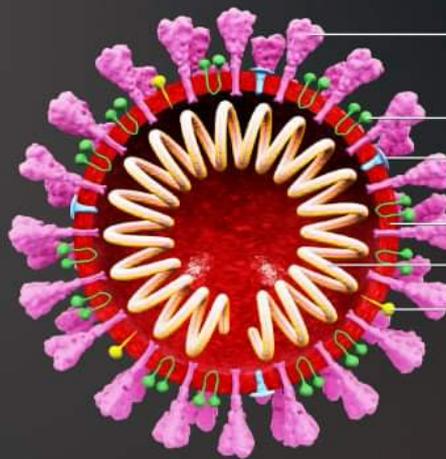
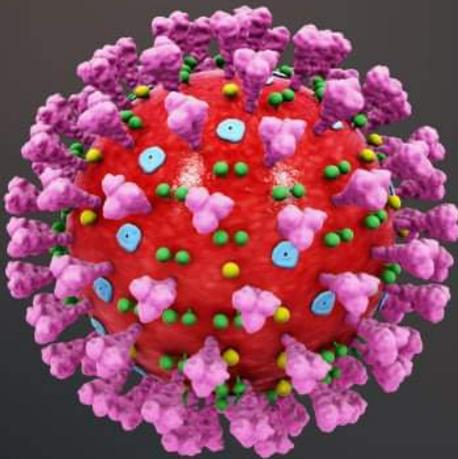
- عقد التزامات مع الأخصائيين النفسانيين والأطباء لتوجيه المواطنين لإرشادهم خلال الجائحة:

موافق معارض محايد

- تهيئة الجمهور للاستعداد للوباء: موافق معارض محايد
- رفع معنويات الجمهور خلال أزمة كورونا: موافق معارض محايد



الجزائرية



بروتين سكري ناتئ

البروتين إم (M)

بروتين إستراز
الهيماجلوتينين (HE)

الغلاف

الحمض النووي الريبوزي

البروتين إي (E)

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ

ملخص:

تهدف الدراسة الموسومة للكشف عن تقييم النخبة الأكاديمية لإستراتيجية القنوات الفضائية الخاصة في إدارة أزمة كورونا كوفيد 19 "قناة النهار -أنموذجا-" من منظور المسؤولية الاجتماعية واقتصر مجتمع الدراسة على أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة، حيث قمنا باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات وتحليلها وبعد تحكيمها تم توزيعها على عينة قوامها 61 مفردة تم اختيارها بطريقة عمدية وكان من أهم نتائج الدراسة أن هناك اعتماد بدرجة متوسطة على قناة النهار وعلى أن إستراتيجية قناة النهار في إدارة أزمة كورونا اعتمدت مجموعة من الأساليب المختلفة أولها: تقوية الاعلام الصحي مع إخلالها لبعض أخلاقيات المهنة الاعلامية من منظور المسؤولية الاجتماعية على العموم فكانت فعالية استراتيجيتها بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: النخبة الأكاديمية، استراتيجية، القنوات الفضائية الخاصة، إدارة أزمة، أزمة كورونا.

Abstract:

The tagged study aims to reveal the academic elite's assessment of the strategy of private satellite channels in managing the Corona Covid 19 crisis, "Al-Nahar TV channel - a model" from the perspective of social responsibility. It was judged and distributed to a sample of 61 individuals who were chosen in an intentional way. One of the most important results of the study was that there is a medium degree of dependence on Al-Nahar TV channel, and that the strategy of Al-Nahar TV channel in managing the Corona crisis adopted a set of different methods, the first of which is: strengthening the health media while violating some of the ethics of the media profession From the perspective of social responsibility in general, the effectiveness of its strategy was moderate.

Key words : Academic Elite, strategy, private satellite channels, Crisis management, Corona crisis.